كفرعانه

تقديم
دولة السيد طاهر المصري
رئيس وزراء سابق

تأليف
علي سعيد حماد



كفرعانه

رقم الإيداع لدى المكتبة الوطنية (2009/8/3760)

956.4
حماد، علي سعيد احمد

كفرعانه - قضاء يافا/ علي سعيد أحمد حماد:- عمان: المؤلف ، 2009

( ) ص

ر.أ: (2009/8/3760).

الواصفات:/ قرى فلسطين// تاريخ فلسطين // يافا /

❖ تم إعداد بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية



تلاع العلي - شارع الملكة رانيا العبدالله
مجمع العساف التجاري - الطابق الأول
تلفاكس : 5353402 6 962+
خلـوي : 95667143 7 962+
ص.ب : 520946 عمان 11152 الأردن
E-mail: darghidaa@gmail.com

كفرعانه

تأليف

علي سعيد حماد

الطبعة الأولى

2010م – 1431هـ

الإهداء

أهدي هذا الكتاب إلى الآباء والأجداد، الذين بنوا وعمـروا وزرعـوا ودافعـوا عن (بلدتنا) كفرعانه خاصة، وعـن فلـسطين عامـة، وإلى الـذين سـقطوا شـهداء دفاعا عن الأرض والعـرض،وإلى الأجيـال القادمـة الـتي تحمـل الرايـة، وتـسعى إلى العودة بعد التحرير إن شاء اللّه، كما أهديه لزوجتي العزيزة، التي شاركتني السهر والتعب لإتمام هذا الكتاب، كما أهديـه لأبنـائي وبنـاتي وأحفـادي وحفيـداتي، الذين مازالوا يحلمون كبقية اللاجئين بالعودة،إلى قريتهم الحبيبـة كفرعانـه. وإلى بلدهم فلسطين، مرفوعي الرأس والهامة إن شاء اللّه.

علي سعيد حماد

كلمة شكر

أود أن أتقدم بجزيل الشكر، لكل من ساهم في اعداد وتنفيذ هذا الكتاب لإيمانهم بقيمة هذا العمل، الذي يقدِّم للأجيال القادمة وثيقة تعود بهم إلى جزء من أرض الوطن.

كل الشكر والإمتنان للسادة:

1. دولة طاهر المصري الأفخم – رئيس مجلس الأعيان الأردني – رئيس الوزراء سابقاً / تقديم الكتاب.
2. الهيئة الإدارية لرابطة أهالي كفرعانه / رعاية حفل إصدار الكتاب.
3. الأستاذ محمد دياب الموسى – المستشار في الديوان الأميري لأمير الشارقة / معلومات قيمة عن كفرعانه قبل عام 1948م.
4. الدكتور شوكت علي درويش / التدقيق اللغوي الأولي لمادة الكتاب – بالإضافة لملاحظاته القيِّمة حول ترتيب مواد الكتاب.
5. الأستاذ محمد أحمد شحاده / التدقيق اللغوي النهائي لمادة الكتاب.
6. السيد تيسير موسى كنُّون / لرسمه وتخطيطه خرائط تبين ملامح القرية الداخلية والخارجية من طرق ومساكن وملامح عامة.
7. السيدة الفاضلة ريما صبحي حموده زوجة السيد عادل حماد لتزويد الكتاب بالأغاني التراثية والثوب الفلاحي النسائي لنساء كفرعانه قبل نكبة 1948م.

وأخيراً وليس آخرا، أفراد أسرتي، لدعمهم ومساندتهم وتشجيعهم، وأَخُصُّ بالذِّكر:

1) الزوجة الفاضلة نعمت السائِح / مشاركتي طوال فترة إعداد مادة الكتاب.
2) إبنتي الدكتورة ريم حماد / المتابعة الدائمة والمراجعة الدورية لمادة الكتاب.
3) إبني قيس حماد / الإشراف على طباعة ونسخ وتصميم الكتاب.

كل الشكر لكل من ساهم بالكلمة أو الفعل، حتى خرج هذا الكتاب إلى النور.

علي سعيد حماد

المحتويات

تقديم الكتاب

دولة السيد طاهر المصري

رئيس مجلس الأعيان الأردني

رئيس وزراء سابق

أسعدني المؤلف الأستاذ علي سعيد حماد، عندما طلب مني أن أكتب مقدمة كتابه الوثائقي عن قريته كفرعانه. فأنا ممن يقدِّرون جهد أبناء فلسطين في كتابة تاريخ فلسطين ومدنها وقراها، في الكتابة الموثقة، حفظ لتاريخ طويل وعريق لها ولمدنها وقراها وأهلها. وقد هدم اليهود كفرعانه، وعشرات القرى الفلسطينية الأخرى، في محاولة لئيمة ومستمرة لطمس هوية فلسطين، وبناء هوية يهودية إسرائيلية لها، وبحثوا في التاريخ والتوراة عن مصادر لإدعاءاتهم فيها، وكتبوا الكثير الكثير حول ذلك ووثقوه، وفي كثير من الأحيان أقنعوا العالم به، وزوروا تاريخاً مختلفاً تماماً، وطمسوا تاريخاً موثقاً ومعترفاً به، ومحاولاتهم لا زالت مستمرة.

من هنا تأتي أهمية ما يقدمه اليوم لنا الأستاذ حماد. فكفرعانه هي جزء من فلسطين، وإحدى قراها، وشاهد على تاريخ طويل ممتد من أيام الكنعانيين. وهناك محاولات فلسطينية أخرى، لنبش التاريخ المنسي وتسجيله بكل دقة وتفصيل، ويساهم أبناء تلك القرى والمدن، مساهمة فعالة في التوثيق، من واجبنا جميعاً، خاصةً ممن لديهم ملكة البحث والكتابة، أن يقوموا بهذه الأعمال الجليلة أو أن يساعدوا على إنجازها.

إن الصراع مع الدولة العبرية أصبح صراعا مريراً وطويلا، ولا تقتصر مقاومة هذا السرطان الذي ينتشر بسرعة على السلاح أو السياسة والدبلوماسية، بل على استعمال التراث والثقافة وحتى الدين، ولهم كما ذكرنا، جهد كبير في هذا المجال، أما جهدنا فلا زال قاصراً قياسا بجهدهم. صحيح أن الحقائق والتاريخ وحتى الطبيعة معنا، ولكن هذا لا يكفي في ظل الهيمنة الصهيونية على الجهات السياسية والروحية والمالية والثقافية في

هذا العالم، خاصة في الغرب، وهذه العوامل هي ما يجعل هذا الصراع طـويلا. في البدايـة كان الصراع عسكرياً، وبعدما استقر لهم الأمر في العام 1948 تحول إلى صراع سياسـي لا زال مستمراً، ولكنه يتحول منذ زمن إلى صراع فكري ثقافي حضاري.

إننا بهذا الكتاب وعشرات الكتب المماثلة التي تصدر عن فلـسطين، نـبني لأجيالنـا القادمة أساساً لإبقاء فلسطين في الذاكرة العربية والإسلامية والدوليـة. المؤسـف حقـا أن المناهج المدرسية في الدول العربية والإسلامية لا تعمل على تدريس التـاريخ الفلـسطيني، ليبقى في الذاكرة، بل هم يعرفون عنها من خلال العمل السياسي، والأحـداث الـسياسية اليومية، وهذه التطورات السياسية لا تسير اليـوم حـسب رغبـة ورضـا الـشعب في هـذه الأقطار.

أملهم بالله كبير ولكن أملهم في السياسة وأهلها يتضاءل، ملاذهم التاريخ والثقافة والإرث، لا لكي يجترُّوه، ولكن لكي يُحفزهم، ولكي يتَّكؤون عليـه في إنطلاقـة كاسـحة لاستعادة الأرض واستعادة الشرف. فإن البكاء على الأطلال لم يعد يُجدي.

أشكر الأستاذ علي سعيد حماد على جهـده، وعلـى كـل مـن سـاهم معـه في هـذا العمل الوطني، الذي سيصبح منذ الغد، جزءاً من التراث الفلسطيني، وجـزءاً مـن الجهـد في المحافظة على فلسطين واسترجاعها.

وجزاه الله كل الخير.

مقدمة الباحث

لقد راودتني فكرة كتابة تاريخ هذه القرية الحبيبة، التي ولدت فيها وقضيت طفولتي، وبدايات شبابي فيها، منذ سنوات. حيث لم يكن من السهل علي، أن أنقل ذكرياتي وتجاربي وأحلامي إلى الورق، ذلك أن هذا الأمر يحتاج إلى جهد كبير من الناحية العاطفية والذهنية.

إن أسلوب البحث والتقصي ، للحصول على المعلومات الضرورية، لكتابة تاريخ هذه القرية، وشح المصادر، خاصة وأن معظم أبناء جيل ما قبل النكبة، والتهجير القصري، قد غادروا هذه الحياة من جهة، ومن جهة أخرى تشتت من بقي منهم في مختلف بقاع الأرض.

هذه هي الحقيقة، والتي أتمنى أن تُفيد منها الأجيال الشابة، من بنات وأبناء كفرعانة، في فلسطين والأردن والمهجر. كي يتعرفوا على تاريخ قريتهم، ويستطيعوا بذلك الربط بين القديم والحديث وأن يحتفظوا ويحافظوا على هذا التاريخ، وأن لا تضيع صلتهم بجذورهم.

فالكمال لله وحده. ولا شك أنه ستكون هناك معلومات أوفر، لم نستطع الوصول إلى مصادرها، حتى تكون إثراء لهذا السرد التاريخي للقرية، ونأمل من كل من لديه بعضاً من المعلومات، التي لها قيمة تاريخية، تُثري هذا البحث، أن يزودنا بها مشكوراً.

كفرعانه البعيدة

لشاعر كفرعانه وفلسطين

محمد القيسي

وحينَ ابتعدتِ

ومَالتْ على البَحرِ شَمسُ حِكاياتنا

وغَيَّبكِ اللَيلُ عنّي

وأطبقَ أفْقٌ ثقيلُ الجَناحْ

عَرفتُ مَدى اللَوعةِ الحَارقةْ

وكنتُ صَغيراً على الحبِ ،

لكنَّني

بَكيـــتُ كَشيخٍ ،

وأنتِ تغيمينَ في عَرَباتِ الرحيلْ

ولّما كَبرتُ ، رَسمتُكِ في الذَاكِرةْ .

علم فلسطين

... هو رمز فلسطين .. يحمل لنا معاني كثيرة

... وأشياء كثيرة .. دعونا نتعرف عليها

تاريخ العلم الفلسطيني:

كان هذا العلم، العلم العربي الأول الذي اقترحه العرب دليلاً على القومية العربية، وتشير الألوان فيه: الأبيض والأسود والأخضر إلى العهود العربية الزاهرة، وهى الأموي والعباسي والفاطمي، ويشير المثلث الأحمر فيه إلى العهد الهاشمي.

*وبصيغة أخرى:

يتكون علم فلسطين من ثلاثة ألوان رئيسية هى:

(الأسود والأبيض والأخضر)، إضافة إلى مثلث جانبى أحمر، وكل لون فيه يرمز إلى معنى معين:

الأسود:

- فإنه يعنى الظلم والإضطهاد التعسفى الذي يعانيه أهالى فلسطين.
- ويعنى الحزن والبكاء الذي يعلو وجه الأطفال اليتامى الذين فقدوا آباءُهم.
- ويعنى الليل المظلم الذي يلف آفاق الوطن الجريح والصمت الذي يكبت ضحكات الصغار ويكمم أفواههم الصغيرة.
- ويعنى أشياء مؤلمة كثيرة.

الأبيض:

- فإنه يعنى السلام والمحبة، وهى رسالة الأنبياء الذين بعثوا على أرض فلسطين الحبيبة.
- ويعنى أن قلوبنا بيضاء لا تحمل حقداً على أحد، بل تمتلىء بالمحبة للآخرين، على العكس من أعدائنا الذين لا يعرفون غير الحقد والكراهية.

الأخضر:

- فإنه يعنى الخير والنماء والبركة والأمل بالمستقبل.
- ويعنى أيضاً أن براعم فلسطين ستكبر وتكبر فتكون أغصانًا خضراء مثقلة بالثمار.
- ويعنى أن الأرض التى أحرقها العدو ستعود مرة أخرى مزهرة بالربيع والحياة.

الأحمر:

- فإنه يعنى الشهادة والتضحية والعطاء.

وهل هناك أعظم من أن ينال الإنسانُ شرفَ الشهادة مدافعًا عن دينه وأهله ووطنه.

هذه هى ألوان علم فلسطين الحبيبة، ولا بد أن يأتى يوم، يرفرف عالياً معلناً النصر المؤزر على أعداء الله والأنبياء في بيت المقدس وأكناف بيت المقدس بإذن الله.



كفرعانه تاريخاً

كفرعانه – من القرى المدمرة –

كلما اطلع الإنسان الفلسطيني على معلومات جديدة، حول قرية من قرى فلسطين العزيزة، أزداد أسفا، على تأخره في الإطلاع، على تلك المعلومات، ويزداد أسى على ما أصاب تلك القرية، من تدمير وطمس للمعالم، وما أصاب أهلها من تشريد وقتل، لكنه. يزداد إعجابا بما تحويه بلادنا فلسطين، من آثار وتاريخ قديم عريق، يدل على رفعة مكانتها، بين بلاد الله الواسعة. كيف لا، وهي التي باركها الله عز وجل، حيث قال: ' سُبحان الذي اسرى بعبده ليلا، من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا، انه هو السميع البصير ' صدق الله العظيم.

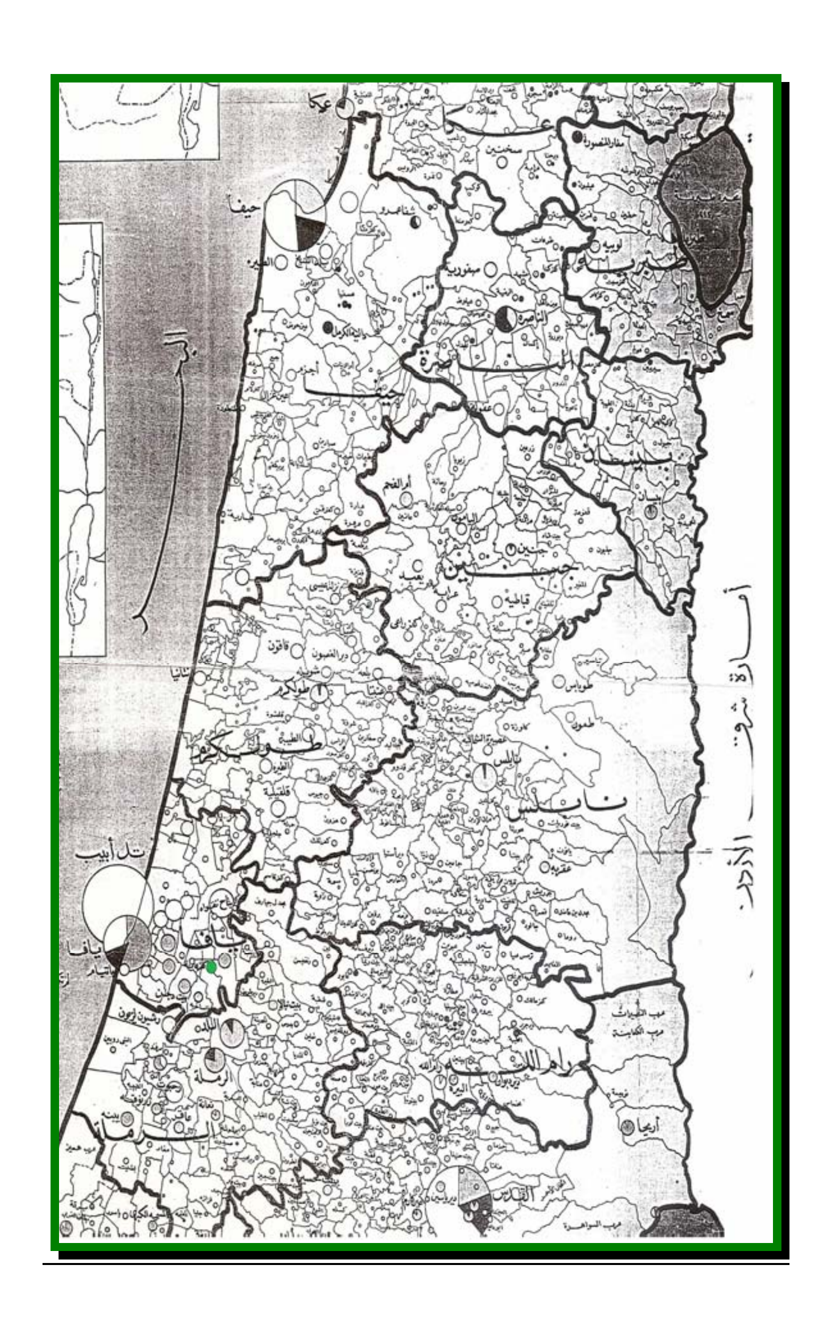
وهكذا كلما ازداد الفلسطيني أسفا وأسى على قراه المدمرة، إزداد إعجاباً بمجدها التاريخي والأثري وازداد تمسكا بحقه في العودة، وبالحفاظ على هذه الأرض الطهور، وتخليصها من براثن الإحتلال.

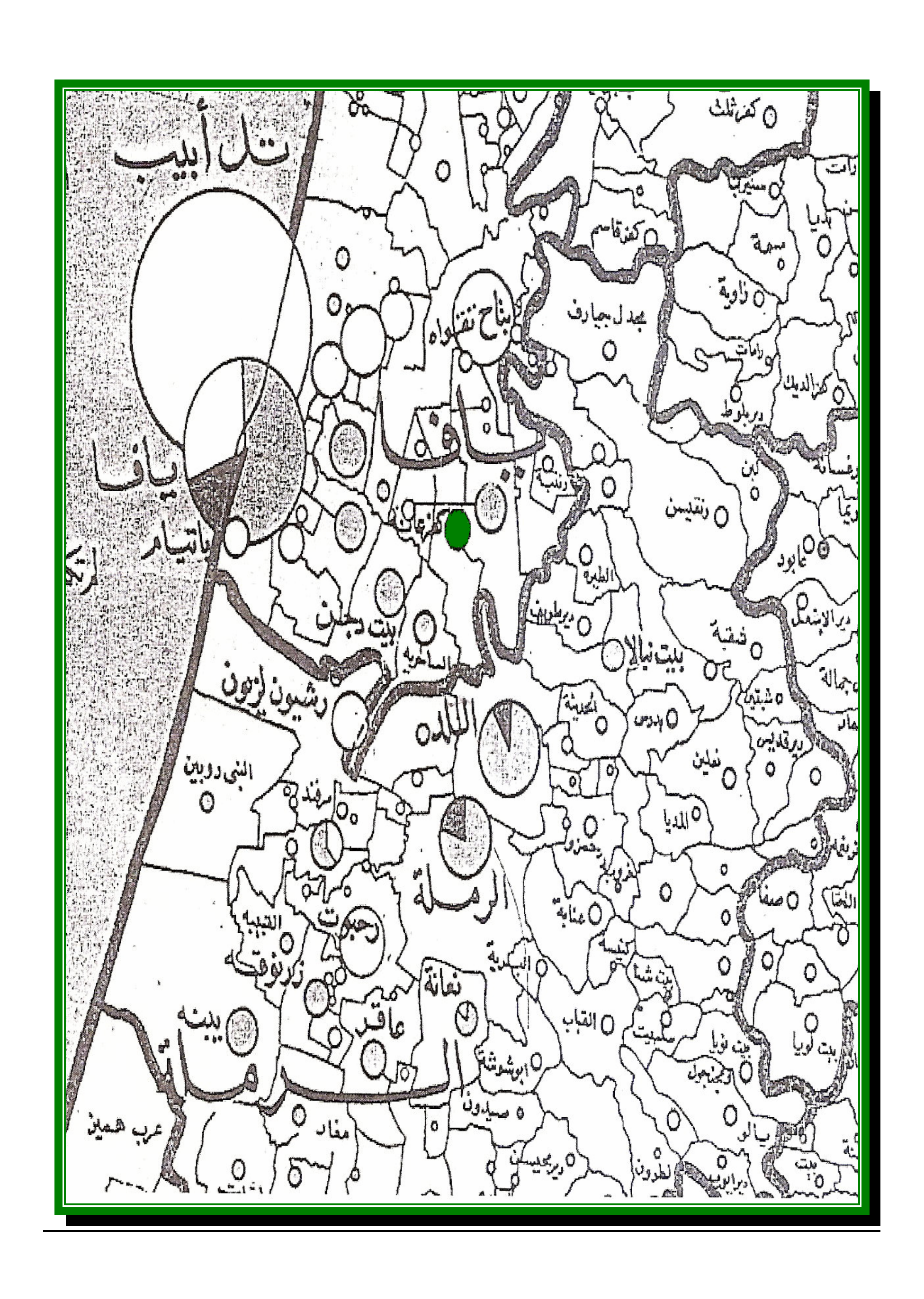
وهذه كفرعانه، إحدى القرى التي واجهت ما واجهته سواها، من قرى ومدن فلسطين، من كيد الإنتداب البريطاني اللئيم، والإحتلال الإسرائيلي البغيض، اللذين جاءا في غفلة من الزمن، وفي ظروف تفرق فيها العرب والمسلمون.

لقد استعنت في بحثي هذا ببعض المعلومات القيمة للباحث "عباس نمر" – وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية الفلسطينية، في القدس. وإلى "بلادنا فلسطين" و "الديار اليافاوية" للباحث والمؤرخ الفلسطيني "مصطفى مراد الدباغ" من مدينة يافا، وكان المفتش العام لتاريخ وجغرافية فلسطين، أيام الإنتداب البريطاني الغاشم، على فلسطين قبل نهاية عام 1948 م، أي قبل 15 أيار. وإلى "دليل كفرعانه" وإلى المعلومات الشخصية التي أعرفها وعشتها وتعايشت معها.

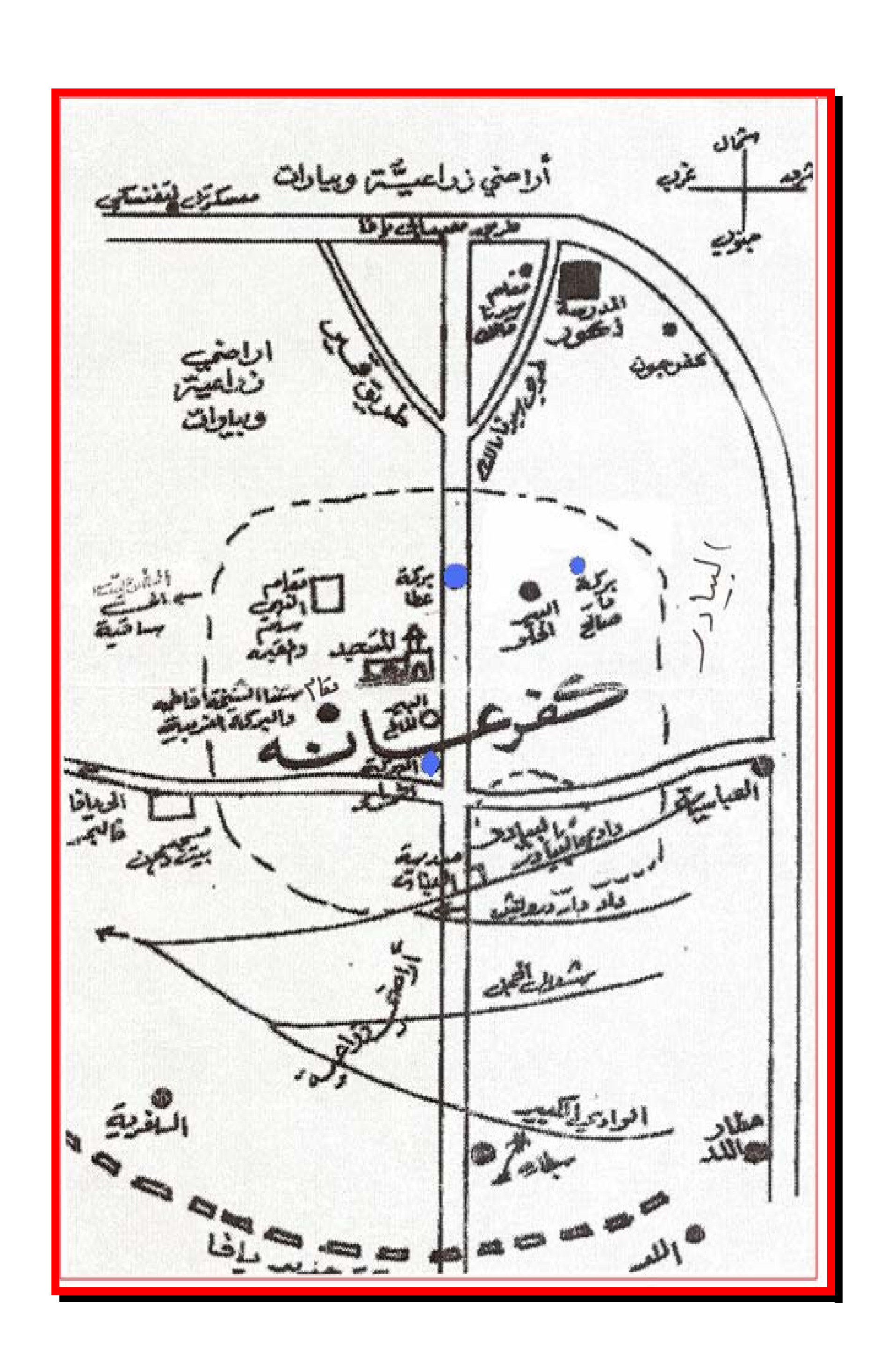
أما المساحات الوارد ذكرها فتعود لتاريخ 1 / 4 / 1945م، أما إحصاءات الطلاب والطالبات فتعود لتاريخ 1 / 1 / 1948م.

فأرجوا المعذرة إن كنت نسيت بعض المعلومات ، والله الموفق.





تل أبيب
يافا
كفر قاسم
بيت دجن
اللد
الرملة
رحبوت
زرنوقة
يبنه
عاقر
نعانة
القباب
النبي روبين
بيت نبالا
صفا
مغار



شمال
غرب
شرق
جنوب
أراضي زراعية وبيارات
أراضي زراعية وبيارات
الدرهسة
كفر جنس
بركة عطا
مقام النوري
المسجد
بركة صالح
كفر عانة
العباسية
مدرسة البنات
السافرية
اللد
مطار اللد

المقامات والآثار التاريخية

باعتبار قرية كفرعانه ذات تاريخ منذ القدم، فقد تميـزت بكثـرة الآثـار والمقامـات، ومنها:

*** مقام ستنا الشيخة فاطمه:**

يقع في المنطقة الغربية الجنوبية من القرية، ويوجد قبر رمزي لهـا، في حـاكورة لـدار حسين أبو حمدية بين المنازل، وإذا سألت أحدا في القرية، من هي ستنا الـشيخة فاطمـه؟، فإنك تسمع أساطير شتى، غـير أنهـا مـن الـسلف الـصالح، ويبقـى أن هـذا الإسـم لـه احترامه، ومهابته بين جميع الأجيال، وقد تجد إلى اليوم من يحلف بستنا الشيخة فاطمه.

*** مقام النبي سام:**

يقع في الجزء الغربي الشمالي من القرية قرب المقبرة، يحيط بمقامه عدد من أشـجار النخيل الباسقة، والذين يذهبون إلى البلدة هذه الأيام، يقولون بأن اليهود قد أزالـوا هـذا المقام شبه المقدس، وما حوله من نخيل، في السنوات القليلة الماضية.. ولا يوجد أحد مـن أهل القرية، يعرف تاريخ هذا المقام، ولكنك تجد من يحلف (بـالنبي سـام)، أيـام كنـا في القرية، وبعضهم يحلف به إلى اليوم، ولم يعثر في كتب التاريخ على شيء يـدل علـى هـذا المقام، وغيره من المقامات.

*** مقام سيدنا مالك:**

يقع في الوجه الشمالي من أراضي القرية، يحيط به أشجار السدر (الدوم)، الباسقة والضخمة، وعلى قبره رواق صغير به سراج، كان أهل القرية، "وخاصة النـساء" يـضيئونه بالزيت، وفاء لنذر أو تبركا، أو لكسب الثواب، ولا يوجد أحد يعرف تاريخ هـذا المقـام، غير أنها كلها مقامات لها هيبتها بين الأهالي، متوارثـة جـيلا بعـد جيـل، وكـان الـشباب الصغار وحتى الكبار يحتفلون به، حيث شيدت بجانبه مدرسة إبتدائية، كاملة مـن الـصف الأول إلى الصف السابع الإبتـدائي سـنة 1944 ميلاديـة، ولا يـزال القـسم الأعظـم مـن الأحياء اليوم، من أهالي البلدة يتذكرون الأشجار الـتي زرعوهـا، والـذين يـذهبون هـذه الأيام إلى القرية، يقولون: بأن اليهود المحتلين قد أزالوا مؤخرا المدرسة، والمقام وما حولهـا من أشجار، مع أنها كانت موجودة بعد احتلال سنة 1967 م، لمدة قصيرة.

*** كفرجون:**

تقع أرض كفرجون، ضمن أراضي البلدة الزراعيـة، في الجهـة الـشمالية الـشرقية، وعلى بعد مائتي متر على طريـق العباسـية الترابيـة، فيهـا قطـع مـن الفخـار، والحجـارة القديمة، مما يدل على آثار أجدادنا الأولين فيها.

*** البير المالح:**

ويقع في الجزء الجنوبي من القرية، على منحدر يؤدي إلى البركة الحمرا، كان أهالي القرية عند تأسيسها، قد حفروا هذا البئر للشرب، بواسطة القواديس التي تجر على الدواب، وتصب الماء في بركة، لسقاية الناس، وحولها أحواض لسقاية الماشية، وظل هذا البير يعمل حتى بداية الثلاثينات من القرن العشرين، وأذكر أن هذا البير تحيط به دار أبو الحلس (الديري)، ودور الشيخ دياب الموسى وإخوانه، ذيب ونمر وعزت و عارف، ودور الشيخ مصطفى حسن الموسى، والحاج أحمد حسن الموسى، وإبراهيم حسن الموسى، وبيوت الشيخ المدلل، ونمر عطيه، والشاعر، وفؤاد الحاج علي وغيرهم.

ومن ثم استبدلت أو استبدل أهل القرية هذا البير، ببئر إرتوازي جديد في شمال القرية، يعمل على رفع الماء من البير، ويصبها بواسطة القواديس في بركة الماء بواسطة الخيل، ثم استبدلت هذه الطريقة ببابور (موتور)، يعمل على السولار، في أواخر الثلاثينات، ومثل الآثار السابقة التي أزالها اليهود مؤخرا، فإن بعض أهل القرية الذين يذهبون هذه الأيام إلى هناك، يقولون بأن البير المالح قد أزيل، ولعل البير الحلو قد أزيل الآن.

*** خربة سبطارة:**

خربة سبطارة تقع في الوجه القبلي من الأرض الزراعية على حوالي 4 – 5 كم من كفرعانه، على تل ترابي أسمر تخالطه الحجارة وشقف الفخار، ويوجد عليها بناء مهدم لمسجد القرية، وبجانب البناء المهدم، شجرة نخيل لا تزال شاهدة لأهالي كفرعانه، أنهم كانوا يسكنوها منذ مئات أو آلاف السنين، ولسنا ندري الآن ما إذا كان اليهود قد أزالوها أم لا تزال شاهدة على الزمان.

مساحة سبطارة هي 40 دونما تقريبا، يرى منها قرية السافرية غربا 4 كم، وبيارات وكروم اللد جنوبا، ويمر على حافة سبطارة السفلى الغربية طريق ترابية تؤدي إلى الأراضي الزراعية، وتستمر جنوبا وشرقا إلى مدينة اللد 5 كم، وعلى جانبها تقع بركة سبطارة، تتجمع فيها الماء شتاءا وتجف صيفا.

فلسطين ومن ضمنها كفرعانه جغرافياً

فلسطين مستطيلة الشكل، طولها من الشمال إلى الجنوب، وهو يوازي حدها الشرقي نحو 430 كلم، وعرضها في الشمال يتراوح من 20–50 كلم والعرض في الوسط بين 72 و 95 كلم.

والعرض من البحر إلى نهر الأردن عبر نابلس = 73 كلم

والعرض من البحر الأبيض المتوسط إلى البحر الميت عبر القدس = 82 كلم

والعرض في الجنوب = 117 كلم

أقل عرض في القسم المحتل من فلسطين، لا يزيد عن 14,5 كلم، بين مدينة طولكرم ومستعمرة نتانيا على البحر الأبيض المتوسط.

كان مجموع العرب في فلسطين في 31 \ 3 \ 1948 م = 1.363.387 نسمة منهم 1.201.376 نسمة عرب مسلمون، و 146.162 نسمة عرب مسيحيون، و 15.849 نسمة عرب دروز وقليل من البهائيين.

واليهود 650.500 نسمة، معظمهم من المهاجرين الجدد، الذين دخلوا البلاد تحت الحراب الإنجليزية.

أما مساحة فلسطين = 10429 ميلا مربعا، منها 421 ميلا مربعا مساحة بحيرة طبرية وبحيرة الحولة ونصف مساحة البحر الميت، ومقارنة مساحة فلسطين بمساحة بعض بلدان العالم، نجد أن مساحة بلجيكا = 11.779 ميل مربع، ومساحة ويلز = 8000 ميل مربع، ومساحة الكويت = 6000 ميل مربع، ومساحة لبنان = 4000 ميل مربع، ومساحة قطر = 4000 ميل مربع.

كما أن الوكالة اليهودية ذكرت في 1947، ما يملكه اليهود في فلسطين = 1.807.000 دونم = 6,8٪ من أراضي فلسطين، وهذا إدعاء يتخلله الصح والخطأ، وهو كما يلي:

175.000 دونم أجرتها الحكومة البريطانية للوكالة اليهودية.

و 325.000 دونم منحتها الحكومة البريطانية للوكالة اليهودية، وهي من أملاك الدولة.

و 420.600 دونم، ما حصل عليه اليهود في عهد الدولة العثمانية، حسب إحصاءات الوكالة اليهودية.

و 361.400 دونم مساحة الأراضي التي اشتراها اليهود من عرب فلسطين، وبعضها نتيجة لقانون نزع الملكية، وتنفيذا لأحكام أصدرتها المحاكم الخاصة، أو لظروف إقتصادية بالغة القسوة والشدة.

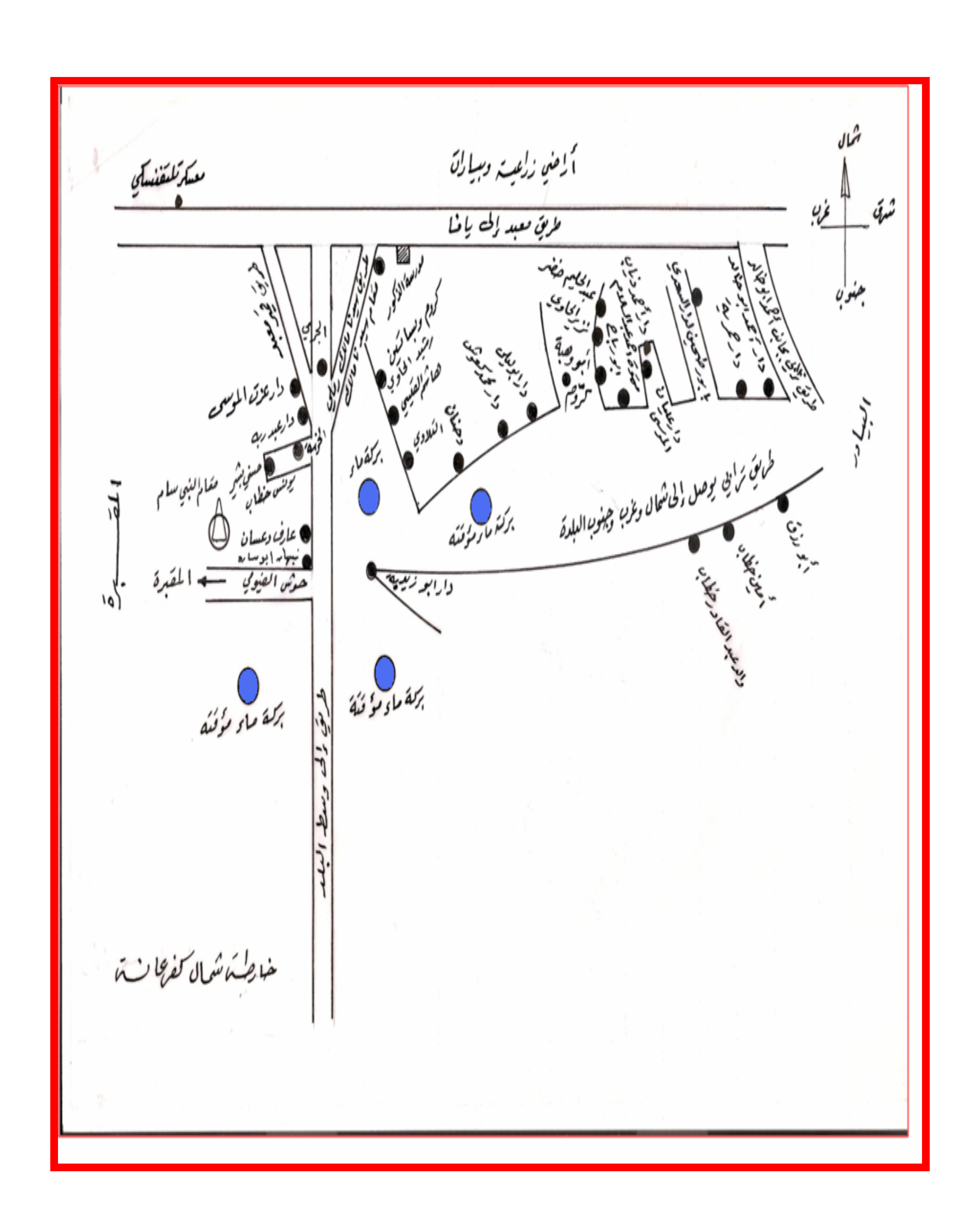
و 635.000 دونم ما باعه الإقطاعيون، من بعض اللبنانيين، مثل سرسق والأسعد، وغيرهم من السوريين، من غير أهل فلسطين، منها 400.000 دونم من مرج بن عامر.

و 165.000 دونم أراضي إمتياز بحيرة الحولة و 33.000 دونم من أراضي وادي الحوارث، و28.000 دونم من أراضي أقضية الناصرة وصفد وعكا وبيسان وجنين وطولكرم، فالمجموع = 1.807.000 دونم.

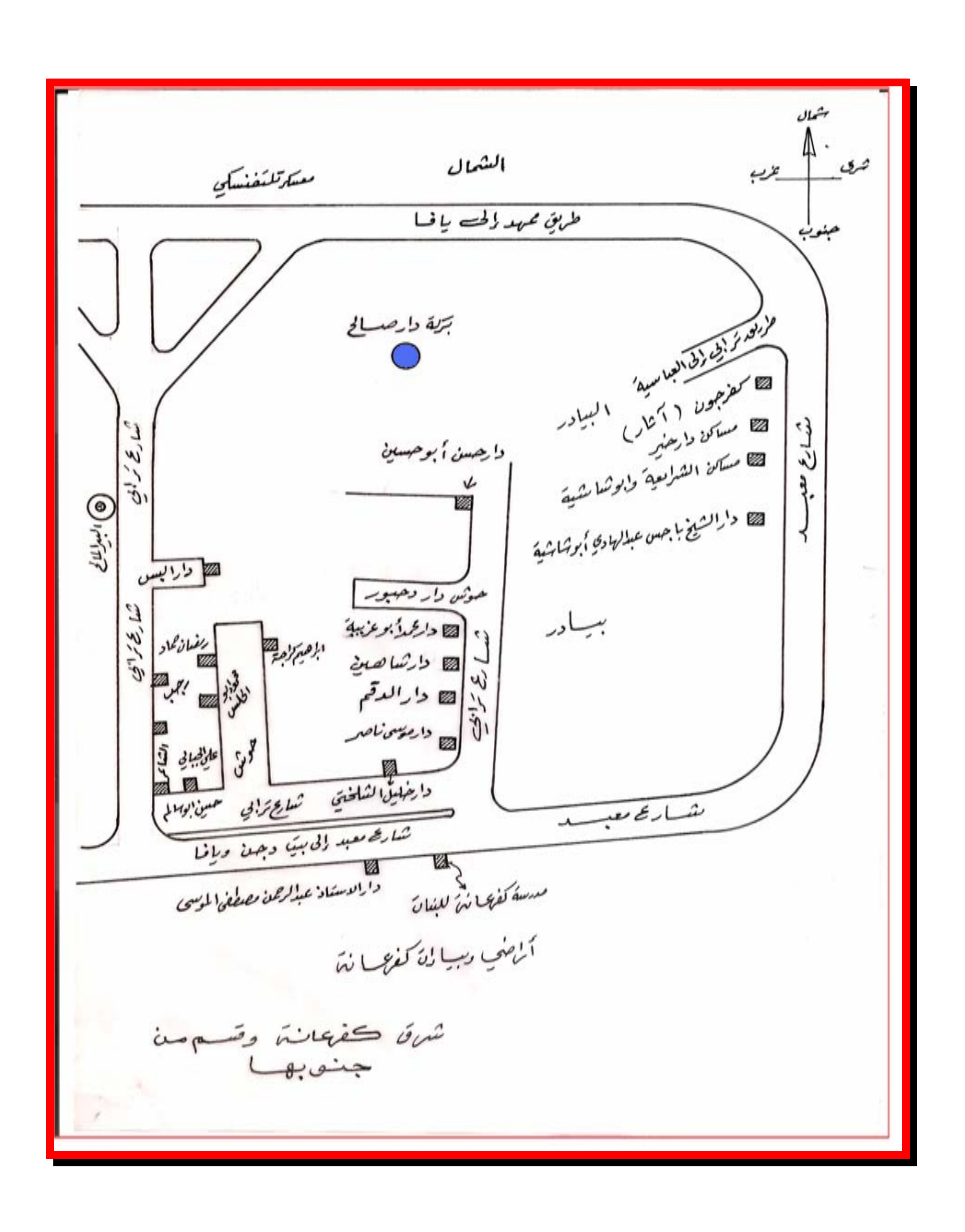
يتضح أن الفلسطينيين، الذين باعوا تحت ظروف قاهرة، يشكلون أقل من 1٪ من مجموع مساحة البلاد.

كان سكان فلسطين عام 1914 م، بداية الحرب العالمية الأولى، حوالي 690 ألف نسمة، 8٪ منهم من اليهود، يعني أقل من 55 ألف يهودي.

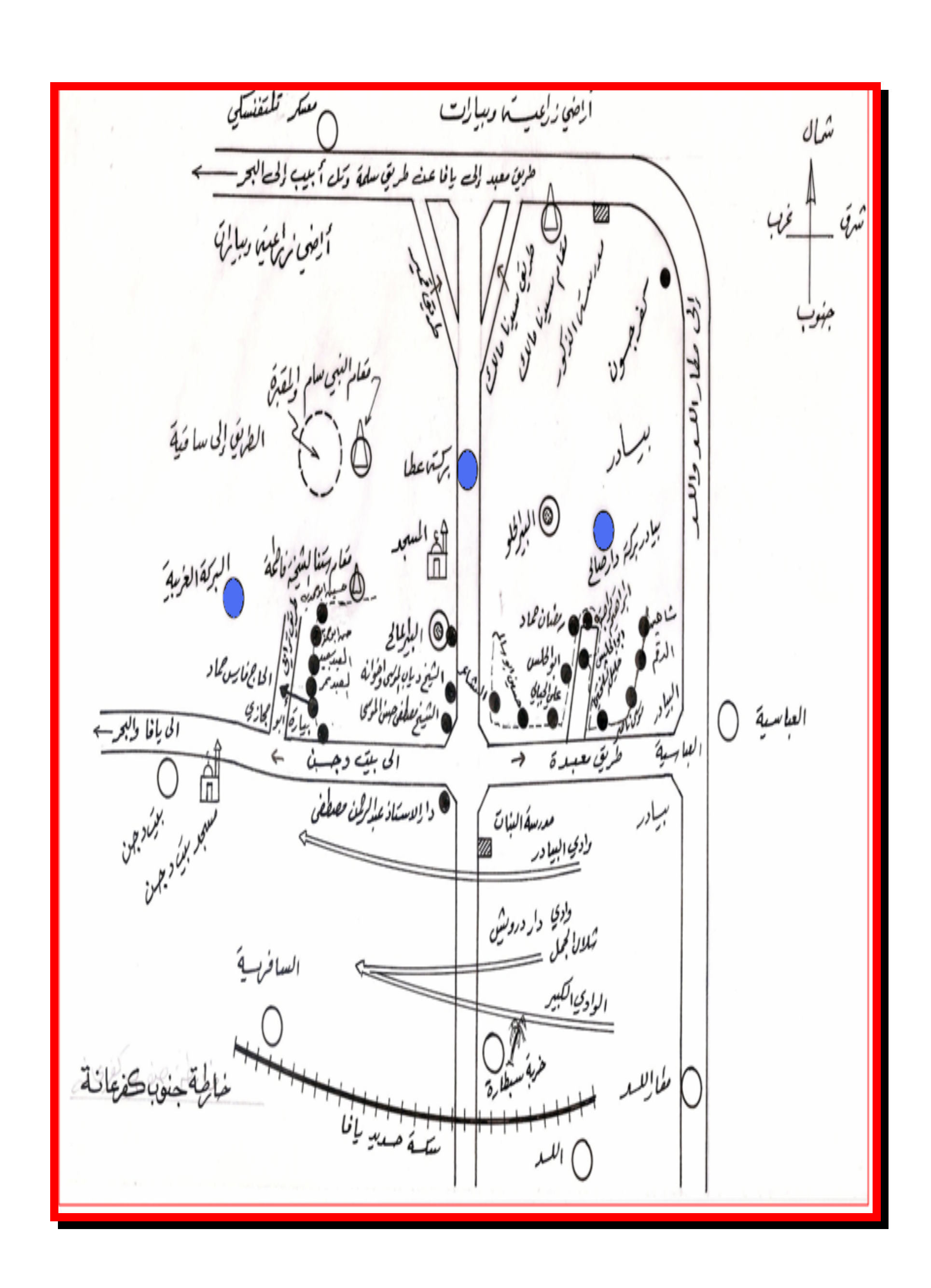
كان عدد سكان فلسطين سنة 1933 م = 757 ألف نسمة، منهم 84 ألف يهودي، والباقي مسلمون = 591 ألف نسمة. و 73 ألف مسيحي، و 7 آلاف درزي، و 365 بهائي + 163 سامري + 156 شيعي أو متاولة، وآخرون 1862، فالمجموع = 763 ألف نسمة.



أراضي زراعية وبيارات
معسكر تلفنسكي
طريق معبد إلى يافا
شمال
غرب
شرق
جنوب
مدرسة الأكور
كروم وبساتين
دار عزت الموسى
دار عبد ربه
مقام النبي سام
عارف دعسان
حوش الضيوي
المقبرة
بركة ماء
بركة ماء مؤقتة
بركة ماء مؤقتة
بركة ماء مؤقتة
بركة ماء مؤقتة
طريق ترابي يوصل إلى شمال وغرب وجنوب البلدة
دار أبو زيدية
طريق إلى وسط البلد
البيادر
خارطة شمال كفرعانة



الشمال
معسكر تلتفنسكي
طريق معهد إلى يافا
بركة دار صالح
كفرجون (آثار)
البيادر
مساكن دار حنير
مساكن الشرايعة وأبو شاشية
دار الشيخ باجس عبد الهادي أبو شاشية
دار حسن أبو حسين
حوش دار دحبور
بيادر
دار البس
شارع ترابي
دار محمد أبو عزيزة
دار شاهين
دار الدقم
دار موسى ناصر
ابراهيم كراجة
رمضان حماد
حوش
دار خليل الشاخني
شارع ترابي
حسين أبو سالم
شارع معبد
شارع معبد إلى بيت دجن ويافا
دار الاستاذ عبد الرحمن مصطفى الموسى
مدرسة كفرعانة للبنات
أراضي وبيادر كفرعانة
شرق كفرعانة وقسم من جنوبها



معسكر تلفنسكي
أراضي زراعية وبيارات
طريق معبد الى يافا عن طريق سلمة وتل أبيب الى البحر
أراضي زراعية وبيارات
شمال
شرق
غرب
جنوب
مقام سيدنا دانيال
مدرسة الذكور
كفرجنس
الى مطار اللد والرملة
مقام النبي سام والمقبرة
الطريق الى ساقية
بركة عطا
بيادر
البير الحلو
المسجد
بيادر بركة دار صالح
مقام ستنا الشيخة فاطمة
البركة الغربية
البير المالح
رمضان حماد
الحاج فارس حماد
الى يافا والبحر
الى بيت دجن
طريق معبدة
العباسية
العباسية
بيت دجن
مسجد بيت دجن
دار الاستاذ عبد الرحمن مصطفى
مدرسة البنات
وادي البيادر
بيادر
وادي دار درويش
شلال الجمل
السافرية
الوادي الكبير
خربة سبطارة
مغار اللد
خارطة جنوب كفرعانة
سكة حديد يافا
اللد

فلسطين معنى، واشتقاقاً.

الإسم:

تعرض تاريخ وحضارة الشعب الفلسطيني إلى افتراءاتٍ مقصودة ، بهدف طمس حضارة هذا الشعب الذي يمتد تاريخه إلى الكنعانيين، الذين هاجروا من شبه جزيرة العرب إلى فلسطين في الألف الرابع قبل الميلاد.

أما الأفتراء ضد الوجود الفلسطيني، فهو الزعم بأن الفلسطينيين، هم من جزيرة كريت، أي أن أصولهم أوروبية، وللأسف سقط في هذا الزعم البعض من الباحثين العرب والفلسطينيين، وأيضاً الأجانب المروجين للتوراة بنصوصها المحرفة والمزيفة، مما ساعد اليهود على تسويق الزيف بإعتبار الفلسطينيين من أصول أوروبية، شأنهم في ذلك شأن الغالبية العظمى من المهاجرين اليهود إلى فلسطين، في القرنين التاسع عشر والعشرين الميلاديين.

وكما يقول المؤرخون، عرفت فلسطين منذ القدم بإسم أرض كنعان نسبةً إلى هؤلاء الكنعانيين، وقد ورد ذلك في الوثائق العراقية والمصرية القديمة بصيغة (كناخني أو كنياخي)، كما ورد في التوراة أيضًا (pelest) .

أما الإسم فلسطين، فقد عرف منذ أقدم الأزمنة، فقد ذكر في الوثائق المصرية القديمة بصيغة (بلست) وفي المصادر الآشورية بصيغة فلستيا أو فلستو (بلستو)، وفي التوراة بصيغة إيريتس بلشيتم أي أرض الفلسطينيين، وبلفظه الحالي عن المؤرخ اليوناني هيرودوتس "أبو التاريخ" كما يعتقد، يقول المؤرخون فإن الفلسطينيين الحاليين ينتمون إلى الشعوب والقبائل الكنعانية العربية، السكان الأصليين لفلسطين.

الموقع:

تعتبر فلسطين جزءاً لا يتجزأ من بلاد الشام أو سوريا الطبيعية، والتي تضم بالإضافة إلى فلسطين، كلاً من سوريا ولبنان والأردن، تقع فلسطين في وسط الشرق الأوسط، عند الطرف الجنوبي الغربي من قارة آسيا، على الشاطئ الشرقي للبحر الأبيض المتوسط، يحدها لبنان شمالاً، وسوريا والأردن شرقًاً، والبحر الأبيض المتوسط ومصر غربًا، والبحر الأحمر جنوبًا ، وتبلغ مساحتها 27027 كيلومترا مربعا.

وتحتل فلسطين موقعًا استراتيجيًا فريدًا، فهي عدا عن كونها قلب الوطن العربي وصلة الوصل بين جزئيه الآسيوي والإفريقي، تشكل أيضًا عقدة التقاء القارتين الآسيوية

والإفريقية، وممرًا عالميًا بين القارات الثلاث، آسيا وأوروبا وأفريقيا، وصلة وصل بين البحر الأبيض المتوسط والبحر الأحمر.

وتمتاز فلسطين أيضًا بمكانتها المقدسة في نظر الأديان السماوية، وتشتهر بمدنها المقدسة، وخاصة القدس والخليل وبيت لحم والناصرة.

ونظرًا لموقعها الإستراتيجي هذا، ولمكانتها الدينية في نظر الأديان السماوية، شكلت فلسطين ملتقى لطرق برية وبحرية منذ أقدم العصور، وأدت دورًا مهمًا في التجارة الدولية والتبادل الحضاري بين الأمم .

عصور ما قبل التاريخ:

يعتبر سكان فلسطين ذوي تاريخ طويل يمتد لعشرات الآلاف من السنين، وقد أقام الإنسان القديم في فلسطين منذ أقدم العصور والتي يقسمها العلماء كما يلي:

العصر الحجري القديم (الباليوليت):

ويمتد من 1.000.000 سنة ق.م حتى10.000 سنة ق.م.

عثر على مواقع إقامة الإنسان الأكثر قدما في فلسطين، في موقع العبيدية، إلى الجنوب الغربي من بحيرة طبريا، ويعتبر هذا الموقع من أقدم ما عرفه علم الآثار حتى الآن من المخلفات البشرية في العالم، حيث يعود تاريخ تلك المخلفات، إلى نحو مليون عام، بالإضافة إلى هذا الموقع، هناك العديد من المواقع الأخرى، التي يعود تاريخها لهذا العصر، ونذكر منها على سبيل المثال:

مغارة الطابون في جبال الكرمل حيث عثر على هياكل عظمية متحجرة لما يطلق عليه العلماء علميا اسم الإنسان القديم الفلسطيني

(Palaeo anthropus Palaestiniensis)

العصر الحجري الوسيط والحديث الميزوليت و النيوليت:

من 10.000 سنة ق.م حتى 5.000 سنة ق.م.

في هذا العصر، هجر الإنسان القديم الفلسطيني المغاور والكهوف، وانتقل إلى السهول والوديان، حيث أقام القرى وسكن فيها، وقد تميز هذا العصر، بالإنتقال إلى الزراعة وتدجين الحيوانات وصناعة الأدوات الزراعية.

ويعتقد المؤرخون أن فلسطين كانت مهد الزراعة الأولى، ومنها انتقلت الزراعة إلى بقية مناطق العالم، ولذلك فقد أطلق المؤرخون على هذه الحضارة الزراعية البدائية، إسم الحضارة النطوفية نسبة إلى وادي النطوف، غربي القدس حيث كان موطنها الأصلي.

وهناك الكثير من المواقع في فلسطين، التي يرجع تاريخها إلى الحضارة النطوفية، ونذكر منها جبال القدس، والمنطقة الواقعة غرب بحيرة الحولة، ولكن أهمها هي مدينة أريحا، في جوار البحر الميت، والتي يعود تاريخها إلى ما قبل الألف السابع ق.م، وهذه المدينة المسورة

سبقت بآلاف السنين أي استيطان مدني معروف حتى الآن وحتى قبل الأهرامات المصرية، ولذلك فقد اعتبر المؤرخون مدينة أريحا أقدم مدينة في التاريخ.

العصر الحجري النحاسي الكالكوليت:

ويمتد من 5.000 سنة ق.م. حتى 3.000 سنة ق.م.

في هذا العصر، بدأ الإنسان القديم الفلسطيني بصناعة الفخار، وبإستخدام الأدوات الصوَّانية والنحاسية.

وفي فلسطين الكثير من المواقع التي تدل على هذا العصر، ونذكر منها، المنطقة الواقعة شرقي البحر الميت، والمنطقة الواقعة بجوار نابلس، ومجدّو ، وبيسان ومنطقة بئر السبع، حيث عثُر على عدد كبير من الدمى والتماثيل المصنوعة من العاج، وعلى عدد كبير من الحلي النحاسية.

كفرعانه: الموقع- التسمية

تقع هذه القرية الجميلة، إلى الشرق من عروس البحر الأبيض المتوسط " يافا "، على بعد حوالي عشرة كيلومترات منها، في رقعة مستوية، من السهل الساحلي الفلسطيني الأوسط، ومتوسط إرتفاع كفرعانه عن سطح البحر 35 مترا.

أما بالنسبة للتسمية، تقول الرواية الشفوية، أن اسم كفرعانه، هو الإسم الموروث عن الآباء والأجداد.

ففي عام 1596م، كانت كفرعانه ضمن ناحية الرملة، التابعة للواء غزة في ذلك التاريخ، وبنفس الإسم، وقد ورد سهواً في كتاب (كي لاننسى) لمؤلفه وليد الخالدي، أن قرية كفرعانه التي نقدمها للقاريء الكريم، كانت في ذلك الزمن في ناحية القدس (لواء القدس). والحقيقة أنه كان يوجد في فلسطين في تلك الفترة، أي في نهاية القرن السادس عشر الميلادي قريتان بهذا الاسم، الأولى في ناحية الرملة، وهي قريتنا كفرعانه، والأخرى تتبع ناحية القدس- رام الله، وهي خربة كفرعانه، وهي عبارة عن بقايا آثار قديمة، تقع بين قريتي سلواد وعين يبرود، في محافظة رام الله والبيرة.

تقوم كفرعانه على بقعة قرية (أونو) بمعنى " قوي " الكنعانية العربية، وفي العهد الروماني عرفت باسم " ONUS " وكانت مركزا لمقاطعة تحمل اسمها، ومن قراها (الهودية) – العباسية مؤخرا.

ويظهر أن (أونو) أو (أونس) حرفت قبيل الإسلام إلى "عانه" وهي كلمة سريانية بمعنى "الغنم والضأن" وأضحى اسمها " قرية الغنم والضأن" لخصوبة أراضيها.

وكفرعانه تحتوي على موقع قديم تحت القرية، وأساسات أسوار وأبنية قديمة، معظم سكان كفرعانه، نزحوا إلى كفرعانه، بعد تدمير قريتهم " خربة سبطارة " المجاورة، والواقعة جنوب كفرعانه – قرب مدينة اللد – لأسباب مجهولة.

المساحة والحدود

كانت مساحة أراضي كفرعانه، في عام 1945م حسب وثائق الإنتداب البريطاني، والوثائق الفلسطينية، بالإضافة إلى خارطة فلسطين 17.353 دونما، ويبلغ مسطح القرية 90 دونما، وهذه البلدة الشاسعة تتوسط مجموعة من القرى، حيث يحدها من الشمال مستوطنة (ملبس أو ابتاح تكفا)، وفي الشمال الغربي معسكر (تل تفنسكي) واسمه الآن مستشفى (تل هاشومير)، وهو من أكبر مستشفيات الأرض المحتلة، ومن الغرب قرية ساقية، ومن الجنوب الغربي قرية السافرية و قرية بيت دجن، ومن الجنوب أراضي جنداس ومدينة اللد، وخربة سبطارة، ومن الجنوب الشرقي مطار اللد، ومن الشرق قرية العباسية، والتي تبعد 3 كلم عن قرية كفرعانه، وللشمال الشرقي من القرية وعلى بعد نحو 200 متر تقع خربة (كفرجون) التي تحتوي على قطع من الأعمدة وقطع من الفخار.

وصف لبيوت القرية قبل عام 1948 والمناخ

إنه منظر سينمائي جميل حقا، حيث ترى البلدة عبارة عن بيوت مطلية باللون الأبيض الناصع البياض، مسقوفة أي "مغطاة" بالكرميد الأحمر الجميل، محاطة بالأشجار الخضراء وبيارات البرتقال، وبساتين الفاكهة، يتخلل الحارات أشجار النخيل والدوم والتين والعنب والفاكهة، منظر جميل جدا.

علما بأن بيوت البلدة معظمها مبني من الطين المجبول بالقش، ولكن الذي كان يجملها، هو صبغ هذه البيوت بالجير الأبيض، المسقوفة بالكرميد الأحمر، كما قلنا في واحة من الخضار بين وحول البيوت، من نخيل وأشجار البرتقال وغيرها من الفواكه

والخضروات وبساتين البطيخ المحاطة بالصبر، علما بأن البيوت كانت بيوت عربية، وكل بيت بداخله ساحة أو حوش في وسط الدار، لإستعماله في أيام الصيف، للسمر ولإستقبال الضيوف، وقضاء معظم أوقات السنة في ساحة الدار، وكان هذا المنظر الجميل مكررا في معظم قرى لواء يافا، خلاف ذلك; أن هناك بيوتا في كفرعانه، مبنية بالطوب المكون من الأسمنت، مثل بيت الشيخ مصطفى حسن الموسى، وبيت الأستاذ عبد الرحمن الموسى، وبيت العبد خليل بيوض، وبيت العبد حامد دغمش، وبيت الشيخ باجس أبو شاشية، وغيرهم الكثير.

وخاصة في أواخر السنين وقبل النكبة، صار معظم الناس يبنون بيوتهم من الطوب بدلا من الطين، الذي يعطي برودة داخل البيت في فصل الصيف.

مناخ ومياه وتربة الساحل الفلسطيني ومن ضمنه كفرعانه

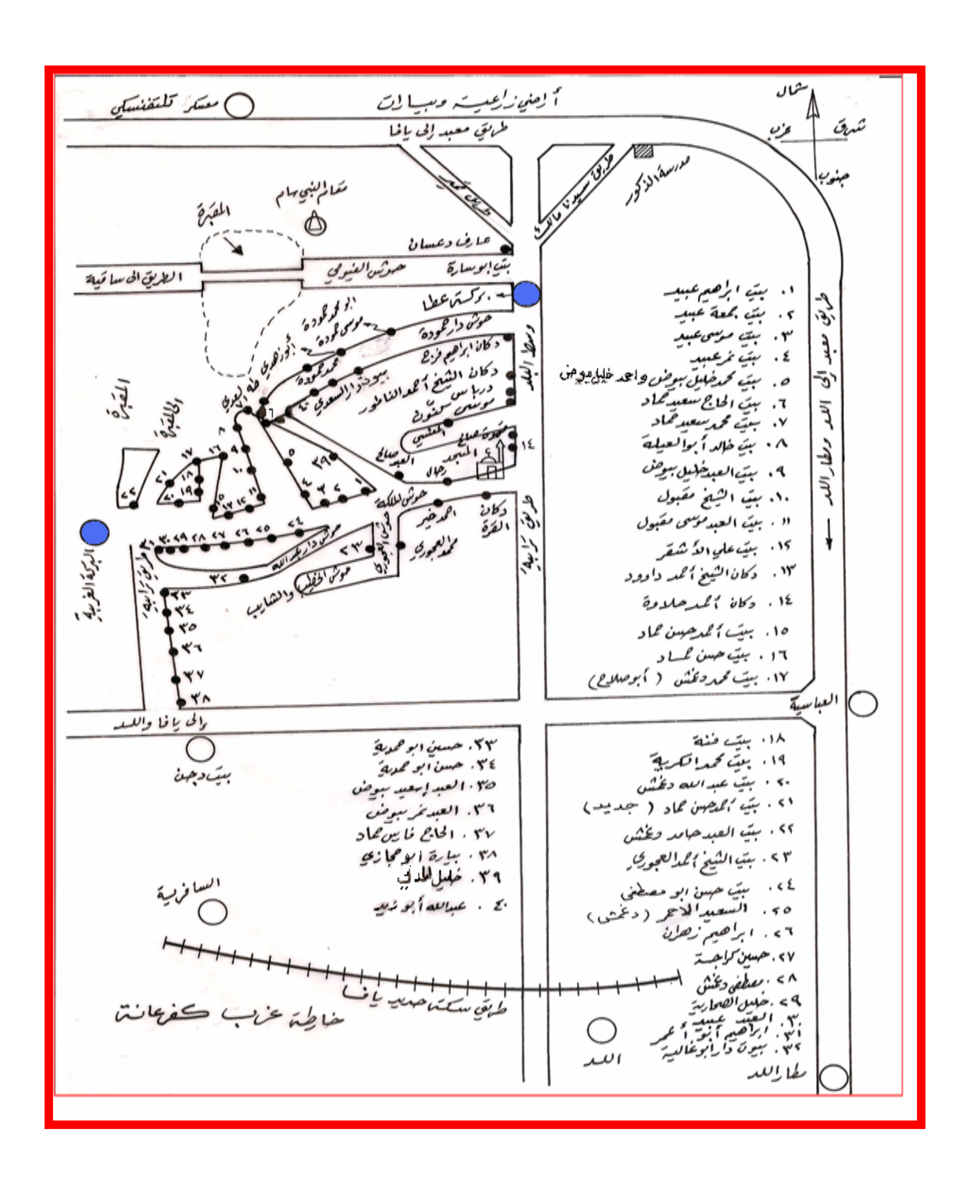
1ـ الجو العام:

إن معدل درجة الحرارة في الساحل الفلسطيني شتاءً 13 درجة مئوية، وفي الصيف، كان شهر آب، أشد أشهر تلك السنة حرارة، في منطقة يافا وضواحيها، حيث بلغ المعدل حوالي 26 درجة مئوية.

ويلطف جو سهل فلسطين في الصيف، نسيم البحر الذي يبدأ هبوبه بعد شروق الشمس، لساعات قليلة، وقد تصل سرعته بعد الظهر من 20 – 30 كلم / الساعة، وفي الليل يهب نسيم البر الذي يساعد أيضا على تلطيف الجو.

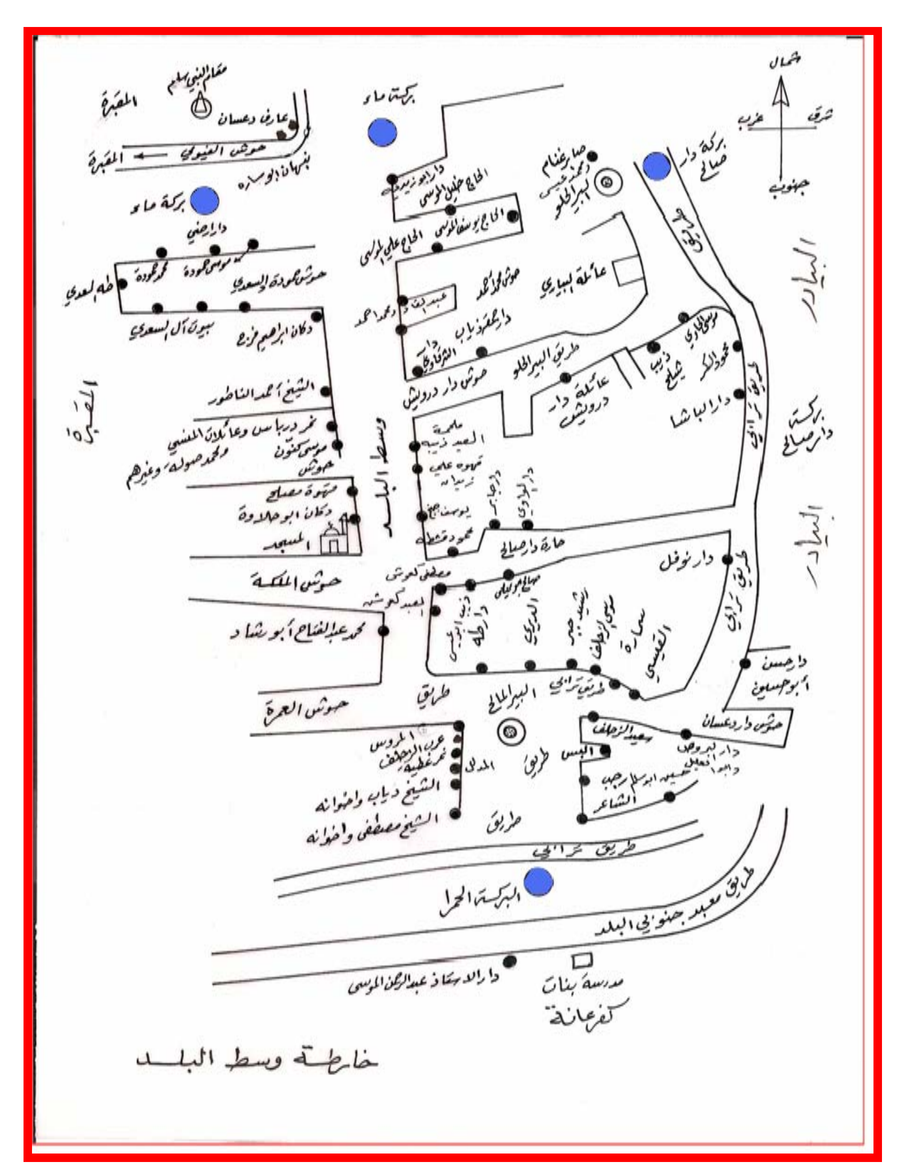
تقع فلسطين في إقليم البحر الأبيض المتوسط، ولذلك فان المناخ الذي يسودها يتألف من فصلين: فصل ماطر وفصل جاف.

الفصل الماطر يمتد عادة من تشرين الثاني حتى أوائل نيسان من كل عام، وهناك أعوام يبدأ فيها المطر في تشرين الأول وينتهي في أيار، ولا يأتي المطر في الغالب، إلا إذا هبت عليها الرياح العكسية – الرياح الجنوبية الغربية. فإن هذه الرياح تهب من صحارى أفريقية حارة جافة، وتمر على مياه البحر الأبيض المتوسط، فتمتص بخاراً غزيراً منه، وبملامستها لسواحل البلاد وجبالها، يهطل المطر، إن عدد الأيام الممطرة يبلغ من 40 – 60 يوما في السنة، والأشهر التي يبلغ فيها المطر حده الأعلى هي كانون الأول وكانون الثاني، وتؤلف أمطارها 40 – 50٪ من مجموع أمطار الفصل، كما تشكل نحو 40٪ من عدد الأيام الماطرة.



وتسقط الأمطار عادة في فلسطين، لمدة تدوم من يومين إلى أربعة أيام، وتليها فترة صحو، تمتد من 5 – 10 أيام، وأيام الصحو هذه جميلة، وسطوع الشمس يزيد في جمالها.

وتهب على جميع البلاد رياح الخماسين – وهي رياح شرقية مزعجة، جافة وحارة جدا، تهب بين نيسان ومنتصف حزيران، وبين منتصف أيلول ونهاية تشرين الأول، ومنها ما يكون ضارا بالنبات، حيث ريح الشمال باردة وريح الجنوب حارة والرياح الجنوبية الغربية تُقبل بالمطر، ويبلغ معدل سقوط الأمطار بالميلليمترات، للمدة الواقعة بين عامي 1901 – 1940 م، في مدينة يافا وضواحيها، ومن جملتها كفرعانه = 550 ميلليمتر.



2ـ المياه الجوفية:

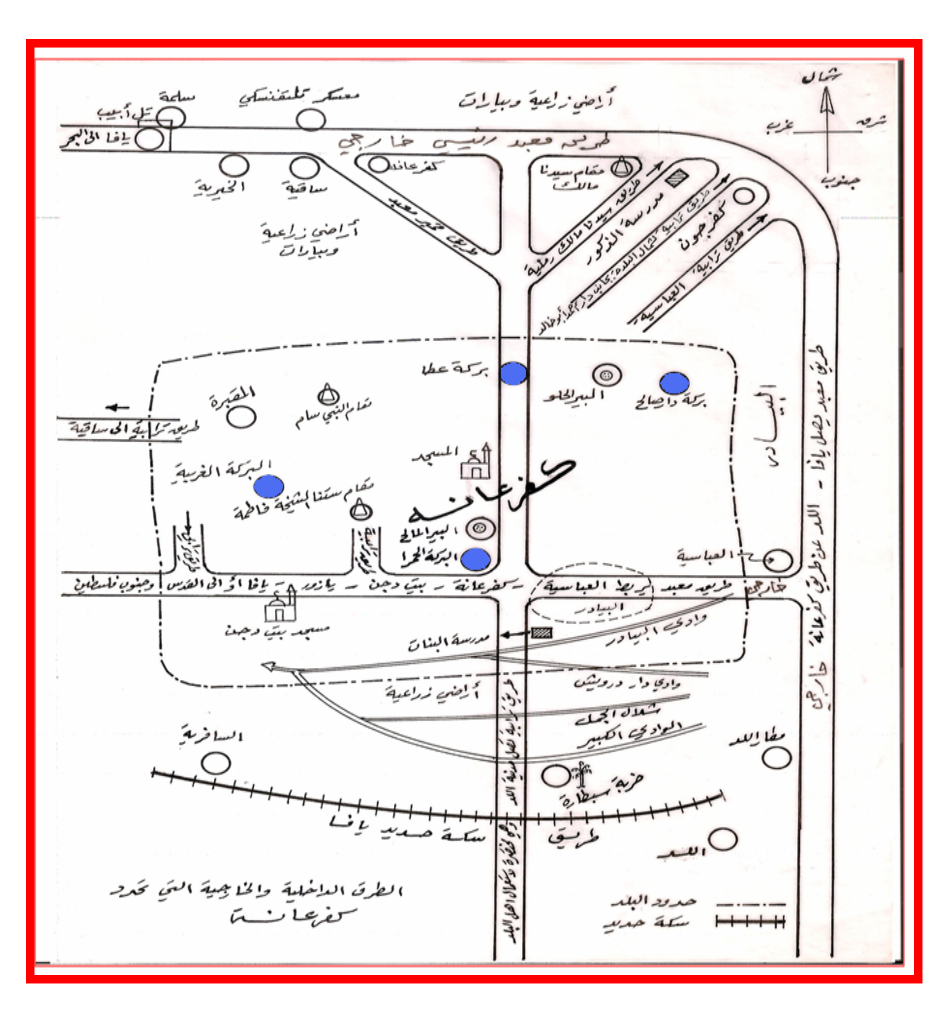
مياه سهل يافا الجوفية، ومن ضمنها كفرعانه غزيرة، ويمكن الوصول إليها في أعماق تتراوح من 8-40 مترا عمقا، حسب البعد عن الشاطيء.

إن تربة الساحل الفلسطيني خصبة، وتتألف من الغرين ومعظمه من الصلصال والرمال، التي جرفتها المياه، على مدى السنين من الجبال المجاورة. وتزيد السيول والجداول المائية، هذا الغرين في كل سنة. ويعد سهل يافا، ومن ضمنه أرض كفرعانه،

من أهم حقول الحنطة في البلاد، لأن التربة تحت سطحه، رطبة دائما بسبب المطر والندى، اللذين يسقطان شتاءا وربيعا، حيث كانت الحبوب تدرس وتجمع في الصيف الذي لا يسقط فيه المطر.

3- تربة كفرعانه:

إن تربة كفرعانه من نوع التربة الطفيلية، التي يتوفر فيها ميزة التهوية، وجودة الصرف، وما أذكره في هذا الأمر أن علماء الزراعة قالوا عن هذه التربة، أنها من أخصب وأجود أنواع التربة في فلسطين، ولذلك فإن أراضي كفرعانه معطاءة، تصلح لزراعة جميع أنواع المحاصيل الزراعية، الأمر الذي ساعد أشجار الحمضيات، والخضروات على النمو، ويحفظها من أخطار الصقيع.



وقد كانت الأراضي المزروعة في كفرعانه 90٪، تقريبا من مجموع أراضـي البلـدة، منها 2.377 دونمـا زرعـت حمـضيات. و الزيتـون في 350 دونمـا، وكـروم العنـب والـتين والصبر البري، المحيط بالكروم، والفواكه الأخـرى، الـتي تقـارب مـساحتها حـوالي 500 دونماً. وكروم المقاثي، المزروعة بالبندورة والبامية والبازيلاء واللوبيا والفاصـوليا....الخ، وبقية الأراضـي وهـي الأكثـر، مخصـصة لزراعـة الحبـوب، مـن قمـح وشـعير وسمـسم وذرة....الخ، وللعلم فإنه كان في كفرعانه حوالي 35 بئراً إرتوازياً.

برك الماء في كفرعانه

كان هناك في كفرعانه عدة برك ماء طبيعية، نتيجة هطول الأمطار، وهي من عمـل الخالق سبحانه وتعالى، والبركة عبـارة عـن أرض منخفـضة قلـيلا عـن بقيـة الأراضـي، تتجمع فيها الأمطار الغزيرة في فصل الشتاء، والسيول القوية، وتمكث المياه في هذه الـبرك لغاية فصل الصيف، حيث يكثر فيها البط البري، وتنتشر حولها النباتـات البريـة، خاصـة الخبيزة، الطيبة المذاق في الطبخ، وأحيانا تؤكل نية، كما كان الكـثير مـن صـيادي البلـدة، يأتون ببنادق "الخرطوش" لاصطياد البط البري بها الذي يملأ هذه البرك.

ومن هذه البرك:

1ـ البركة الغربية:

وتحيط بها دار العبد حامد دغمش، ودار مصطفى دغمش، ودار محمود أبو أعمر، ودار العبد اعبيد، ودار حسين وحسن أبو حمديـة، ودار العبـد اسـعيد بيـوض، ودار نمـر بيوض، ودار الحاج فارس حماد.

2ـ البركة الحمراء:

وكانت جنوب البلدة، بجانـب دار الـشيخ مـصطفى حـسن الموسـى، ودار الـشيخ دياب الموسى، ودار الشاعر، وكانت تكثر حولها الخبيزة.

3ـ بركة دار صالح:

بجانب البير الحلو والبيادر، وهي شرقي البلدة، وكانت أحيانا تزرع قصب السكر.

4ـ بركة صغيرة:

يحيط بها دار كعوش، وعـارف دعـسان، ودار أبـو زيديـة، وهـي شمـال البلـدة، وكانت تجف بسرعة قبل غيرها من البرك.

5ـ بركة عطا:

بين دار الشيخ نبهان أبو سارة، وحوش الفيومي، وبيوت دار حموده، وبيوت دار الحاج علي الموسى، والحاج خليل الموسى، وهي شمال البلدة، بين البيوت المذكورة، وكانت تجف بسرعة.

6ـ بركة شمالي البلدة:

وهي صغيرة نوعا ما، يحيط بها دار رشيد الحاوي، ودار عزت الموسى، والجرمي، وكانت تجف بسرعة.

* آبار الماء في كفرعانه:

هناك بئر قديم في جنوب البلدة، كان يسمى البير المالح، مهجور ولا يستعمل، وهو محاط بأصحاب البيوت التالية أسماؤهم:

الديري، الشيخ المدلل، الشيخ دياب الموسى.

وهناك بير ثانٍ، يسمى البير الحلو، ويقع شمالي البلدة، مياهه عذبة وصالحة للشرب، وبقي حتى إحتلال كفرعانه من قبل اليهود الطغاة، زيادة على أن هناك آباراً إرتوازية كثيرة في البلدة، وقد جاء ذكرها في الكتاب.

المسجد في كفرعانه

كان في كفرعانه مسجد قديم، يقع في وسط القرية، ولا أعرف تاريخه، وأعيد بناؤه عام 1940 م، ويعتبر من المعالم الرئيسية والهامة في البلدة. للأسباب التالية:

1. هو المسجد الوحيد في القرية، تقام فيه الصلوات الخمس، وصلاة الجمعة، وصلاة عيدي الفطر والأضحى.
2. هو أول ساحة، وأول ملتقى تعارف عليه أهالي كفرعانه، وبقي كذلك حتى عام النكبة، أنه الملتقى لأبناء البلدة خصوصا في أوقات الصلاة.

كان المسجد هو المدرسة لفترات زمنية، وكان إمام المسجد "أزهرياً" أي متخرجا من جامعة الأزهر العربية في جمهورية مصر العربية، وكان من أئِمة المسجد: الشيخ علي أبو ذان، والشيخ أبو وردة، وكلاهما من نواحي مجدل غزه، أي من جنوب فلسطين، وكان المسجد دائما عامرا بالمصلين، وكانت الطرق الصوفية منتشرة في البلدة وخصوصا الأحمدية، وهم أتباع الشيخ أحمد البدوي، الذي يعود نسبه إلى الإمام علي بن أبي طالب "رضي الله عنه وكرم الله وجهه"، وكذلك الطريقة الرفاعية والدسوقية.

كفرعانه وشقيقاتها ضمن قضاء يافا

المصدر: بلادنا فلسطين – المؤرخ الأستاذ مصطفى مراد الدباغ.

كفرعانه، يازور، بيت دجن، السافرية، سلمة، ساقية، الخيرية أو (ابن براق)، العباسية، رنتيه، فجه، عرب السوالمه شمال يافا على نهر العوجا الأوسط ، الخماسين، جريشه، صميل، الشيخ مونس، عرب أبو كشك، جليل، بيار عدس، الحرم (سيدنا علي)، (سارونا، ويلهلمي) كل منهما مستعمرة ألمانية زراعية.

وهذه بعض المعلومات عن بعض القرى، للعلم ليس إلا.

1. قرية الحرم (سيدنا علي): مساحتها 8065 دونم، تسربت منها قسرا ومصادرة وبوضع اليد من اليهود، ومساعدة الإنجليز المحتلين 3545 دونم.
2. قرية الشيخ مونس: مساحة أراضيها 15972 دونم، تسربت منها قسرا ومصادرة 3545 دونم.
3. قرية صميل: مساحة أراضيها 2091 دونم، تسربت منها قسرا ومصادرة 1048 دونم.

جميع هذه القرى التي ذكرت، تقع شمال مدينة يافا، بالقرب من نهر العوجا.

4. قرية فجه: شرق قرية العباسية، مساحة أراضيها 4919 دونم، تسربت منها قسرا ومصادرة 1580 دونم.
5. قرية العباسية: كان إسمها الهوديه، وفي أواخر سنة 1932 م، استبدلت باسم العباسية، وكانت الهوديه تابعة لكفرعانه في العهد الروماني، حيث كانت تابعة لـ" أونو"، وهو الإسم السابق لـ" كفرعانه "، ومساحة أراضي العباسية 20540 دونم، تسربت منها قسرا ومصادرة 1135 دونم، وقد كانت العباسية نشيطة إقتصاديا وتجاريا، وخاصة في صناعة الحصر، وإقتناء الأبقار الهولندية للاتجار بها وتسويق حليبها، وفي آخر فترة، أسست العباسية سوقا شعبيا، يؤمه الناس والتجار، من كل أنحاء لواء يافا وفلسطين للشراء والبيع، وأعتقد أنه كان يوم السبت من كل أسبوع. وهذا ساعد في تنمية مواردها، وكانت العباسية شرق كفرعانه.

كفرعانه: ذكرنا الكثير عن كفرعانه سابقا، والآن سنتكلم عن حاضر وما آلت إليه كفرعانه حاليا.

لقد أقام اليهود على أنقاض كفرعانه وجوارها المستعمرات التالية:

1- أونو: تأسست في عام 1949م.

2- أور يهودا (أ): تأسست عام 1950م.

3- أور يهودا (ب): تأسست عام 1951م.

وأخيرا جمعوا المستعمرات مع بعض في نهاية عـام 1956م، وأصـبح عـدد سـكانها 12800 نسمة.

هذه هي كفرعانه الآن، حوّلها الصهاينة المغتصبون إلى وكر لهم.

لقد كانت الديار اليافاوية، في أواخر العهد البريطاني تشمل ثلاث مدن، هي يافـا، الرملة واللد و 93 قرية، فضلا عن المستعمرات اليهودية.

وهناك أيضا مستعمرتان ألمانيتان، هما (سارونا وويلهلمي).

بلغت مساحة الديار اليافاوية 1262 كيلو مـتر مربـع، يملـك اليهـود فيهـا حـسب إحصاء 1 / 4 / 1945م الرسمية 252 كيلـو مـتر مربـع، أي بنـسبة تقـل عـن 20٪ مـن مجموع مساحة الديار اليافية.

وهاهي مساحة الأراضي التي تملكها القرى العشر الأولى في بلاد يافا الـ 93 قريـة التابعة لكل من يافا والرملة واللد حيث بعض هذه القرى تتبع الرملة وبعضها يتبع اللد، وبعضها يتبع مدينة يافا ، ولكنها في المحصلة جميعها لواء يافا, لأن اللد والرملة تتبعان يافا.

وإليكم القرى العشر الأولى، من ناحية المساحة، أي مساحة الأراضي التابعة لكـل قرية، بغض النظر إن كانت هذه القرية تتبع قضاء الرملة، أو قضاء اللـد، أو قـضاء يافـا، لأنها جميعا ضمن لواء يافا الكبير وها هي القرى:

1. قرية يبنا مساحة أراضيها 59554 دونما / الرملة.
2. قرية النبي روبين مساحة أراضيها 31002 دونما / الرملة.
3. قرية رنتيس مساحة أراضيها 30933 دونما / اللد.
4. قرية مجدل يابا (مجدل الصادق) مساحة أراضيها 26632 دونما / اللد.
5. قرية العباسية مساحة أراضيها 20540 دونما / يافا.
6. قرية قزازة مساحة أراضيها 18829 دونما / الرملة.
7. قرية بشيت مساحة أراضيها 18553 دونما / الرملة.
8. عرب أبوكشك مساحة أراضيها 18470 دونما / يافا.
9. قرية كفرعانه مساحة أراضيها 17353 دونما / يافا.
10. قرية بيت دجن مساحة أراضيها 17327 دونما \ يافا.

ملاحظة: علما بـأن الـنبي روبـين ، رنتـيس ، مجـدل يابـا ، قـزازة ، بـشيت ، عـرب أبوكشك ، من ناحية عدد السكان قليلة العدد.

وهاهي القرى العشر الأولى في كبر مساحة القريـة مـن حيـث البنـاء – أي داخـل القرية المبنية حسب إحصاء 1\4\1945 أيضا القرى التابعة لأقضية يافا واللد والرملة.

1. عمواس 148 دونم.

2. بيت نبالا 123 دونم.
3. سلمة 114 دونم.
4. العباسية 101 دونم.
5. السافرية 95 دونم.
6. كفرعانه 90 دونم.
7. يازور 87 دونم.
8. بيت نوبا 74 دونم.
9. يالو 74 دونم.
10. دير محيسن 72 دونم.

وها هي القرى العشر الأولى بكثرة سكانها حسب تقديرات 1/ 4/ 1945:

1. سلمة 6730 نسمة.
2. العباسية 5650 نسمة.
3. يبنا 5420 نسمة / قضاء الرملة.
4. يازور 4030 نسمة.
5. بيت دجن 3840 نسمة.
6. السافرية 3070 نسمة
7. كفرعانه وفيها 2800 نسمة.
8. عاقر 2480 نسمة / قضاء الرملة.
9. زرنوقة 2380 نسمة / قضاء الرملة.
10. بيت نبالا 1310 نسمة / قضاء اللد.

أراضي الأوقاف :

كفرعانه من الأراضي الموقوفة لتكية خاصكي سلطاني في القدس، بجوار "المسجد الأقصى"، وقد أنشأتها زوجة السلطان سليمان القانوني كمؤسسة خيرية، لتقديم الطعام والشراب للفقراء وعابري السبيل، والمجاورين في رحاب المسجد الأقصى، وكان ذلك في عام 1551 م، وحُبِسَت على مصالحها أوقافاً غنية، تعد من خيرة الأراضي، في أكثر من ثلاثين موقعاً في فلسطين، منها مدن وقرى، مثل مدينة اللد وقرى مثل كفرعانه، عنَّابة، العباسية، نِعلين، رَنتيه إلى آخره.

وقد ظلت التكية معمورة وتقوم بدورها خير قيام، إلى أن انتهى عملها بانتهاء العهد العثماني.

الحياة السكانية لكفرعانه

عدد السكان والحمايل والعائلات

من المصادر القليلة، التي تحتوي على معلومات حول هذا الموضوع، هو الأرشيف العثماني، أن أول إحصاء سكاني دقيق، ومتوفر عن كفرعانه، في كتاب (الجغرافية التاريخية لفلسطين ووادي الأردن ، وجنوب سوريا في القرن السادس عشر الميلادي). وبالرجوع لهذا الأرشيف، فقد بلغ عدد سكان كفرعانه في عام 1596 ميلادية 18 عائلة، وقدرت في تلك الفترة العائلة بخمسة أنفار، معنى ذلك أن عددهم كان في حدود (90) نسمة، وهذا من تأليف المؤرخ الفلسطيني الدكتور" كمال عبد الفتاح " وزميله الألماني " ديترهوترث ".

أما البيوت المعمرة في القرية عام 1871 م، كانت (153) بيتا، وقد أورد هذا الإحصاء، الدكتور" أمين مسعود أبو بكر"، في كتابه (ملكية الأراضي في متصرفية القدس 1858 م – الإحصائية للمؤلف 1918م).

وكان في كفرعانه في عام 1922 م (1374) نسمة، وقد بلغوا في عام 1931 م (1824) نسمة منهم (906 ذكرا و 918 أنثى)، يسكنون 449 بيتا، وبتاريخ 1 \ 4 \ 1945 م قدروا بعدد (2800) نسمة، وفي عام النكبة 1948 م تقول الرواية الشفوية، أنه كان عددهم 3750 نسمة، بينما ما سمعته شخصيا من الشيخ " دياب الموسى " في البيرة، بجانب رام الله، وكان يعتبر الشيخ " دياب الموسى"، المختار الأول في البلدة، حيث كان يملك وثائق، وإحصائيات دقيقة عن عدد المواليد والوفيات في البلدة، حيث جرى أنني التقيت مع الشيخ " دياب الموسى"، وكنت التقي معه وأزوره كثيرا، وخاصة في الصيف حيث أقضي إجازتي الصيفية، فقد كان الشيخ مرجعا لكل أبناء البلدة، وقد سألته عن عدد سكان كفرعانه في شهر 4 سنة 1948 م، فأجابني بثقة، أن عدد سكان البلدة في تلك الفترة كان 3800 نسمة، وهي أقرب للحقيقة، وهذا الكلام موثوق به. وذلك قبل مماته، رحمه الله.

والسكان موزعون على خمسة حمايل، حسب العدد بالترتيب، أي حسب كبر الحمولة عدديا.

1- حمولة دار صالح.

2 - حمولة الشرايعة.

3- حمولة الملكة.

4- حمولة دار عبد الله.

5- حمولة المصاروة.

وهذه الحمايل مقسمة إلى العائلات التالية حسب الحروف الأبجدية:

- حرف الألف: أبو أصبع، أبواعمر، أبـو الـشعر، أبـو اشـهيل، أبـو الـشيخ، أبـو حديد، أبو حسن، أبو حسين، أبو ليلى، أبو حمد، أبو حمدية، أبو خالد، أبو سـالم، أبو شاشيه، أبو زيد، أبو حجله، أبو مصطفى، أبو العيلة، أبو خليل، أبـو سـارة، أبو زيدية.
- حروف الباء والتاء والجيم: البريري، الباشا، البياري، بيـوض، الـتلاوي، جـابر، الجبالي، جبر، الجرمي، الجريري، جبخ.
- حرفي الحاء والخاء: الحاج يحيى، الحاج علي، الحاوي، حسين، حماد، حمدان، حمو، حموده، الحوت، خطاب، خليل، خير، الخطيب.
- حـروف الـدال والـذال والـراء والـزين: دحبـور، درويـش، دغمـش، دعـسان، الديري، درباس، الدقم، ديـاب، راضـي، رحـال، زحلـف، الـزواوي، زهـران، الزق.
- حروف السين والشين والصاد والطـاء: الـسعدي، الـسوقي، الـشاعر، الـشايب، شحادة، الشرايعة، الشرقاوي، الشلختي، شليح، الشيخ علي، صالح، الصحارية، الطاق، طالب.
- حروف العين والغين و الفاء والقاف: عامر، عبدالحليم، عبد الهادي، عبـد ربـه، علي، عبيد، العجوري، عرابي، العسود،عيسى، العيسوي، عطيـة، عـلان، علـي الشيخ، غريبة، فنة، فوده، فيومي، قاسم، قرة، القيسي، قشطة.
- حروف الكاف والميم والنون: كراجة، كعوش، كنـون، الكـر، الكريـة، كـوبري، مقبول، الموسى، مشمش، المنسي، مدني، المروس، ناصر، الناطور، نوفل، نـصار، نمر. أرجو المعذرة إن نسيت ذكر بعض العائلات سهوا.*

مخاتير القرية

كان مركز المختـار مهمـا ومهامـه كـثيرة، منهـا الرسميـة والـشعبية، بالإضـافة إلى الإصلاح بين الناس، وبيت المختار ملتقى رجالات القرية.

كان في أوائل الإنتـداب البريطـاني، وهـي فـترة العـشرينات والثلاثينيـات، مـن القـرن العشرين. المخاتير التالية أسمائهم:

1- الشيخ دياب حسين الموسى: الذي كان مختارا لأكبر حمولة في البلد، وهي حمولة دار صالح، وسأشرح عن الشيخ دياب لاحقا.
2- الشيخ حسن أبو حسين:حيث كان مختارا لأكبر ثاني حمولة في البلدة، وهي حمولة الشرايعة، كان الشيخ ملاكا كبيرا ورجلا بسيطا، وكان ذو لحية بيضاء مهاباً، وقوراً ذا هيبة ووقار.
3- الشيخ حسن أحمد حماد: كان مختاراً لحمولة الملكة، وكان ملاكا كبيرا، ولكنه سرعان ما أصيب بالعجز أي العمى، فتخلى عن المخترة، وحل محله الشيخ خليل بيوض.
4- الشيخ خليل بيوض:أصبح مختاراً لحمولة الملكة، بدلا من الشيخ حسن حماد، الذي أصيب بالعمى، وكان معروفا بالجرأة والإقدام والصراحة. لم يعمر طويلا، حيث توفاه الله في حادث قطار على طريق يافا، وكان ذلك في حدود 1930 م.
وبعد عجز الشيخ حسن حماد، وموت الشيخ خليل بيوض و الشيخ حسن أبو حسين، لم يبق أي مختارٍ في البلدة سوى الشيخ دياب حسين الموسى طيلة فترة الثلاثينيات تقريبا. لكن في نهايةً الثلاثينات من القرن العشرين تم تعيين دفعة من المخاتير الجدد، ليمثلوا جميع حمايل البلدة، ما عدا حمولة دار صالح، فبقي الشيخ دياب مختارا لهم.
وقد تم تعيين المخاتير التالية أسماؤهم:
5- الشيخ باجس عبد الهادي أبو شاشية: مختارا لحمولة الشرايعة، وكان رجلا وقورا ومتزنا، توفاه الله في مدينة نابلس بعد هجرة سنة 1948 م.
6- الشيخ موسى حموده: وكان مختارا لحمولة دار عبد الله، وكان ملاكا كبيرا ,ورجلا حليما هادئا، حيث مات في الهجرة بعد سنة 1948 م.
7- الشيخ أحمد ذياب: كان مختارا لحمولة المصاروة، وكان رجلا لطيفا سمحا، خدوما في تعامله مع الناس، توفاه الله في عمان بعد سنة 1948 م.
8- الشيخ أحمد درويش:
كان مختارا لحمولة الملكة، عرف عنه سرعة البديهة والذكاء، لم يمكث كثيرا في المخترة، مات في الهجرة.
9- الشيخ العبد خليل بيوض:
إستلم مكان الشيخ أحمد درويش مختارا لحمولة الملكة، وقد مات في أول شبابه عن عمر 32 سنة في البلد.

10- الشيخ العبد اسعيد بيوض:

وكان مختارا لحمولة الملكة، حيث استلم المخترة بدلا من الشيخ العبد خليل بيوض، إبن عمه الذي توفاه الله، وكان طيب المعشر، وصاحب نكته، أنيسا في مجلسه، توفاه الله في طولكرم بعد سنة 1948 م.

إن كلمة مختار- كما قلنا - كان لها هيبتها واحترامها وتقديرها، لأنه الرائد في مجتمعه وحمولته، وعلى الغالب كان يعين بالتزكية من حمولته.

أما في الغربة، أي بعد نكبة فلسطين، وتشتت الناس خارج كفرعانه، فكان لابد من تعيين مخاتير ليمثلوا الناس في المهجر، حيث ضمت الضفة الغربية للأردن بعد نكبة 1948 م.

حيث تم تعيين:

1ـ أحمد أبو حلاوه:

أحمد أبو الشيخ من كفرعانه مختارا لكل المهجرين الفلسطينيين، الذين هاجروا من قراهم ومدنهم إلى مدينة رام الله، وبقي مختارا حتى مماته، وذلك بعد سنة 1948 م.

2ـ محمد عبد الفتاح (أبو رشاد):

من كفرعانه، عين بعد سنة 1948 م، مختارا في مخيم الوحدات لتمثيل المهجرين جميعا. وبعده عين بعد سنة 1948 م.

3ـ فؤاد الحاج علي:

عين مختارا في مخيم الوحدات ليمثل كل المهجرين في مخيم الوحدات، وهو من قرية كفرعانه، وقد توفي كل من "أبو رشاد" وفؤاد الحاج علي.

أما الآن فنعود إلى الشيخ دياب حسين الموسى، الذي مارس المخترة وتحمل مسؤولية أكبر حمولة في البلد، حمولة دار صالح، منذ كان عمره 18 سنة، وذلك في عام 1925 م، وهو من أوائل مخاتير كفرعانه، وكانت تمضي فترات كثيرة، يكون الوحيد في البلد وللبلد، لذلك فإنه الشيخ دياب يعد مختارا لكل كفرعانه، وكانت كفرعانه تعتز به، لأنه كان لا يفرق بين أحد، كما أنه عاش وتعايش مع جميع مخاتير كفرعانه، ولذلك أسميه المختار الأول لكفرعانه، حيث كانت لديه سجلات ميلاد أولاد و بنات البلد، وسجلات الوفاة، كذلك كانت لديه إحصائيات كاملة عن البلدة، وكان مقعده، أو ديوانه دائما في استقبال ضيوف البلد، من مدنيين وعسكريين وثوار أيام الثورات، حيث كان أحيانا، يقدم لهم المنام والطعام والشراب، وقد توفاه الله سنة 1978 م، في إمارة الشارقة-

دولة الإمارات العربية المتحدة- عند ابنه الأستاذ محمد دياب الموسى، رحم الله المخاتير المتوفين جميعا.

المقعد أو الساحة أو الديوان

كانت الساحة في المسجد، ولها ناطور أو حارس ، قبل الإنتداب البريطاني، وبعد ذلك أصبحت الساحة وسط البلد أمام المسجد ، وبعد أن كثر تعداد الناس وازداد عددهم ، حيث يلتقي الناس مع بعضهم البعض لبحث مشاكلهم ، وحل خلافاتهم وأمور أخرى.

ونظرا لإتساع البلدة لم يكن هناك بد من أن يكون لكل حمولة، أو عشيرة ، أو حارة، مضافة خاصة بها ، أو ديوان أو مقعد.

وكان هناك في القرية رجال لهم شأن، مثل شيوخ الحمايل والمخاتير ووجهاء الحارات، حيث كانت لكل منهم القدرة والأهلية، لإقامة المضافة في بيته، أو مقعد للرجال ، وصاحب هذا المقعد من ميسوري الحال ، يلتقي فيها أيضا، رجال الحمايل الأخرى للتعارف والتعاون. ومن هذه الديوانيات أو المقاعد التالية أسمائهم:

مقعد الشيخ مصطفى حسن الموسى ، مقعد الشيخ دياب الموسى ، مقعد الشيخ أحمد أبوخالد ، مقعد الشيخ العبد خليل بيوض ، مقعد الحاج سعيد حماد ، مقعد محمد دغمش (أبوصلاح) ، مقعد محمد عبدالفتاح (أبورشاد) وسط البلد، مقعد الشيخ حسين الناطور، مقعد الشيخ حسن أبوحسين ، مقعد الشيخ باجس عبدالهادي أبوشاشية، مقعد الحاج عبد العزيز خير، وهذه بعض المقاعد ، وأعتذر عن عدم ذكر بقية المقاعد وهي كثر.

كما كانت الديوانيات تفصل في القضايا الطارئة بين الحمايل ، وكذلك لاستقبال الضيوف وأبناء السبيل الذين يفدون على البلدة ، التي عرف عن أهلها كرم الوفادة وحسن الاستقبال ، وكان بعض هذه المقاعد، يقدم الأكل ثلاث وجبات يوميا ، وخصوصا لعابري السبيل، والضيوف الوافدة من مسؤولين حكوميين وغيرهم.

التاريخ النضالي لكفرعانه

لقد شارك أهالي كفرعانه، ومنذ اليوم الأول لقدوم الإنتداب البريطاني على فلسطين، وحصول اليهود على وعد بلفور، ظهر تفاعلهم مع ما يدور من أحداث في فلسطين، فكان أهلها من الذين شاركوا في التصدي للإنتداب البريطاني والهجوم على قوافله ومشاركة القرى في معاركها.

كما شارك أهالي كفرعانه في إضراب عام 1936 م، وكان لهم دور في مقارعة الإنتداب البريطاني، وظهر في القرية عدد من الثوار، والذين كانت مهمتهم ضرب القوافل البريطانية على الطرق الرئيسية، بالإضافة إلى تعطيل سكة الحديد والقطارات المحملة بالعتاد الحربي للجيش البريطاني، وشاركوا الثوار من القرى المجاورة في المواجهات، مع جيش الإنتداب. ولم تهدأ البلاد، إلا مع بداية عام 1940 م، وقدمت كفرعانه أحد شهدائها المرحوم عرندس يوسف حمو، وذلك عام 1938 م. كما قاتل العديد من الثوار من كفرعانه الإنجليز واليهود في ثورة سنة 1936 م.

إن المرحوم عرندس يوسف حمو، أول شهيد ضد اليهود، والإستعمار البريطاني في كفرعانه، ومن ثوار ثورة عام 1936 م، واستشهد في سنة 1938 م.

كفرعانه والنكبة عام 1948 م وما قبلها

إن قرية كفرعانه كانت تشكل هدفا للقوات اليهودية، كونها من القرى الناشطة في مواجهة العصابات الصهيونية، وهم أيضا من النشطاء في شراء السلاح للدفاع عن أرضهم وشرفهم وعرضهم، ودفعهم ذلك إلى بيع الكثير من حلي النساء، وانفاق الكثير من الأموال لشراء ما يمكن شرائه من العتاد والسلاح للدفاع عن وجودهم.

لم يغب عن أبناء كفرعانه، في تلك الظروف الحرجة، أنهم في حاجة للإعداد لما قد تأتي به الأيام، من مفاجآت وتحديات، فراحوا يحرصون على ما قاموا به من تنظيم وإستعداد، والإستزادة من الحرص والحذر، وإعداد العدة لإيمانهم بقوله تعالى: (واعدوا لهم ما استطعتم، من قوة ومن رباط الخيل)، ولم يكن ليخطر على بالهم ما يحاك ضدهم وضد أبناء فلسطين، من إجماع على الظلم من قبل قوى البغي والعدوان، على تعدد أجناسها ودوافعها.

ورغم ذلك كله، فقد كانوا يتحلون برباطة جأش، وروح معنوية عالية، جعلتهم يفخرون بقدرتهم على الصمود والتصدي، وقهر الأعداء مهما بلغوا من المكر والإستعداد، إلا أنهم فوجئوا عندما تخلت الجيوش العربية عنهم، حيث وضع أهل فلسطين آمالا كبيرة على هذه الجيوش التي انسحبت من الميدان.

علما بأنه كان ممنوعا على الشعب الفلسطيني، أن يتدرب ويتسلح، بينما كان اليهود مسموحا لهم، أن يتدربوا على السلاح. وعندهم مصانع للأسلحة مخفية تحت الأرض، وبعلم الإنتداب البريطاني، مع أن بريطانيا سلحتهم ودربتهم لهذا اليوم.

وكان عندهم فيلق إسرائيلي تدرب وحارب في الحرب العالمية الثانية مع بريطانيا، وكان هذا جاهزا في فلسطين، ومنه تكونت "الهاغاناة"، وهي منظمة عسكرية أسست للعمل على اغتصاب فلسطين.

فما كان من الشعب الفلسطيني، إلا أن نظم نفسه على قدر المستطاع. فمثلا في كفرعانه اضطر الرجال أن يبيعوا ذهب نسائهم وبناتهم وأن يشتروا السلاح وكمثال على ذلك : اضطر والدي أن يعبر نهر الأردن علما بأن" شرقي الأردن كانت دولة قائمة بذاتها خلاف فلسطين"، ليشتري السلاح ، وقطع حدود الأردن لسورية ووصل إلى بلاد وجبال حوران ، واشترى بندقية قديمة مع بعض الذخائر، ورجع إلى كفرعانه ليحارب الأعداء اليهود ، وهكذا عمل أبناء البلدة كما عمل الوالد وكذلك جرى في بقية قرى ومدن فلسطين ، ومع كل هذا قاوم أبناء فلسطين، واستماتوا في الدفاع عن قراهم ومدنهم على قدر إمكانياتهم.

كفرعانه والمناوشات بين العرب واليهود في فلسطين

إن أهالي كفرعانه، ومنذ اليوم الأول لفرض الإنتداب البريطاني على فلسطين، وحصول اليهود على وعد بلفور، ومنذ قرار التقسيم الذي أقرته هيئة الأمم المتحدة في 29 / 11 / 1947 م، وضعت الشعب الفلسطيني في حالة تأهب، إستعدادا للدفاع عن أرضه وأرض أجداده، حيث شارك الفلسطينيون في جملتهم أهالي قرية كفرعانه، في التفتيش عن السلاح والتدرب عليه، وحمله مهما كان الثمن، وصاروا يدربون أبناءهم على حمل السلاح حسب الإمكانات المتاحة، حيث أرسلت الهيئة العربية العليا لفلسطين، وهي الهيئة المسؤولة إلى حد ما عن الشعب الفلسطيني، أرسلت أحد المدربين على السلاح، وأعتقد أنه كان تركيا، وأخذ يدرب أبناء القرية على حمل السلاح وإستعماله، وذلك لمدة أسبوع أو عشرة أيام فقط، وكما ذكرت سابقا، صار الأهالي يبيعون ذهب زوجاتهم لكي يشتروا السلاح، ويتناوبوا على حماية قريتهم وممتلكاتهم وأراضيهم من العصابات الصهيونية الإرهابية، وحصلت مناوشات، ومن ثم معارك بين أهل القرى والمنظمات الصهيونية الإرهابية المدربة على إستعمال السلاح، حيث كانت أسلحة الفلسطينيين ومن جملتهم أبناء كفرعانه، أسلحة بدائية وقديمة، وهي عبارة عن بنادق مضي عليها الزمن مع بعض الذخائر القليلة، بينما سلاح العدو، من الرشاشات الحديثة

والمدافع والمصفحات والطائرات، المهداة من بريطانيا لليهود، قاتل شباب كفرعانه على قدر إستطاعتهم، حتى إنتهت ذخيرتهم المحدودة، واستشهد من استشهد، واضطر الباقي أن ينسحب من أمام الأعداء، لعدم وجود ذخيرة، وقد قدمت كفرعانه عددا من الشهداء، البعض في ثورة عام 1936 م، والأغلبية في حرب عام 1948 م.

وبعد قرار التقسيم الذي أقرته هيئة الأمم المتحدة في 29 / 11 / 1947 م، أخذ الطرفان العربي واليهودي يجمعون جموعهم، واشتدت المعارك بين العرب والعصابات الصهيونية في محيط يافا وتل أبيب، في هذه الأوقات رجع المجاهد المرحوم القائد العسكري حسن سلامه من ألمانيا.

حيث استلم قيادة الشؤون العسكرية لمنطقة يافا، وتشكلت قيادة سياسية واجتماعية للإشراف والدفاع عن منطقة يافا، لمساعدة القائد العسكري حسن سلامه، وسميت هذه القيادة باللجنة القومية للدفاع عن منطقة يافا، وكانت تتألف من بعض الشخصيات الوطنية في يافا، بالإضافة إلى بعض ممثلي قرى يافا الوطنيين، وهم: الشيخ دياب الموسى من كفرعانه، موسى أبو حاشيه من سلمه، زكي عبد الرحيم من العباسية وأحمد يانس من بيت دجن.

حيث كان عملهم تنظيم العمل والدفاع عن منطقة يافا، ضد العصابات الصهيونية الإرهابية مثل الأرغون وشتيرن، وعملوا على قدر المستطاع، لأن أسلحتهم كانت محدودة، أما الصهاينة فكانت أسلحتهم حديثة الصنع، غير أنهم كانوا مدربين جيدا على استخدام السلاح، وقاتلت اللجنة ولم تستسلم لغاية انتهاء ذخيرتهم.



الإنجليز يقبضون على فلسطينيين بتهمة المقاومة طولكرم – في 28 أكتوبر 1938

شهداء كفرعانه: قصص ورموز نضالية

من شهداء كفرعانه:

1- الشهيد عرندس يوسف حمو، جاهد في ثورة عـام 1936 م، ضـد اليهـود والإحـتلال البريطاني، حيث استشهد في سنة 1938 م، وكان عمـره أربعـين عامـا أثنـاء ثـورة فلسطين الكبرى، جاء ذكره سابقا.

2- الشهيد كمال جبر، استشهد في شهر 4 / 1948 م، كان عمره 25 عامـا أثنـاء الـدفاع عن كفرعانه.

3- الشهيد العبد حمد، استشهد في شهر 4 / 1948 م، كان عمـره 27 عامـا أثنـاء الـدفاع عن البلد.

4- الشهيد محمد رشيد الحاوي، استشهد في شهر 4 / 1948 م، كان عمره 45 عاما أثنـاء معركة كفرعانه شمال القرية.

5- الشهيد حسن التلاوي، استـشهد في شـهر 4 / 1948 م، كـان عمـره 45 عامـا أثنـاء معركة كفرعانه شمال القرية.

6- الشهيد أحمد رشيد جبر، استشهد في شـهر 4 / 1948 م، كـان عمـره 21 عامـا أثنـاء معركة كفرعانه شمال القرية.

7- الشهيد خالد أبو العيله، استشهد في شـهر 4 / 1948 م، كـان عمـره 35 عامـا أثنـاء الدفاع عن القرية – شمال القرية–.

8- الشهيد إبراهيم عبد الرحمن درويش، استشهد في شهر 4 / 1948 م، كـان عمـره 20 عاما أثناء الدفاع عن القرية – شمال القرية–.

9- الشهيد درويش أحمد درويش، استشهد في شهر 4 / 1948 م، أثناء الدفاع عن القرية – شمال القرية–.

10- الشهيد محمد دحبور، استـشهد في شـهر 4 / 1948 م، كـان عمـره 41 عامـا أثنـاء الدفاع عن القرية – شمال القرية–.

كما استشهدت إمرأتان من كفرعانه:

11- الحاجة رشيدة الحاوي، كانت قابلة البلدة، حيث كانت تولِّد النساء، استـشهدت في شهر 4 / 1948م.

12- الحاجة عائشة الفيومي استشهدت في شهر 4 / 1948 م، أثناء الدفاع عن القرية.

رحمهم الله جميعا



القدس الشريف: صورة نادرة للمقاومة الشعبية في القدس الشريف (عند الباب الجديد) ضد الإحتلال البريطاني وتزايد الهجرة الصهيونية لفلسطين. لاحظ الضرب الهمجي للمتظاهرين العزل.

قصص ورموز نضالية:

1ـ قصة الحاج سعيد حماد والدبابة اليهودية:

قصة بطولة من بطولات أهل كفرعانه ، في معركة معسكر تل تفنسكي ، حيث يقع هذا المعسكر في شمال قرية كفرعانه، ومنه جزء كبير من أرض كفرعانه ، حيث كان معسكرا للجيش الإنجليزي والقصة بدأت كالتالي:

وصل خبر سريع لأهالي القرى المحيطة بالمعسكر، أن الجيش البريطاني سينسحب من المعسكر، كي يستعد أهالي القرى والمسلحين لإستلام المعسكر، قبل أن يحتله اليهود، فهرع المسلحون من جميع القرى المحيطة بالمعسكر، من كفرعانه والعباسية وساقيه والخيرية وبيت دجن وسلمه وبقية القرى والمدن. هب الشباب والمقاتلون من تلك القرى والمدن لتطهير المعسكر واسترجاعه، لكن الإنجليز وقبل أن ينسحبوا كانوا قد سلموا الجزء الشمالي والمهم، من المعسكر لليهود، وهذا الجزء يقع على ربوة عالية، دون علم العرب، وسلموهم أسلحة ومدافع ورشاشات ومصفحات، فتنادى المسلحون من القرى المحيطة، واجتمع المسلحون حول المعسكر. فكان الحاج سعيد حماد قد تسلل زحفا لداخل المعسكر لتجهيز مركزٍ للثوار في المعسكر. فإذا به يفاجىء بمصفحة إسرائيلية تتجه نحوه، وتدور بينه

وبين المصفحة مناوشات، ومعركة كر وفر، إلا أن خبرة الحياة وكبر السن، والتجارب أعطته دروسا كبيرة في أن ينتصر على المصفحة، ويقتل الضابط المشرف على الرشاش، من الطاقة الخلفية للمصفحة، وأخذت المصفحة تدور حول المجاهد الحاج سعيد حماد، والمجاهد يدور داخل الدائرة حولها، لا يبتعد عن المصفحة، حتى لا يعطي للمصفحة مجالا لقتله، وكانت تريد إنهاك الحاج سعيد، وتنهك قواه وتأخذه حيا، بعد أن يدب فيه التعب وتنفذ ذخيرته، والمقاتلون حول المعسكر يراقبون هذه المعركة، كأنهم حول ساحة ملاكمة، ولا يعرفون شخصية هذا الفارس الملثم، وفعلا ونتيجة التعب، وقع الحاج سعيد على الأرض، وجعل نفسه ميتا، ولكن كان إصبعه على الزناد، ليقتل كل من يقترب منه، وابتعدت المصفحة عنه قليلا، ليقع تحت مرمى النار. فأطلقت المصفحة عليه النار، وسبحان الله، رصاصة مرَّت خلف رأسه، نثرت التراب على رأسه ووجهه، ورصاصة بالقرب من خده، قد حملت عليه التراب، وبعد أن تأكدوا أنه مات، وهو ما يزال حيا، لم يستعمل رصاصته الأخيرة، حاولوا أن يقتربوا منه وينزلوا من المصفحة ليحملوه فيها، إلا أن المسلحين الثوار، الذين يقفون على سياج المعسكر تحمسوا، ودبت فيهم الحمية، وبدأوا يطلقون النار على المصفحة لانقاذ البطل، المجاهد، المجهول الشخصية لدى الثوار، (حيث كان يلف رأسه ووجهه بالكوفية)، وبعد أن رأوا المصفحة تريد أن تلتقط المجاهد، وتأخذه أسيرا. راحوا يطلقون نارا حامية على المصفحة، حيث اعتقد من في المصفحة، أن نجدة جاءت للثوار، فخاف من في المصفحة وعادوا إلى مركز قيادتهم في شمال المعسكر، إما أن يعودوا بالضابط المقتول أو المجروح، لقاعدتهم إلى مركز القيادة أو إلى المستشفى، إستغل الحاج سعيد حماد ذلك فأخذ يتدحرج حول نفسه، إلى أقرب خندق، ورمى نفسه في الخندق، فلاحظ اليهود ذلك المشهد في آخره فصاروا يطلقون عليه النار، ولكن بعد أن اختفى في الخندق، وخرج سالما من المعركة، هذه هي قصة المجاهد المرحوم الحاج سعيد حماد في معسكر تل تفنسكي الذي يسمى الآن مستشفى تل هوشومير، وهو يعد من المستشفيات الكبيرة في الأرض المحتلة، وقد أذيعت هذه القصة في حينها، في برنامج بطولات من فلسطين في إذاعة فلسطين من صوت العرب في القاهرة " قصة وبطولة الحاج سعيد حماد من كفرعانه" حيث كانت تقدم من قبل المذيع الفلسطيني المشهور هارون هاشم رشيد في ذلك الحين، حيث راح أهل كفرعانه يفتخرون بهذه الأمجاد، حتى أن أهالي القرى المجاورة يتحدثون عنها بإعتزاز وإكبار.

وإن أبناء فلسطين حاربوا وقاتلوا على قدر إمكانياتهم دون مساعدة أحد إلى حد ما.

ولقلة السلاح والإمكانات، حتى بعد أن سقطت قرية كفرعانه والقرى المجاورة لها بيد اليهود، إلا أن هذا الشيخ الجليل الحاج سعيد حماد، رفض أن يخرج من كفرعانه، حيث ضايقه أن يترك البلدة التي فيها نشأ وتربى وكافح، أن يخرج ويتركها بعد أن اضطر الأهل، أن يتركوها لانتهاء ذخيرتهم.

ونتيجة قصف الصواريخ وراجمات القنابل والرشاشات، والدمار الذي أصابها، بقي الحاج سعيد يقاتل وحده في البلدة لعدم إنتهاء ذخيرته، ولم يدخلها اليهود إلا بعد مدة من الزمن، حيث كان يقاتل في احدى زاويا البلد. ويضرب كم رصاصة أو طلقة في هذه الزاوية، وينتقل بعدها إلى زاوية أخرى، ويضرب مثلها في الزاوية الأخرى، ليوهم اليهود أن هناك قوة في البلد لم تغادر البلد. وهكذا بقي يقاتل فترة زمنية لا بأس بها. حتى خروجه من البلد، بعد أن دخلها اليهود، فانتقل إلى الكروم والبيارات جنوبي البلد باتجاه مدينة اللد، وصار يقاتل بنفس طريقته السابقة من زاوية لأخرى، متشبثا بأرضه وأرض أجداده، ونحن أولاده لا نعرف عنه شيئا حتى وصلت أخبار بأنه اشتشهد، وبقي الخبر على هذا المنوال حوالي الأسبوع، واليهود لم يقدروا أو يجرؤوا أن يدخلوا البلدة، وكروم وبيارات كفرعانه إلا بعد حوالي الأسبوع. وبعدها عاش الحاج سعيد حماد حيا، إلى أن توفاه الله في مدينة البيرة سنة 1966 م رحمه الله.

2ـ قصة حسن صادق الموسى:

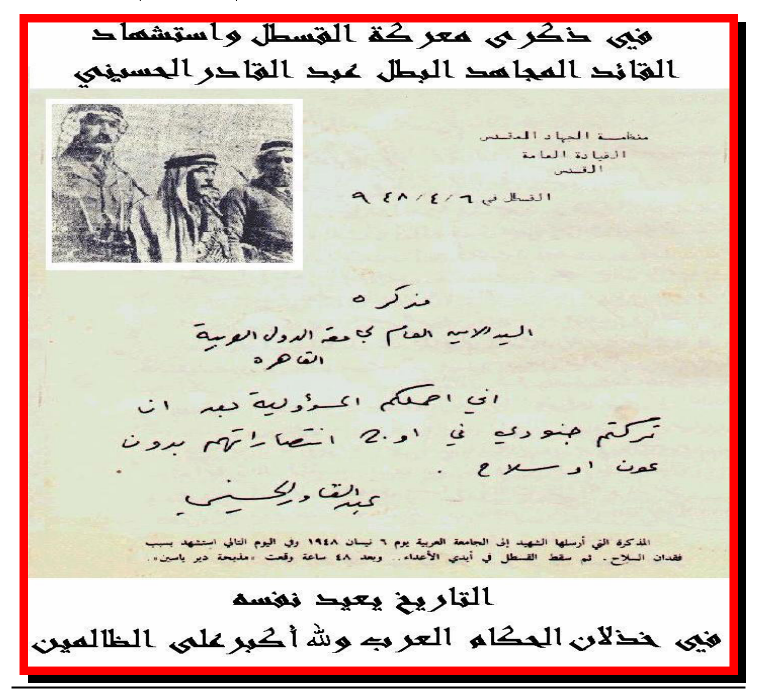
كان من أوائل من حملوا السلاح في الثورات الفلسطينية، سواء ضد المد الصهيوني، أو الاحتلال البريطاني، وهو من أصحاب الأملاك والبيارات في كفرعانه. وفي ثورات 1936 – 1938 م، كان مقاتلا مع الثوار في مناطق مختلفة من فلسطين، وقد سجن وحوكم، وكاد أن يصدر بحقه حكمٌ بالإعدام، مثل كثيرين غيره من ثوار فلسطين، إلى أن قامت الحرب العالمية الثانية، ونداء الحكومات العربية إلى المناضلين الفلسطينيين بإلقاء السلاح، والثقة والإعتماد على " الصديقة" بريطانيا !!!!!!

وفي عام 1948 م، بعد قرار التقسيم، وإنسحاب الجيش البريطاني من معسكر تل تفنسكي بالتواطؤ مع اليهود، كان المرحوم من أوائل من حملوا السلاح، ودخل المعسكر مع غيره من المسلحين، وفي المناوشات، تقدمت نحوه مصفحة يهودية، فالتجأ إلى أحد العنابر الكبيرة المجاورة له،واليهود كعادتهم لا يحاربون إلا من وراء جدر أو من خلال حصون مشيدة، فإنهم لم يجرؤوا على النزول من المصفحة، فاكتفوا بإطلاق الرشاشات، ثم القوا بقنبلة يدوية داخل العنبر، ولكن إرادة الله، جعلت القنبلة تدخل من الشباك

وتخرج من الشباك المقابل لـه وتنفجـر خارجـا، ثـم أعـادوا الكـره والقـوا قنبلـة ثانيـة، فارتطمت بالجدار وانفجرت خارج العنبر، أطلقوا الرشاشات واعتبروا أن حسن الصادق قد قتل، فتراجعوا لموقع آخـر، وهنـا خـرج المرحـوم حـسن مـن العنـبر والتحـق برفاقـه المقاتلين، وقد توفي، رحمه الله، في أمريكا عند أبنائه أواسط الثمانينات من القرن العشرين.

3- قصة عارف حسين الموسى:

وهو الأخ الأصغر للشيخ دياب حسين الموسى، وقد كلفه الشيخ دياب، وكأخيـه الأكبر، بالعمل والمشاركة والإشراف على المسلحين في القرية، عند صدور قـرار التقـسيم عام 1947 م، في حين يتفرغ الشيخ دياب للأمـور الـسياسية والإجتماعيـة والنـضالية، في القرية، مع اللجنة القومية لمنطقة يافا، حيث كـان عـارف الموسـى، يـشارك المقـاتلين مـن شباب القرية، في قيادة المقاومة المسلحة، وقد توفاه الله عام 1977 م، في لندن.


في ذكرى معركة القسطل واستشهاد
القائد المجاهد البطل عبد القادر الحسيني

منظمة الجهاد المقدس
القيادة العامة
القدس

القسطل في ٦/٤/٩٤٨

مذكره
السيد الامين العام لجامعة الدول العربية
القاهره

اني احملكم المسؤولية بعد ان
تركتم جنودي في اوج انتصاراتهم بدون
عون او سلاح .

عبد القادر الحسيني

المذكرة التي أرسلها الشهيد إلى الجامعة العربية يوم ٦ نيسان ١٩٤٨ وفي اليوم التالي استشهد بسبب فقدان السلاح. ثم سقط القسطل في أيدي الأعداء.. وبعد ٤٨ ساعة وقعت «مذبحة دير ياسين».

التاريخ يعيد نفسه
في خذلان الحكام العرب ولله أكبر على الظالمين

بقية الرموز النضالية من كفرعانه

1- موسى الحاوي "أبو سالم": كان من الثوار الذين ناضلوا ضد الإنجليـز في الثلاثينيـات من القرن العشرين.

2- أحمد شحاده: كان من ثوار الثلاثينيات من القرن العشرين ضد الإنجليز واليهود المحتل.

3- ذيب شليح: كان من ثوار ثورة سنة 1936 م، ضد الإنجليز المحتل.

4- مصلح أبو الشيخ: بما أنه كان صاحب مقهى في وسط البلد، شارك مع الثوار في ثورة سنة 1936 م، حيث كان يلتقي الثوار، وينقل لهم أخبار وتحركات الأعداء من القيادات والعيون، وينقل أخبار الثوار للقيادات.

رحمهم الله جميعا.

إحتلال كفرعانه وتهجير سكانها

جاء في كتاب "كي لا ننسى" – لمؤلفه وليد الخالدي– عن احتلال كفرعانه وتهجير سكانها ما يلي:

كانت كفرعانه واحدة من مجموعة القرى الواقعة شرقي يافا، والتي احتلت في سياق عملية حميتس التي نفذتها قوات الهاغاناه، وكانت الغاية من الهجوم، عزل مدينة يافا، وتمهيد الطريق أمام الهاغاناه للاستيلاء عليها، وقد نفذت هذا الهجوم وحدات اختيرت من ثلاثة ألوية في الهاغاناه، حيث بدأته بعد أربعة أيام من هجوم عصابة الأرغون على يافا نفسها، ومن المرجح أن تكون كفرعانه، سقطت يوم سقوط قرية ساقية المجاورة على يد لواء جولاني يوم 29 نيسان 1948 م.

وبعد مضي نحو أربعة أشهر في 23 أيلول 1948 م، كانت كفرعانه إحدى أربع عشرة قرية أدرجت في قائمة التدمير.

حيث أن رئيس الحكومة الإسرائيلية آنذاك، ديفيد بن جوريون، طلب الإذن الرسمي بالتدمير من الحكومة، فقد دمرت معظم البلدة في حينه، إلا أنني كاتب هذه السطور، قد زرت كفرعانه صيف 1973م، صحيح كانت البلدة مهدمة، إلا من البعض، مثل البير الحلو والبركة وما حولها، البير المالح وما حوله، ودار العبد حامد دغمش، ودار العبد خليل بيوض، والجامع، ودار الأستاذ عبد الرحمن مصطفى الموسى، قهوة مصلح، قهوة علي زيدان، دار العبد كعوش، وكانت مقبرة البلدة لا زالت موجودة. وعند زيارتي للبلد في سنة 1976، وسنة 1981 م، كان اليهود قد أزالوا المقبرة، والبئر المالح، والكثير من بقية بيوت البلدة، ووسعوا في بناء المستعمرات، مثل "كفارعانه" و "أور يهودا" وغيرهما، ومعظم اليهود الذين سكنوا كفرعانه هم من يهود العراق واليمن.

رواية أخرى عن سقوط قرية كفرعانه أواخر نيسان 1948 م، بقلم الأستاذ "محمد دياب الموسى".

بعد صدور قرار التقسيم، من هيئة الأمم المتحدة في 29 / 11 / 1947 م. بدأ العرب بالاستعداد للدفاع عن وطنهم، في حين كان اليهود قد أعدوا العدة، مسبقا، وجلبوا الأسلحة وخزنوها، وعاونهم الجيش البريطاني المتواجد في فلسطين. وكفرعانه هي من القرى الواقعة في قلب فلسطين (منطقة يافا)، حيث توجد تل أبيب، ومجموعة كبيرة من المستعمرات، أشهرها: ملبس، ورامات جان، وعيون قاره، وغيرها. وكانت سلمه، من أقرب القرى إلى تل أبيب، وهي لا تبعد أكثر من 8 كيلومترات عن كفرعانه، وكان يقع شمال القرية معسكر "تل تفنسكي" ، وهو أحد معسكرات جيوش الحلفاء، في الحرب العالمية الثانية، وقسم من المعسكر في أراضي كفرعانه وساقيه، وشكلت مجموعات مسلحة للدفاع عن القرية من الشباب، ومعظمهم بدون تدريب، اللهم إلا من بعض شباب القرية، الذين خدموا في الحرب العالمية الثانية، أمثال خميس السعدي (كامله)، عيسى الجوفي، محمد أحمد القرة، عبد الحليم خضر، مطاوع قروم وغيرهم، وكان يشرف على المسلحين، عارف حسين الموسى.

وكما يروي السيد "محمد دياب الموسى" (أبو حاتم): أنه جاءت بعض الذخائر (صناديق الرصاص) من اللجنة القومية، وكانت هذه الذخائر في عهدة الشيخ دياب الموسى. ويقول أبو حاتم: أنه جاء ضابط عراقي، اسمه عبد الجبار، لتدريب المسلحين، وكان شديدا في تدريبه، ولكنه لم يستمر طويلا، وجاء بدلا منه، ضابط مصري، حيث كان يقضي معظم وقته في منزل الشيخ دياب، ولذلك صادقه محمد دياب، وخاصة أنه إبن مختار البلدة.

يقول أبو حاتم: أنه كان وابن عمه المرحوم أحمد نمر الموسى، يذهبان إلى مدينة اللد يوميا للدراسة، في مدرسة اللد الثانوية، ويذهبان اليها بالباص، وينتظرانه عند بيارة أحمد السعيد، شمال القرية، والقريبة من معسكر تل تفنسكي، وفي صبيحة يوم 15 / 4 / 1948 م، وبينما كانا وينتظران الباص، وإذا بسيارات الجيش البريطاني، تنسحب من المعسكر، فعادا فورا إلى البلد، وأبلغا الشيخ دياب بذلك، وأعلن النفير، وسارع من كان متواجدا، بحمل سلاحه، والذهاب إلى المعسكر. وكانت المفاجأة أن الجيش البريطاني، أعلم اليهود قبل الإنسحاب بيومين، فدخلت العصابات اليهودية المنظمة إلى المعسكر، وتمركزت فيه، وبالتالي استولت عليه بسهولة، واستشهد عدد من أهل القرية، ونجا البعض الآخر باعجوبة، ولكن المسلحين بقوا متواجدين في شمال القرية بالقرب من

المعسكر تحسبا من أي هجوم، وقام اليهود بـضرب القريـة بقنابـل المـورتر مما نـتج عنـه استشهاد البعض وجرح البعض الآخر، وحيث أنه حصلت قبل عدة أيـام في (9 / 4 / 1948) المجزرة الوحشية في ديرياسين، فكان هاجس الناس هو تدفق اليهود لـيلا ليرتكبـوا مجـازر مشابهة، ولذلك كانت النساء والأطفال، يذهبن عصرا إلى جنوب القرية – منطقة سبطارة – وينامون هناك، وفي الصباح يعودون إلى القرية.

وأذكر تماما – كأني أشاهد الأمر اليوم – أنه بعد عـدة أيـام، كـان ينـام في ديوانيـة الوالد الشيخ دياب، مجموعة من المسلحين في حدود عشرة أشخاص، ومعهم بنـادقهم أو رشاشاتهم (تومي جن أو ستن جن وهي رشاشات خفيفة)، ومعهم الـضابط المـصري، وكذلك والدي وأنا، وإذا بشخص جاء ملهوفا يقول: " اليهود هجموا على القرية "، أسرع كل شخص بحمل سلاحه، والخروج مسرعا متوجهين إلى جهة الشمال، ومع صغر سـني، إلا أنني كنت أحمل مسدسا، وخرجت أنـا والوالـد الـذي طلـب مـني أن أذهـب لألاقـي الوالدة، والأخوات واخوتي الصغاروالآخرين وأخبرهم " أن لا يعودوا إلى القريـة "، " وأن لا أقول لهم أن اليهود هجموا "، بل أقول لهم " أن العـرب سـيقوموا بهجـوم مـضاد علـى المعسكر، وستحدث معارك، ومدفعية ستسقط على البلد "....

فعلا عادوا أدراجهم، وعدت أنا إلى مكان وجود والدي ومعـه بعـض المـسلحين، وكانت تلك بداية الخطة التي عرفناها لاحقا، والتي قام بها اليهود لإحـتلال هـذه القـرى (سلمه، والخيرية، وساقية، ، والعباسية) وصولا إلى البلد.

وبقي اليهود يخافون مـن دخـول القريـة، بـل بقـوا في البيـارات شمالهـا الملاصـق للمعسكر، وسقط بعض الشهداء، وجرح آخرون، ولم تسقط القرية فعليا إلا بعد حـوالي الأسبوع، وفي خلال هذا الأسبوع، لم يعد في القرية أحد، غير بعـض الرجـال المـسلحين، ورحل من كان قد بقي في القرية إلى مدينة اللد، والبعض الآخر إلى القـرى الجبليـة، مثـل دير طريف وبيت نبالا والمزيرعة وغيرها. وتوجهت عائلتنا إلى اللد لبضعة أيام، ثم انتقلنا بعدها إلى دير طريف لمدة يومين، واستمر بنا المقام في قبيا لعدة أشهر، ويمكن تحديد الثاني من شهر أيار (مايو)، هو السقوط الفعلي لقرية كفرعانه.

وبقي مطار اللد مع العرب، وهو في معظمه في أراضي كفرعانه، وكـان المـسلحون يذهبون بالتناوب لحراسة المطار، وطبعا كان منهم كثيرون مـن كفرعانـه، وكنـت أذهـب معهم لنرى القرية دون أن نتمكن من الوصول إليها، وكان موعد الحصاد قد حـان، فأمـا المناطق القريبة من المطار، قد تم حصدها (القمح أو الشعير)، والباقي وقعـت في قبـضة اليهود، وظل الأمل يراودنا في العودة بعد نهايـة الهدنـة الـتي اعلنـت لمـدة شـهر، ولكـن وللأسف ولسوء التنسيق وعدم الإستعداد الحقيقي للعرب، كانت مأساة سـقوط اللـد في أوائل يوليو 1948 م، والتي فاقت في مأساتها مذبحة ديرياسين.

رجالات القرية من السابقين والمعاصرين ونبذة عن كل منهم:

رجال الدين والعلماء من كفرعانه:

1- الشيخ حسن مصطفى الموسى: هو والد الشيخ مصطفى حسن الموسى، حيث كان عالماً ورجل دين ومعروفا في منطقة يافا.

2- الشيخ محمد المدلل: كان عالما ورجل دين، أيضا، وكان يرجع إليه، لأخذ رأيه في الأمور الدينية والدنيوية، وأيضا كان رجلا تقيا.

رحمة الله عليهما.

من الشخصيات السياسية والإجتماعية

1- الشيخ دياب حسين الموسى: مارس العمل السياسي والاجتماعي والنضالي منذ عام 1925 م، وعمره لم يتجاوز 18 عاما، سمي الشيخ لكونه المختار الأول في القرية، وبعدها درجت كلمة شيخ لكل مختار يعين في البلدة بعد ذلك، لكونه رئيسا للحمولة، وكان الشيخ دياب يعتبر مختارا للبلدة وليس لحامولة معينة، وكان له دور واضح في منطقة يافا واللد، وليس القرية فقط، خاصة في ثورات 1927 م، 1936 م، 1938 م. وقامت السلطات البريطانية بنسف وتدمير ديوانه، وحاولوا اعتقاله، ولكن تعاون أهالي القرية معه حال دون ذلك، وكانت علاقاته مع زعماء ورجالات المنطقة قوية، واستثمرها في خدمة أبناء القرية وكل محتاج، وفي عام 1947 م، تم اختياره ممثلا لقرى منطقة يافا، واللد في اللجنة القومية للدفاع عن منطقة يافا بعد قرار التقسيم في سنة 1947 م، وكان مجلسه ملتقى رجالات القرية في الملمات والأزمات، وعلاقاته جيدة مع كبار الموظفين سواء قبل عام 1947 م، أو أيام الوحدة بين الضفتين، كما كان بيته ملجأ للثوار وقادتهم، سواء قبل الحرب العالمية الثانية أو بعدها.

كما كان مساعدا لكل محتاج إلى أن توفاه الله في عام 1978 م، في الشارقة – دولة الإمارات العربية المتحدة – رحمة الله عليه.

2- الشيخ مصطفى حسن الموسى: كان من رجالات كفرعانه، ومن رجالات فلسطين، حيث كان من رجال الهيئة العربية العليا لفلسطين، أي من رجال جماعة الحاج محمد أمين الحسيني، وكان من قادة ثورات الثلاثينيات من القرن العشرين، حيث كان الثوار يلتقون في بيته، ويستمدون منه معلومات عن تحرك الإنجليز، وعن تحركاتهم ضد الإنجليز، توفاه الله في عمان، بعد نكبة سنة 1967م.

3- الشيخ أحمد أبو خالد: كان من رجالات البلدة ومن وجهائها، حيث كان أحد قادة حزب المعارضة، أيام الحاج أمين الحسيني، حيث كان من جناح جماعة النشاشيبي، حيث كان معظم الناس الواعيين في فلسطين، إما مجلسي أو معارض.

ومعنى مجلسي: أي من جماعة الحاج أمين الحسيني رئيس المجلس الإسلامي الأعلى في فلسطين. ومعنى معارضة: أي من تيار جماعة النشاشيبي في ميولهم.
وهذه كانت تمثل قمة الديمقراطية للشعب الفلسطيني في ثلاثينيات القرن العشرين، وتوفى رحمه الله في الهجرة.

4- الحاج رمضان حماد: كان من وجهاء مخيم الوحدات، وكان أول شخص من كفرعانه يصبح عضوا في المجلس الوطني الفلسطيني، أيام المرحوم الأستاذ أحمد الشقيري، الذي كان رئيسا لمنظمة تحرير فلسطين، وقد شارك الحاج رمضان في ذلك المجلس الذي انعقد في القدس، قبل سقوط الضفة الغربية في سنة 1967 م، رحمة الله عليه.

5- عبد القادر درويش" أبو عُريب": إنني أحترم هذا الرجل في مماته، كما احترمته في حياته، يكفي هذا الإنسان شرفاً أنه كان وطنيا، مخلصا لأهله، وبلده، ووطنه، وأمته العربية. ناضل بما فيه الكفاية، وسجن وعذب، وكان انسانا نشيطا ومعروفا بصدقه وجرأته في الحق، ويكفيه فخرا، وكل آل درويش من كفرعانه، أنه فقد أخيه الكبير درويش، وابن عمه إبراهيم درويش، وزوج أخته خالد أبو العيلة، حيث ماتوا شهداء وهم يقاتلون في حرب عام 1948 م، دفاعا عن الأرض والشرف والأهل. رحمهم الله جميعا.

6- محمد دياب حسين الموسى"أبو حاتم" (1933 – معاصر): الإبن الأكبر للشيخ دياب الموسى، وقد رافق والده منذ نعومة أظافره في مسيرته الطويلة، في دعم الثوار والمجاهدين في فلسطين، والتحق عام 1946 م، في الكلية العربية في القدس، كأول طالب من كفرعانه والقرى المجاورة يلتحق في هذه الكلية العريقة، حيث كانت أعرق وأعلى كلية تعليمية في فلسطين، ولم يكن يقبل بها الا الأوائل في فلسطين، وقد كرس حياته لخدمة التربية والتعليم والثقافة في فلسطين ودولة الكويت ودولة الإمارات العربية المتحدة، وفي مساعدة كل محتاج بغض النظر عن بلدته أو جنسيته، وقد تخرج من تلامذته شخصيات عربية وفلسطينية مرموقة، من أبرزها، سمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي – حاكم إمارة الشارقة – ، وتقلد عدة مناصب هامة في دولة الامارات العربية المتحدة، آخرها المستشار التربوي لسمو الحاكم، وعضوية عدة مجالس ولجان تربوية وثقافية، وتأسيس الدائرة الثقافية، وتلفزيون الشارقة، وإدارتها لمدة 18 عاما متصلة، في الفترة من 1981 – 1998م، وعين مستشارا تربويا لسمو حاكم الشارقة منذ عام 2000م، ولا يزال، كما أسس أول روضة أطفال نموذجية على مستوى الأردن بضفتيه، وأشرفت على إدارتها زوجته المصون مقبولة زكي السفاريني.

وعمل مديرا لمدرسة الأمير حسن الثانوية في بيرزيت، بجانب رام الله في الفترة بين 1970 – 1975 م، حيث ساهم وطلبته في المقاومة المدنية ضد الإحتلال الصهيوني، واعتقلت بناته، وهدد بالإبعاد عن فلسطين، إلى أن غادرها، مع احتفاظه بالهوية الفلسطينية عام 1975 م، إلى إمارة الشارقة وهو لا يزال هناك، ومؤخرا ألف" أبو حاتم "كتابا سماه " سيرة على درب المسيرة " جهاد واجتهاد في شهر 11 / 2008 م، وهو رجل أعمال، له إستثمارات مالية وعقارية / الإمارات.

7- أحمد سعيد حماد: كان أحد مؤسسي منظمة (ج.ت.ف) جبهة تحرير فلسطين، في أوائل ستينات القرن العشرين، قبل انطلاق الثورة الفلسطينية، بقيادة ياسر عرفات، وكانت له لقاءات مع ياسر عرفات، لتوحيد الفصائل الفلسطينية، وعمل على تأسيس إتحاد عمال فلسطين في دولة الكويت، وكان من قيادات إتحاد عمال فلسطين، بعد أن اندمج مع فتح، وكان من كوادر فتح، كما أنه سجن وعذب في سجون الكويت والأردن، كما عين عضو احتياط في المجلس الوطني الفلسطيني أيام ياسر عرفات، وتوفي من فترة قصيرة. رحمة الله عليه.

8- الدكتور هشام سعيد حماد: دكتوراة وأستاذ في تقويم الفكين والأسنان، من جامعة (هيردكا) في المانيا، وعمل مدرسا في كلية طب الأسنان في نفس الجامعة لمدة سنتين، وبعدها فتح عيادة خاصة في المانيا، وهو من حملة الجنسية الألمانية، وهو أول عربي يدخل البرلمان الألماني عن حزب الخضر، أي حزب البيئة، حيث أنه من قيادات حزب الخضر، حيث كان يمثل ولاية نورث راين، والتي من مدنها بون، دوسلدورف ودورتموند، ومن أعماله، أن آخى بين المدن الفلسطينية المحتلة عام 1948م، والمدن الألمانية، وكمثال " مدينة دورتموند في المانيا تآخت مع مدينة أم الفحم، داخل الأرض المحتلة عام 1948م، لمساعدة المدن الفلسطينية تنمويا وغيره.

كما وانتخب عضوا في مجلس رئاسة البرلمان الألماني، واختير ليكون أول سفير فخري للديمقراطية والمساواة في المانيا، وحاز على جائزة رئيس الدولة الألمانية في جهوده لمساواة المسلمين في المانيا، ولا زال يعيش في المانيا.

الرواد الأوائل في كفرعانه

وهم الأوائل الذين شقوا الطريق في البداية، وهذا لا يعني أنهم الوحيدون في دراستهم أو عملهم أو تخصصاتهم، بل تبعهم وربما تفوق عليهم الكثيرون من أبناء البلدة، والبلدة تفخر بهم، وتفخر بالأعداد الهائلة من الأساتذة والأطباء والصيادلة والمهندسين والمثقفين والأدباء.

- **والرواد أو النخبة، وهم حسب سنة التخرج أو العمل:**

1- **الأستاذ عبد الرحمن مصطفى الموسى" أبو خارق"**: المشهور باسم" الاستاذ عبد". وهو أول مدرس من كفرعانه في وقته، وتتلمذ على يديه أكثر أبناء القرية من مواليد 1922 م وما بعدها.

2- **الأستاذ رسمي نمر الموسى**: أول طالب من كفرعانه، يذهب إلى بيروت- لبنان للدراسة، وأول طالب يتخرج من الثانوي من مدرسة الشويفات العريقة. حيث تخرج في أواسط ثلاثينيات القرن العشرين، كأول من أنهى الثانوية من كفرعانه، في تلك الأيام. وقد عمل مدرسا في مدرسة كفرعانه. حيث توفى في سنة 2006 م.

3- **رشاد مصطفى الموسى**: أول طالب من كفر عانه يكمل دراسته الجامعية في الجامعة الأمريكية في بيروت عام 1948 م، وحصل على درجة بكلوريس علوم سياسية، وعمل مدرسا للغة الانجليزية في ثانوية الشويخ في دولة الكويت، وقد توفى بعد تخرجه بقليل، وهو في ريعان شبابه.

4- **الدكتور سليم ابراهيم الموسى**: أول طبيب بشري من كفرعانه، يتخرج من جمهورية مصر العربية في جامعة الملك فؤاد الأول (جامعة القاهرة) فيما بعد، حيث تخرج عام 1952م، وهو من مواليد كفرعانه، درس الإبتدائية فيها، ومن ثم أكمل دراسته في مدارس اللد والرملة، وتابع دراسته الثانوية في كلية النجاح في نابلس، وحصل على مترك فلسطين، تم تعيينه معلما في مدرسة كفرعانه، ولكنه فضل إكمال دراسته الجامعية. حيث تخرج طبيبا بشريا، وعمل طبيبا في وكالة تشغيل وغوث اللاجئين

الفلسطينيين في الأردن، كما عمل طبيبا في وزارة الصحة العامة، وعمل طبيبا في المملكة العربية السعودية في مكة المكرمة، ثم تخصص في طب الأطفال في بريطانيا، والآن يعمل طبيبا أخصائيا في طب الأطفال، في عيادته الخاصة في مدينة الزرقاء. وحاليا هو رئيس رابطة آل موسى.

5- **الأستاذ الدكتور عواد الزحلف:**

- قسم الفيزياء / الجامعة الأردنية.
- أستاذ فيزياء المواد / الجوامد / الجامعة الأردنية.
- ماجستير / جامعة برستول / انجلترا.
- دكتوراه / جامة ليدز / انجلترا (1973).
- رئيس قسم الرياضيات والإحصاء / جامعة الحسين بن طلال.
- رئيس قيم علم الحاسوب / جامعة الحسين بن طلال.

- عميد كلية العلوم/ جامعة الحسين بن طلال (إجازة تفرغ علمي من الجامعة الأردنية) سابقا.
- له العديد من المؤلفات والأبحاث في مجال فيزياء المواد والمقالات في الموضوعات المتداخلة.
- **حاصل على:**

1) قلادة مرحلة التأسيس في الجامعة الأردنية.
2) وسام مركز البحوث الايطالي (نابولي في إيطاليا).
3) جائزة البحث المميز في البحث العلمي / الجامعة الأردنية.
4) معد برنامج " المواد في خدمة الانسان " في مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الأردني في الفترة (1976 – 1984).

6ـ الأستاذ الدكتور داود محمد حسن العيسوي:

- مكان وتاريخ الولادة: كفرعانه، 1 / 11 / 1946 م.
- دكتوراه علوم "أحياء – نبات" من جامعة ريدنج - بريطانيا – 1977 م.

الرتبة العلمية:

أستاذ دكتور منذ عام 1988 في قسم العلوم الحياتية – كلية العلوم في الجامعة الأردنية، عمان – الأردن.

الخبرات الإدارية:

1. عميد البحث العلمي 1997 – 1998، جامعة العلوم التطبيقية – عمان – الأردن.
2. نائب عميد كلية الدراسات العليا – 1995 – 1997 - الجامعة الأردنية – عمان.
3. مشرف برنامج الدراسات العليا لماجستير علوم البيئة وإدارتها، 1995 – 1997 – الجامعة الأردنية – عمان.

الخبرات المحلية:

1. مقيم لمنح جائزة شومان الدولية.
2. رئيس الجمعية الأردنية للعلوم الحياتية.
3. عضو في الجمعية الملكية لحماية البيئة.
4. الممثل العالمي للحفاظ على الأحياء البرية والإتجار بها CITES.
5. خبير في مشروع بحث وتطوير البادية.

المنظمات الدولية (أذكر بعضها):

1. عضو في المنظمة الدولية لنباتات حوض البحر الأبيض المتوسط OPTIMA.

2. ممثل الأردن في المنظمة الدولية لنباتات حوض البحر الأبيض المتوسط.

النشرات العلمية:

يوجد لدي أكثر من 100 نشرة علمية، منشورة في مجلات علمية محكمة، بالإضافة إلى 30 ملخص ، مقدمة إلى مؤتمرات علمية موثقة، ونشر كتب علمية باللغتين العربية والإنجليزية.

7- الدكتورة ريم علي حماد :

أول فتاة تتخرج طبيبة من كفرعانه، حيث تخرجت من جامعة عين شمس في القاهرة سنة 1984 م، وقد عملت طبيبة لمدة سنتين في مستشفيات دولة الكويت، وبعدها أكملت دراستها العليا في فرنسا، وقد تخصصت في الأمراض الجلدية والتناسلية والتجميل الطبي في جامعات فرنسا، وعملت في تخصصها في المستشفيات الفرنسية لمدة سبع سنوات، والآن لها عيادتها الخاصة في جبل الحسين في عمان، وهي الآن مستشارة طبية للأمراض الجلدية والتناسلية والتجميل الطبي، علما بأنها قد تخصصت أيضا منذ ثلاث سنوات في علم الوقاية وعلاج مظاهر تقدم العمر، بذلك تكون أول طبيب عربي يتخصص في هذا المجال.

إن تميز الدكتورة ريم حماد لا يقتصر على كونها من الأوائل فقط، بل إن التميز الحقيقي يبدو جليا من النجاح والإستمرار الذي حققته، في بلد يعد الطب فيه من العلوم المتقدمة مثل الأردن، فلم يقتصر نجاحها محليا، بل امتد ليشمل الدول العربية المجاورة، حيث يقصدها الجميع من مختلف الجنسيات.

8- الدكتورة همسه علي حماد :

أول فتاة تتخرج صيدلانية من كفرعانه، حيث تخرجت في جامعة دمشق/ سوريا في سنة 1985 م، وهي الآن مقيمة وتعمل في كندا.

9- الدكتورة رلى علي حماد :

أول فتاة من كفرعانه، تتخرج طبيبة أسنان في جامعة دمشق / سوريا في سنة 1989 م، ولها الآن عيادة خاصة في العيادات الخارجية في مستشفى الأردن.

ملاحظة: أرجوا المعذرة من قراء الكتاب، لكوني كتبت عن بناتي الثلاث تحت عنوان أسماء الأوائل والخريجين في تخصصاتهم واعمالهم من أبناء البلدة، وما دامت هذه حقيقة، والأمانة العلمية تتطلب مني كتابة الأوائل كحقيقة، سواء كانت الأسماء قريبة أو بعيدة عني. ولذلك كتبتها كحقيقة علمية، وهذا شرف لنا جميعا. وأن أهل كفرعانه تفخر بأبنائها وبناتها الخريجين الأوائل، وتفخر الآن أكثر بالأعداد الهائلة من الأساتذة وحملة الدكتوراة، والأطباء والصيادلة والمهندسين والحقوقيين، والكفاءات العليا من الأبناء والبنات حاليا.

الثقافة والتعليم بين أهالي كفرعانه قبل نكبة 1948م

لقد اهتم أهل القرية بالقراءة والكتابة، في عهد ما قبل الإنتداب البريطاني، حيث كان معظم الرجال وخاصة الشباب منهم يعرفون القراءة والكتابة وذلك من خلال صف الكُتَّاب في المسجد، كانوا يعمدون إلى إرسال أبنائهم ليتعلموا أصول القراءة والكتابة، والحساب، وأصول تلاوة القرآن الكريم وحفظه. وفي عام 1921 م، تحول صف الكتاب بالمسجد إلى مدرسة أميرية، وبقي كذلك حتى عام 1929 م، ومن معلمي صف الكتاب في المسجد: الشيخ علي الدريني، والشيخ عبد الحفيظ المزرعاوي.

إن مدرسة كفرعانه الأميرية تأسست عام 1930 م، في منطقة البيادر جنوب القرية، وهي عبارة عن غرفتين ومعلم واحد، هو الشيخ علي الدريني من العباسية، كما كان يعلم في المدرسة الأستاذ عبد الرحمن مصطفى موسى من كفرعانه رحمه الله، ولكنه كان على حساب البلد، وليس على حساب معارف فلسطين، وفي عام 1934 م، أصبحت المدرسة غير ملائمة للتدريس، فرجعت المدرسة إلى المسجد في عام 1935 م، ثم تم بناء مدرسة جديدة، مكونة من ثلاثة صفوف بجانب المكان الأول، وكان مدير المدرسة آنذاك الأستاذ عبد الفتاح درويش، من العباسية، ومعه الأستاذ حسن أبو كمال، والأستاذ عبد الرحمن مصطفى الموسى.



مدرسة الذكور سيدنا مالك – صف السابع الإبتدائي مع هيئة التدريس للعام الدراسي 1945/ 1946

- المعلمون من اليمين: أحمد يونس وإبنه، رسمي نمر الموسى، زكي علي، زكي عبدالحميد (المدير)، عبد الله الدجاني، عباس، عبد الرحمن مصطفى الموسى، أنيس حجازي.
- الطلاب: عبد القادر درويش، عوض شلباية، أحمد خليل بيوض، محمد دياب الموسى، سعيد يونس خطاب، محمد أحمد خير، يوسف حسين أبو الشيخ، والآذن سعيد دحبور.

مدرسة كفرعانه الجديدة

في عام 1943 م، اجتمع أهالي كفرعانه، وقرروا إنشاء مدرسة جديدة في البلدة، واختاروا موقع سيدنا مالك، شمال القرية، وفعلا بدأ العمل، وبعد عام أنجزت المدرسة واستقبلت الطلاب مع بداية العام الدراسي 44 / 1945 م، حيث ولأول مرة تكتمل مدرسة كفرعانه إلى الصف السابع الإبتدائي، لأنها كانت في جنوب البلدة إلى الصف السادس الإبتدائي فقط، وعند افتتاح المدرسة الجديدة، كنت أنا في الصف السابع الابتدائي، حيث أكملت الصف السابع الإبتدائي سنة 44/ 1945، حيث قُبلت في الصف الأول الثانوي في المدرسة العامرية الثانوية في النزهة في يافا، بجانب مستشفى فؤاد الدجاني، وكان ذلك في السنة الدراسية 1945 / 1946 م، وهي المدرسة الحكومية الثانوية الوحيدة الكاملة من أول ثانوي إلى رابع ثانوي، أي صف "المترك"، أو كما يسمونه اليوم صف التوجيهي، حيث كانت المدرسة هي المدرسة الثانوية الكاملة الصفوف الوحيدة لكل لواء يافا، الذي يحوي مدن يافا والرملة واللد و93 قرية، وكان لا يدخل هذه المدرسة إلا الأوائل من الصف السابع الابتدائي، في المدارس ذات السابع الإبتدائي في اللواء، وهي قليلة العدد، وكمثال على ذلك، كانت كفرعانه فيها السابع الإبتدائي في عام 1945 م، ولكن قرى مثل السافرية والخيرية وساقية، لا يوجد بها صف سابع إبتدائي، فكان طلابها يلتحقون مثلا بمدرسة كفرعانه. وهكذا في بقية المدارس – علما بأنه توجد مدارس ثانوية أهلية في يافا، حيث كان يلتحق بها بعض الطلاب من القرى والمدن.

ولكن هذه المدارس كانت تقبل الطلاب من الصف السابع الإبتدائي مقابل أقساط مدرسية.

وللعلم كانت هناك مرحلتان دراسيتان في فلسطين في أيام الإنتداب البريطاني، المرحلة الإبتدائية وفيها سبع سنوات، من الصف الأول ابتدائي إلى الصف السابع ابتدائي، والمرحلة الثانوية وهي من الصف الأول الثانوي إلى الصف الرابع ثانوي، يعني الطالب يدخل الجامعة بعد 11 سنة، بينما الكثير من الأنظمة العربية سابقا، كانوا يدرسون 12 سنة وبعدها يلتحقون بالجامعة.

قامت المدرسة الجديدة على أرض بجانب مقام سيدنا مالك، مساحتها حوالي 22 دونما، قسمت الى أقسام – قسم منها لزراعة وتشتيل مختلف الأشجار الحرجية مثل الكليبتوس أو الكينا والصنوبر والقريش، بالاضافة إلى زراعة الخضروات التي يقوم

بزراعتها طلاب المدرسة من مختلف الأعمار، كنشاط زراعي، وقسم كان عبارة عن حديقة مخصصة لزراعة الورود والأزهار، وكانت غاية في الجمال، وخصص قسم من هذه الأرض كملاعب لكرة القدم والسلة والطائرة، والمدرسة الجديدة كانت عبارة عن عشر غرف، منها سبع غرف للطلاب من الصف الأول إبتدائي إلى الصف السابع ابتدائي، وغرفة لمدير المدرسة، وغرفة ثانية للمعلمين، وغرفة مكتبة، وقد بلغ عدد الكتب الموجودة في المكتبة يوم الافتتاح 526 كتابا، كان في المدرسة 270 طالب، يقوم على تدريسهم ثمانية معلمين.

وفي سنة 1945 م، كان مدير المدرسة الأستاذ زكي عبد الحميد من العباسية، يتنقل من العباسية إلى مدرسة كفرعانه وبالعكس على دراجة هوائية (بسكليت)، وذلك لقرب المدرسة الجديدة من العباسية، وكانت الهيئة التدريسية مكونة من الأساتذة: عبد الله الدجاني من يافا، وأحمد يونس من العباسية، ورسمي نمر الموسى من كفرعانه، وزكي علي من العباسية، وعبد الرحمن مصطفى الموسى من كفرعانه، الأستاذ إحسان أبو الهدى من نابلس، الأستاذ عباس من الخيرية، وغيرهم، وكان للمدرسة آذن اسمه سعيد دحبور من كفرعانه، والغالبية العظمى من رجال كفرعانه كانت تجيد القراءة والكتابة.

ملاحظة: مرفق صورة للأساتذة جلوسا، والطلاب وقوفا خلفهم

وبعد انتقال الطلاب، من المدرسة القديمة جنوب البلد، إلى المدرسة الجديدة شمال البلد، حولت المدرسة القديمة إلى مدرسة للبنات، وكان فيها 57 طالبة، تعلمهن معلمتان من مدينة يافا، إحدى المعلمتين كانت على حساب أهل القرية.

النادي في كفرعانه

بما أن الشباب في كل قرية، ومدينة يفضلون الإلتقاء، لقضاء أوقات ممتعة ومفيدة مع بعضهم البعض، وبما أن النادي هو المكان العام المحدد للجميع، للنواحي الإجتماعية والثقافية والرياضية، فكان في النادي مجالٌ واسعٌ للتعارف والإجتماعات والإلتقاء، مما يوفر على الشباب والأهالي الكثير من العناء، في طلب من يودون حضوره أو الحديث معه، ويملأ وقت الفراغ الذي قد يعاني منه البعض.

ومن هنا أنشيء النادي، مقابل جامع القرية، وهو عبارة عن غرفتين تضمان الكشافة وفريق كرة القدم، الذي كان يحقق نتائج بارزة في المباريات، ومن الذين كان يتكون منهم الفريق: عليان الموسى، عبد الرحمن نوفل، علي محمد كعوش، محمد خليل بيوض، محمد الموسى، موسى المنسي، محمد ابراهيم فرج، علي زيدان، محمد أحمد صالح

التلاوي، خضر الموسى، محمود الحاج أحمد، محمود ذيب أبو عيسى، راضي حمـوده، محمـد شلبك، محمود الموسى، وحارسا المرمى: هما صبحي وحسين الناطور وهما أخوان. وكان مسؤول الكشافة عليان الموسى، رحم الله المتوفين ومد في عمر الأحياء.



فريق كفرعانه لكرة القدم في عام 1947م.

الحياة الإقتصادية لأهالي كفرعانه منذ أكثر من أربعمائة عام ولغاية نكبة 1948

اعتمد أهالي كفرعانه في حياتهم الإقتصادية على الزراعة في الدرجة الأولى، ثم على تربية الأغنام والأبقار وذلك لخصوبة الأرض. وقبل الإنتداب البريطاني وفي العهد العثماني تحديداً، كانت أراضي البلدة كثيرة المراعي، حيث كان يساق اليها الكثير من قطعان الغنم والبقر، بالإضافة إلى مئات الجمال من أنحاء فلسطين للرعي في مراعيها ذات السهول الخصبة.

كانت أراضي القرية خصبة جدا، ومشهورة بالزراعة، وخصوصا الحنطة والشعير، بالإضافة إلى بساتين الزيتون والحمضيات والفواكه، كما اهتم الأهالي بتربية الماعز، أما بخصوص الضرائب التي دفعت للحكومة العثمانية في عام 1596 م / 1597 م فهي 25٪ وكما يلي:

1- الحنطة أو القمح 10000 أقجة.

2- الشعير 8100 أقجة.

3- الفواكه والعنب والأشجار المثمرة كالزيتون 5000 أقجة.

4- السمسم 2430 أقجة.

5- الماعز والضأن 970 أقجة.

6- رسوم الزواج 300 أقجة.

الأقجة: هي عملة عثمانية معدنية مصنوعة من الفضة ولها قيمة عالية في البيع والشراء في ذات الوقت.

وقد وردت هذه المعلومات في كتاب (تاريخ وجغرافية فلسطين في القرن السادس عشر) لمؤلفه المؤرخ الفلسطيني الدكتور كمال عبد الفتاح وزميله الألماني ديترهوفرت.

وجاء في كتاب "كي لا ننسى" – لوليد الخالدي – أن كفرعانه في أواخر القرن التاسع عشر . كانت مبنية بالطوب ومحاطة بشجر النخيل.

العملة الفلسطينية:

- العملة الفلسطينية التي كانت بزمانها، عملة قوية، العملة الورقية كان منها 1 جنيه = 1000 مليم، خمس جنيهات = 500 قرش = 5000 مليم، 10 جنيه = 1000 قرش = 10000 مليم، 50 جنيه، 100 جنيه، نصف جنيه = 500 مليم.

- العملات النقدية: وهي القطع المعدنية التالية: 100 مليم، 50 مليم، 20 مليم، 10 مليم، 2 مليم، 1 مليم.

أسماء الأراضي الزراعية في كفرعانه

1- الوجه القبلي (أراضي طينية):

البيادر، وادي البيادر، الخب، العليقة، غياظه أو العورورة، الحبال، حكر السوس، السروبة، الظهر، الجزاير، السمسم، اللتينه، الفساقي، خربة سبطارة، البُصِّيلة، الحارسيات، السبات، بركة سبطارة (بجانب خربة سبطارة)، الجمل، الوادي الكبير، النتاشيه، الميدة، الجسور، الوربة، الجناين، العبادية.

2- الوجه الشامي (الشمالي)، (أراضي رملية):

الكروم (زيتون وتين وعنب)، قمير، المصونه، جورة سيدنا مالك، كفرجون، العتيق، الجاموسة، وراء كروم (الهودية "العباسية")، الطايرة، الغابة، الهبابية، ظهر أبو قبعه، شلال أم سراج السريسة.

3- الوجه الغربي (أراضي طينية ومنها رملية):

شكارة حموده وجزء من الحبال والعورورة، مقام النبي سام والمقبرة وغياظة.

4- الوجه الشرقي (أراضي طينية ومنها رملية):

الحبل وجزء من أراضي شلال أم سراج، القاعات وجزء من السروبة الشرقية والظهر.

الثروة الزراعية

كان أهالي كفرعانه يعتمدون على الزراعة، وذلك لخصوبة أرضهم، وهم يملكون أراضي واسعة، بلغت مساحتها قبل النكبة 17,353 دونما، ونجد أن غالبية عائلات البلدة، كانت مالكة للأرض، ولكن تتفاوت الملكية من عائلة إلى أخرى، وكان كل أهالي كفرعانه يقومون بالأعمال الزراعية تقريبا أو إلى حد ما، ويتبين لنا أن أراضي القرية تمتاز كغيرها من قرى السهل الساحلي الأوسط في فلسطين بالخصوبة.

أهم المحاصيل الزراعية في كفرعانه:

هي الحبوب من قمح وشعير وذرة بيضاء، والبقول من فول وعدس وبازيلا وحمص، وفاصوليا ولوبيا، والخضار مثل، الباميا والملوخية والبندورة، والزهرة أو القرنبيط والملفوف، والباذنجان الرفيع والكبير والفلفل بنوعيه الحلو والحراق، والخيار

والكوسا والقرع، واليقطين والجزر واللفت والشمندر و(الحميض والرجلة أو البقلة)، حيث أن هذين النوعين الآخرين ينموان في البر ولا يزرعان، وكان أهل البلد، يطبخون هذين النوعين، طيبي المذاق.

كما كان الناس يزرعون، البطيخ والشمام والحمضيات بأنواعها، من البرتقال الشموطي المشهور، الذي كان يصدر إلى أوروبا، وعلى الأخص بريطانيا، كما كان هناك أنواع أخرى من الحمضيات مثل، (المندلينا والكلمنتينا والبرتقال الحلو- فرنساوي- والبوملي والليمون الحامض والحلو والكريب فروت)، العنب والتين والزيتون ، والترمس واللوز والمشمش والتفاح السكري، والسمسم والكرسنه والبرسيم وفستق العبيد أو الفول السوداني، والصبر أو الصبير الذي كان يملأ ساحل فلسطين، حيث كان ينمو لوحده، دون أن يزرعه أحد، وهناك أشجار الدوم البرية، وأشجار السدر البري، والبلح والكينا وغيره، وهذه الأشجار برية.

الثروة الحيوانية

اشتهرت كفرعانه بالثروة الحيوانية، وخصوصا الغنم والضأن، وذلك في العهد العثماني، وقلت تربيتها مع بداية الانتداب البريطاني على فلسطين، ويقال أنه في عام 1948 م، لم يكن في القرية أكثر من 1500 رأس غنم من البياض والسمار، حتى الجمال أصبحت نادرة، والأبقار بلغت 500 رأس، أما البغال والخيول والحمير، فاستعملوها كوسائط نقل ولحراثة الأرض، ولم يخل بيت واحد من هذه الحيوانات، كما اهتم أهالي البلد، بتربية الدجاج والحمام والبط والإوز وديك الحبش، والأرانب، والبعض اهتم بتربية النحل.

وكان في البلدة شخصان يهتمان بتربية الماشية، وعندهما أعداد كبيرة منها، أولهما:

محمد حموده، كبير دار حموده، حيث كان يمتلك المئات من رؤوس البقر، كما كان هناك شخص آخر يهتم بتربية الماشية وعلى الأخص الخراف البيضاء، وكان بيته على البيادر، بجانب بيت أحمد أبو خالد، هو محمد أحمد خليل عيسى، وكان يلقب بـ"حمريه"، وهو من دار موسى، من حمولة دار صالح، كما أن محمد حموده من دار عبد الله، حيث كان حمرية يملك طرشاً من الغنم، أي مجموعة كبيرة من الأغنام، تقدر بالمئات، إن محمد حموده، و حمريه، هما الشخصان اللذان كانا يهتمان بتربية المواشي والأبقار، كتجارة رابحة، يستفيدان منها، أما حمريه، فقد سمي بهذالإسم، لأن وجهه كان شديد البياض والإحمرار، وكذلك كانت لحيته تميل إلى اللون الأحمر، فسمي "حمريه".

الطيور والعصافير في كفرعانه

جميع الطيور الداجنة، كانت تربى في البلدة، كالدجاج والحمام وقليل من البط، والأوز والحبش، وكانت النساء هن المعنيات بتربيتها.

أما الطيور والعصافير البرية الأخرى، وكانت كثيرة، يتخذ بعضها أعشاشه إما تحت طفاطيف الدور، أو أسقف بيوتها، كطير الدوري، والسنونو، والوطواط، وقلما يمسها السكان بأذى، وطيور أخرى كثيرة تعيش في السهول، والبيارات والكروم، مثل الكركس، الصفري، القُبَّر، الزرعي، الخُضَّر، اللّامي، البرق، الحمام البري، الغراب، الزاغ، الفسفس السود، الصقير، الشرقوق، السمن، سيد سليمان، الصني، البط، الفر، ملاهية الرعيان، أبو زريق، الحسون، سراق حنا أمه، والوطواط (الخفاش) البري، كان يعيش بين البيوت وعلى أشجار النخيل، وطير اللقلق (أبو سعد)، يأتي أراضي القرية والساحل مهاجرا من أقطار أخرى، على شكل أسراب كثيرة وكبيرة، وما أن ينقضي فصل الشتاء، حتى يرحل عنها مرة أخرى إلى أقطار أخرى، وكان فتيان القرية يهزجون بهذه المناسبة أهزوجتهم المعروفة فيقولون:

يا أبو سعد يا رخيص
خيطنا عليك الكيس
يوم الجمعة والخميس
نطردك من هالبلاد

ولعل كبار السن في البلدة اليوم، شباب القرية بالأمس، يتذكرون فخاخهم والطيور والعصافير التي كانوا يصطادونها بين البيارات والكروم.

بعض أسماء البقالات والمقاهي في كفرعانه

كانت البقالات التالية من أهم البقالات، مثل بقالة أبو حلاوة، التي كانت مكتظة بكافة أنواع البضاعة، ومواد التموين والكماليات. وبقالة المروس، وبقالة حسين الناطور، ودكان سمارة، منها بقالة، وتحتوي على الألعاب الصغيرة والكبيرة والدراجات والملابس، ودكان سمارة كانت موجودة بجانب دار سعيد القيسي قرب البيادر.

وتفوقت دكان سمارة على غيرها من البقالات، حيث صارت تحوي الألعاب على مختلف أنواعها بالنسبة للأطفال، من سيارات صغيرة، ودراجات، وصارت تحتوي على ملابس جاهزة، وأنواع القماش من صوف وحراير رجالي وستاتي وولادي. كما

كان ينتج البوظة والأسكيمو في دكانه. وطبعا كانت هناك دكاكين كثيرة لم أذكرهـا، فقـط ذكرت الدكاكين الكبيرة والمشهورة.

كما كان في البلد المقاهي التالية:

1ـ مقهى أحمد عبد السلام (أبو رباح):

وكان هذا المقهى مقابل بركة دار صالح، وقريب من دار أبـو ليلـى، وقريـب مـن البير الحلو، وقد حصل أن نسف أو دمر الجيش البريطاني هذا المقهـى، بحجـة أن الثـوار، ثوار سنة 36 / 40 م، كانوا يرتادونه، إلا أن أهالي كفرعانه، وقفوا مع أبو رباح وأعـادوا بناء المقهى، وهو يعد أول مقهى في البلدة.

2ـ مقهى أو "قهوة" مصلح أبو الشيخ:

حيث كان هذا المقهى وسط البلد، وكانت تسمى قهوة حسب تسمية أهـل البلـد، حيث كانوا يقولون (قهوة) وليس مقهـى، فكانـت قهـوة كـبيرة ومرتبـة، حيـث خففـت الضغط على قهوة أبو رباح، وصار معظم الناس يرتادون هذه القهوة وخاصـة، المخـاتير وكبار السن، لوجودها في وسط البلدة، ولقربها من بيوتهم، فكانت القهوة دائما مكتظـة، وكان معظم الناس، منهم من يلعـب الـشدة "ورق اللعـب"، (هانـد، بناكـل وهـي أسمـاء أجنبية)، وآخرون يلعبـون طاولـة الزهـر أو "النـرد" والـدومينو، وبعـض النـاس يـشربون الأرجيلة.

3ـ قهوة علي زيدان (وشاركه فيها نمر درباس):

حيث كان المرحوم من شباب الجيل الجديد في حينه، مثقـف مـتعلم، وهـي قهـوة حديثة وسط البلد تقريبا، في الجهة المقابلة، أي في الشمال الشرقي لقهوة مصلح، وكانـت تسمى قهوة الشباب لكونها حديثة، وصاحبها من جيل الـشباب الجديـد في تلـك الأيـام رحمه الله، وكان معظم الشباب يؤمون المقهى، ويقضون أوقاتهم في هذا المقهى الحديث.

4ـ قهوة عارف دعسان:

حيث كانت القهوة جزءا من بيته في شمال البلد، وكانـت قهـوة صـغيرة، وعـدد زبائنهـا محـدود، وذلـك لبعـدها عـن وسـط البلـد، ولا يؤمهـا الا الأصـدقاء والمعـارف والأقرباء، وهي أقدم من قهوة علي زيدان.

* أما من جهة الحلاقين:

فكان في البلد كما أذكر حلاق قديم، أذكر أن اسمه محمود قشطة، وكـان محلـه في حوش أو زقاق، مقابل قهوة مصلح، ومقابل دار مصطفى كعـوش، وكـان محلـه صـغيرا،

وهو حلاق البلد، حيث اخترع في تلك الأيام، حلقة سماها " الطاسة "، وفعلا هذه الحلقة تشبه الطاسة، أو الصحن المقلوب، حيث تتم الحلقة على الصفر في وسط الرأس، ويخفف الشعر حولها، ولكن اعتقد أنه تم فتح محلين للحلاقة، أحدهما بجانب قهوة علي زيدان، والثاني فتحه محمد العبد طالب الرفاعي، بجانب بقالة الحاج رمضان حماد في وسط البلد.

* أما عن اللحامين أو القصابين في كفرعانه:

فكان هناك لحام وحيد في كفرعانه، يدعى "سعيد ذيبة"، دكانه في وسط البلد تقريبا، مقابل ديوانية الشيخ أحمد الناطور، وعلى أول دخلة دار درويش، وكان في بعض الأحيان، إذا أراد أن يذبح بقرة أو عجلاً، كان يعمل له مثل زفة مع طبلة، وتلف الزفة في حارات البلد لتنبيه الناس، أنه سيتم ذبح عجل، ليحجز كل واحد كمية اللحم المطلوب له، بسبب عدم وجود ثلاجات في البلد ولا كهرباء، ويتم الذبح على حسب الطلبات، حيث كان الناس يسجلون كم يريدون من اللحم، وأحيانا ما كان يذبح اللحام، لأن معظم أهالي البلدة كانوا يربون الحلال، من خراف وغنم وبقر ودواجن، من دجاج وحمام وبط وغيرها في بيوتهم، ليذبحوها وقت الحاجة، سواء لأسرهم أو إن حضر ضيف فجأة عليهم، وكذلك هناك الطابون حيث يستعمل في الشواء، وخاصة رائحة الزغاليل المشوية،

واللحوم والدجاج المشوي في الطابون، حتى إننا كنا نشوي البيض، والبطاطا والباذنجان في الطابون أيضا.

اللحم الفرم "المفروم والمغلي بالليۃ":

كانت هناك في أواخر الثلاثينات، وقبل ذلك، حيث عايشت ذلك، كان معظم الفلاحين يربون الخراف في بيوتهم، تربية صحية من كثرة الخضار والحبوب، وعندما يصير وزنها في حدود جيدة يذبحونها، يعني كل أسرة تذبح لها خاروفا، حيث يجرد الخاروف من الشحوم، ويجرد اللحم من العظم، ويحتفظ باللية، وتقطع اللحمة الحمراء إلى قطع صغيرة، وتسلق اللحمة المقطعة وحدها على النار، وتسيح اللية لوحدها، وتغلي على النار، مثل ما تغلي اللحمة الحمراء، حتى تستوي جيدا، وتصيراللية سائلاً مثل الماء، عندها توضع اللحمة الحمراء المسلوقة في جرة من الفخار، أو أكثر، أو بقلولة مدورة صغيرة، ولها (أذنان)، ويصب الدهن، أي اللية السائلة المغلية فوق اللحمة الحمراء، داخل الجرار، أو البقاليل، فتغطي اللية السائحة، اللحمة الحمراء من كل الجوانب، وتمنع الهواء أن يتخللها، وتبرد في داخل الغرفة، إلى أن تبرد تماما، وبعدها تعلق في السقف،

حيث يعصف بها الهواء ويبردها، ونأخذ منهـا بالملعقـة، الكميـات الـتي نحتاجهـا، سـواء للطبيخ أو القلي مع البيض أو البطاطا أو غيره، ولا أطيب من طعمها، وهي تسمى اليوم علب الكاورما البيف، لكن شتان الفرق بـين الإثـنين في الطعـم، وكانـت هـذه الطريقـة تستخدم لقلة ذبح الخراف عند القـصاب، حيـث كـان كـل بيـت يربـي الخـراف والغـنم والطيور.

ولكن بعد أن صارت اللحمة متوفرة دائما، عند اللحامين في البلد، لتوفر ثلاجات على البطارية، في بعض الدكاكين، أو بعض البيوت، ابتعد الناس عن عمل اللحم الفـرم، حيث كانت هذه الطريقة تسمى اللحم الفرم.

التنقل ووسائطه في البلدة

1- كان يحد كفرعانه من جهة الشمال، طريق معبدة تمتـد مـن مدينـة يافـا غربـا، وتمر بكل من تل أبيب، سلمة، الخيرية، ساقية، معسكر تل تفنـسكي شمـال الطريق الرئيسي لكفرعانه، كفرعانه، العباسية، مـستوطنة ويلـهلمي الألمانيـة (مستوطنة زراعية وألمانية)، مطـار اللـد، والـذي سمـي بعـد ذلـك بمطـار" بـن غورين"، مدينة اللد، وتعتبر هذه الطريق رئيسية للباصات والتكسيات وغيرها. فكان كل من يريد أن يذهب إلى يافا، عليـه أن يـستعمل هـذه الطريـق المعبـدة الجميلة التي تحيط بها بيارات البرتقال والأشجار الخضراء،التي تتدلى منها ثمـار البرتقال، كالذهب، مع رائحة أزهار البرتقال والليمون، وكان صـاحب امتيـاز هذه الطريق شركة باصات سلمه، وهي شركة مساهمة محدودة، وكانـت تنقـل المسافرين والركاب بين هذه القرى والمدن.

2- وكانت هناك طرق فرعية تربط بين الطريـق الرئيـسي المعبـد وقريـة كفرعانـه، ومن هذه الطرق الفرعية: طريق تصل بين هذه الطريـق الرئيـسية المعبـدة الـتي تبعد عن البلدة بمسافة حوالي كيلو متر ونصف، وتسمى طريق اقمير، الطريـق مرصوفة ولكنها غير معبـدة، وكـان يـستعملها المـشاة والعربـات والـسيارات الصغيرة والكبيرة، وقـد عبـدت الطريـق قبـل الإحـتلال الإسـرائيلي، بفـترة قصيرة.

3- كما هناك طريق أخرى رملية غير مرصوفة وغير معبدة، تـدعى طريـق سـيدنا مالك، وكانت تربط الطريـق الرئيـسية المعبـدة- طريـق يافـا- اللـد مـع بلـدة كفرعانه، وهي أقصر من الطريق الأخرى، حيث كانت تربط مدرسة كفرعانـه

الشمالية للذكور مع البلدة، ولا يستعملها الا المشاة والدواب، لأن رملها كثيف وناعم ونظيف، وتحيط بهذه الطريق، الكروم المزروعة بالمشمش والعنب، والتين واللوز، وبعض بيارات البرتقال.. وأكثر الناس استعمالا لهذه الطريق هم طلاب كفرعانه لأن الطريق قصيرة.

4- وهناك طريق أخرى فرعية تربط بين طريق يافا الرئيسية وقرية كفرعانه، ولكنها أبعد من الأولى والثانية ، وهي أيضا طريق ترابية وغير مرصوفة وغير معبدة، وكانت تصل بين الطريق الرئيسية وزاوية البيادر الشمالي الشرقية، وتمر من شرق بيارة أحمد أبو خالد- وهي طريق لا يستخدمها الا نفر قليل من أهل البلد، وبالذات أصحاب البيارات التي حولها أو الحقول، وهذه الطريق تحدها البيارات من الجهتين، وكانت هناك دعايات في تلك الأيام، تقول أن هناك حية "أفعى كبيرة جدا" تعيش في أطراف البيارة مع هذه الطريق تحت أشجار الكينيا الضخمة، وأحيانا كانت تخرج في الليل وتغلق الطريق بطولها، وهي كما تقول الشائعات بعرض عجل السيارة الصغيرة (وكانت العامة تضخم هذه الأفعى، ويعتقدون أن لهذه الأفعى أجراساً وقروناً)، لذلك لم يكن الكثير من الناس، محاولة قطع هذه الطريق في الليل، خوفا من هذه الأفعى الرهيبة.

5- كما كانت هناك طرق رئيسية تحيط بكفرعانه، أي تحد كفرعانه من جهة الجنوب، طريق معبدة، وقد افتتحها الجيش البريطاني في الحرب العالمية الثانية في الأربعينات، وهي طريق تمتد حتى شرق كفرعانه، وتربط بين طريق يافا الرئيسية من جهة العباسية وقرية بيت دجن بواسطة كفرعانه.

هناك طريقان رئيسيتان تلتفان حول كفرعانه، وتربطان كفرعانه بالعالم الخارجي من قرى ومدن.

6- كما كانت هناك طريق رئيسية ترابية ليست مرصوفة ولا معبدة، تربط بين كفرعانه ومدينة اللد- ولكنها طريق قصيرة، وهي أقصر من طريق يافا الرئيسية المعبدة، والتي تمر من شمال كفرعانه وتصل اللد.

وكان الكثير من أهل كفرعانه يفضلون هذه الطريق الترابية على طريق يافا الرئيسي المعبد، لأنها أقصر من الأولى، ويمر منها القليل والنادر من السيارات. وهذه الطريق تربط كفرعانه من جهة الجنوب، وهي تبدأ من الطريق المعبد،

الذي يحد البلدة من الجنوب، ويبدأ من دار الأستاذ عبد الرحمن مصطفى الموسى ومدرسة البنات جنوب البلدة، ويمتد عبر الوادي الصغير، والوادي الأوسط والوادي الكبير، عبر السهول الواسعة، والوديان ليصل بين البلدة ومدينة اللد- عبر خربة سبطارة-، وهي طريق مكشوفة تحيطها حقول القمح والذرة والشعير والسمسم والبطيخ والشمام والبندورة والخضروات.
وتمر من وسط كروم اللد- بجانب أرض لنا تسمى الفساقي – وبيارة اللالا – إلى مدينة اللد. وطول هذه الطريق المختصرة في حدود ثمانية كيلومترات، بينما الطريق المعبدة طريق التفافية طولها في حدود اثني عشر كيلومتراً، حيث كانت هذه الطريق الترابية مهمة لأهل كفرعانه، لأنها طريق وحيده لهم، لأنها أولا تمر من بين أراضيهم وممتلكاتهم، ويستخدمونها إما مشيا على الأقدام، أو ركوبا على الحمير والبغال والخيل، أو العربات التي تجرها الخيول والبغال. حيث تربط هذه الطريق كفرعانه بمدينة اللد، التي ينقلون لسوقها خضارهم على العربات، حيث كان أهل كفرعانه يسوقون الخضار والفواكه إما إلى مدينة يافا، أو إلى مدينة اللد، حيث كان هناك سوق مركزي للخضار في يافا، وسوق مركزي للخضار في اللد.
أما التسوق فكان معظمه من مدينة اللد، وخاصة كسوة العروس بالذات، حيث كانت اللد بطبعها ، أقرب إلى الفلاحين، من مدينة يافا في عاداتهم وتقاليدهم، حتى الذوق اللداوي في اللبس، أقرب إلى الذوق الفلاحي، حيث أهل اللد رجالا ونساء يزرعون ويفلحون الأرض مثل بقية فلاحي القرى، فكان الفلاح يذهب إلى اللد على الدابة أي على الحمار أو البغلة أو الفرس، أو في العربة التي تجرها البغلة أو الحصان، وهذا لا يختلف عن أهل اللد الذين يستعملون البغال والحمير والعربات، لذلك يرى الفلاح نفسه ليس غريبا عن أهل اللد، كما أن هذه الطريق توفر عليه مبالغ من المال، حيث لا يدفع أجور باصات أو سيارات أو تنقلات، ويغادر البلدة ويرجع متى يريد على دابته، وغير مرتبط بانتهاء موعد تحرك الباصات أو غيرها.
لقد كان والدي يكلفني "رحمه الله"، بنقل الخضار في العربة التي تجرها البغلة، من صراصير الليل، أي في الفجر قبل طلوع الشمس، وقبل صلاة الفجر، لأخذ الخضار من بندورة وفلفل أخضر وباذنجان وملفوف وكوسا لتسويقها

وتسليمها إلى المسوق" الكيالي" في سوق الخضار المركزي في مدينة اللد، حيث كان عمري آنذك حوالي 12 سنة، حيث كنت أقوم بنقلها إلى سوق اللد المركزي، أو إلى سوق الخضار المركزي في يافا عند الكيالي.

7- كما كانت هناك طرق قصيرة ترابية ومختصرة تربط البلد بالطرق الرئيسية مثل طريق العوروورة، التي تربط غرب كفرعانه عند دار عمي الحاج فارس حماد وبيارة أبو حجازي، وتصل الطريق المعبدة جنوب كفرعانه.

8- كما كانت هناك طريق فرعية ترابية، تربط البلدة بقرية ساقية، وتمر من وسط المقبرة بين الكروم الغربية إلى قرية ساقية وهي طريق مزينة بالكروم والصبرعلى الجهتين، أسوار الصبير والكروم، والبطيخ والشمام والخضار المشكلة، والتين والعنب وبيارات البرتقال.

أما الطرق داخل كفرعانه، فكانت تتفرع تقريبا من ساحة في وسط البلد، وكانت هذه الطرق أو الشوارع أو الأزقة ترابية ضيقة، وليست مرصوفة أو معبدة أو مزفتة، ولكنها ممهدة، وهي عبارة عن أزقة تصل بين مناطق السكن في كفرعانه، وكل منطقة كانت تسمى حوش، مثلا حوش الملكة، حوش دار صالح، حوش دار حمودة، حوش دار عبدالله، وهكذا، فكل حوش سمي بإسم الحمولة أو العائلة أو العائلات التي تسكن الحوش.

بعض أدوات النقل والحراثة في كفرعانه

من السيارات التي كانت موجودة في كفرعانه، أي قبل النكبة عام 1948 م بقليل، حيث كانت هناك سيارة ركاب صغيرة وقديمة جدا، وكان صاحبها يدعى م.ي.خ، حيث كان يركب فيها بعض الناس من البلدة، إلى يافا وبالعكس بالايجار، علما أنها سيارة خاصة، والحجز مسبقا، ولا بد من واسطة لركوب هذه السيارة الصغيرة والقديمة، والتي كانت تشتغل على المناويلة، وكانت تخرب (تتعطل) كثيرا في الطريق، ويدفعها الناس لتعاود السير.

وقد كان الناس يفضلونها لأنها تتحرك من وسط البلد، بدلا من أن يذهبوا إلى خارج البلد، سيرا على الأقدام، للوصول إلى طريق يافا الرئيسي، ليستقلوا الباص، أي باصات سلمه – يافا، حيث ينتظرون الباص حتى يأتي.

وكان هناك شاحنة صغيرة عند العبد حامد دغمش، وهي عبارة عن بيكاب صغير، ثم مع الأيام تحول إلى شاحنة كبيرة لنقل الخضار أو الحليب أو الأسمدة للأسواق الخارجية.

كما كان هناك " تراكتور حراثة"، اشتراه الشيخ دياب الموسى، لحراثة أرضه وأرض البلد. وأراضي خارج كفرعانه، (أراضي جنوب فلسطين)، وأشرف على تشغيله السيد عارف الموسى ليحرث أرضه وأراضي أخرى في كفرعانه و جنوب فلسطين بالإيجار.

كما كان هناك شاحنة (تراك) للشيخ دياب حسين الموسى، وشاركه كل من حسن الصادق الموسى وعطيه (أبو كشك) وجمعة الفقير، هؤلاء شركاء في تراكتور الحراثة وليس في الشاحنة.

الحياة الإجتماعية لكفرعانه

وبعض العادات في البلدة قبل نكبة 1948م.

لباس أهل كفرعانه للرجل والمرأة وأنواعها

كان الرجال يلبسون الدماية، وهي عبارة عن قمباز، مقلم بخطوط بالطول من أعلى إلى أسفل، والخطوط بعرض قلم الحبر الجاف، وهي خطوط إما سوداء وبيضاء، أو زرقاء وبيضاء، أو خضراء وبيضاء، وتحت الدماية، يلبس الرجال سروالاً طويلاً أبيضاً، أما في العمل، فيلبسون سروالاً أسود، وفي المناسبات كان الرجال يلبسون بدلا من الدماية، (روزا)، وهي نفس تفصيل الدماية، ولكن القماش عبارة عن حرير حلبي ناعم، وكانوا يضعون على الوسط حزاماً، أو زناراً من القماش، على شكل مرتب، من الكشمير أو الغباني بألوانها الزاهية، أما غطاء الرأس، فالشباب يضع على رأسه، طاقية سوداء، أو بيضاء، أو ملونة. أما كبار السن، فيلبسون الحطة والعقال، أما الشيوخ فيلبسون العمامة من الغباني، أو الكشمير الفاخر، والجميع يلبس تحت الحطة أو العمامة، الطاقية البيضاء.

وكان أهل البلدة يفصلون هذه الملابس، عند خياطين متخصصين في مدينة اللد، وأخيرا صار هناك خياطون في كفرعانه، لتفصيل هذه الملابس، أما النساء فكن يلبسن الثوب الفلاحي المطرز، بالألوان الزاهية من الحرير، حيث كانت بنات البلد، يطرزن أثوابهن بأيديهن، حيث كانت البنت من الصغر، تطرز وتحضر أثوابها بنفسها، وكان معظم ألوان الأثواب هي الأبيض والأسود، والغالب هو الأبيض، وكن يلبسن السراويل الطويلة المطرزة، وهي على الأغلب سوداء، وكان هذا هو اللباس الرسمي، للمرأة في كفرعانه، مثل باقي قرى فلسطين، وهو الثوب الفلاحي المطرز، بدقة واتقان، كما ذكرت آنفا، كان الغالب اللون الأبيض، واللون الأسمر مع باقي الألوان في الثياب، أما الخيط المستعمل، في التطريز فهو من عدة ألوان، وفي معظم الأحيان، يحتوي التطريز على أكثر من خمسة ألوان في الثوب الواحد، وكانت الفتيات يبدأن في ارتداء الثوب عن عمر 12 سنة، وكان نوع القماش يسمى (مقاطع) أبيض وأسود.

أما العروس، فكانت تجهز عن عمر مبكر، فتبدأ في التطريز، من صغرها وتحتفظ بالأثواب المطرزة من عمل يديها لحين زواجها، وكانت تفخر بعدد الثياب التي طرزتها، بحيث لا يقل عددها عن 7 أثواب.

عادات أهل كفرعانه في الأعراس والمناسبات

جرت العادة في كفرعانه، حيث لم يكن في تلك الأيام، مدارس للبنات إلا في آخر ثلاث سنوات قبل نكبة سنة 1948 م، لذلك كانت البنت، من عمر عشر سنوات، تتهيأ لحمل جرة ماء صغيرة من الفخار على رأسها، حيث الجرار بعضها صغيرة، وبعضها كبيرة، وقد اعتادت البنات على حمل الجرة، على الرأس بشكل مائل أو للأمام، وتذهب إلى البير الحلو، لتملأ الجرة بالماء، وعلى البنت أن تمر من وسط السوق، أي من وسط البلدة، حيث اعتاد رجال البلدة، أن يجلسوا في وسط البلدة، على مصاطب من الحجارة الكبيرة المصفوفة، بجانب بعضها البعض، ومطينة أي مقصورة بالطين، المعجون بالتبن، ومستندة على حيطان أهل البلد، حيطان الأهالي التي تقع وسط البلد، ليجلسوا عليها، ويتسامروا ويبحثوا قضاياهم، كما كانوا يجلسون في المقاهي، التي في وسط البلد، مثل قهوة مصلح، وقهوة علي زيدان، ويشاهدون البنات وهن حاملات للجرار، فيعرفون وخاصة الشباب، أن فلان عنده بنت في سن معين، وعلى قدر من النضوج والجمال، وكانت كل بنت، تحلم أن تحمل جرة ماء على رأسها، حيث كانت تلبس أحلى ما عندها، ليراها أهل البلدة، ومن هنا يتم التعرف على بنات البلد، لتسهيل مهمة الزواج، وأحيانا وعلى الأغلب، تبدأ المعرفة عن طريق النساء أولا، وبعدها تتم الطُلبة، أي طلب يد البنت، حيث جرت العادة عندما يريد شاب، أن يخطب بنتا من البلدة، أن يرسل أمه، أو أخته، إلى أم العروس لجس نبض العروس وأمها، فإن لاقت قبولا، يتم التفاهم معهم، على المهر المقدم والمؤجل، وشروط العرس، وتاريخ العرس، وتاريخ إرسال الجاهة لطلب يد العروس، كل ذلك يكون تمهيداً، ويتم توضيح هذه الأمور وتفصيلها رسميا وعلنا عند حضور الجاهة.

- الجاهة: مجموعة من وجهاء القوم، حيث يتصل والد العريس، مع مجموعة من الرجال، الذين يعتبرون من وجهاء القوم، ليذهبوا مع أهل العريس، لطلب يد العروس، من أهلها، وأخذ موافقة أهل العروس، على تزويج ابنهم من العريس، ويعلنون الإتفاق، على المهر المقدم والمؤخر، وشروط الزواج، حسب ما جرى الإتفاق عليه، سرا بين والدة العريس ووالدة العروس.
- الشبكة: لم تكن هناك شبكة، في تلك الأيام، والشبكة هي مجموعة من الهدايا والحلي من الذهب، التي يقدمها العريس لعروسه، وهذه هي نفس ما كان يقدم للعروس في الماضي، ولكن الإسم اختلف، حيث كنا نسميها، " مسكة أو تلبيسة"،

وهي مجموعة الحلي التي يلبسها العريس لعروسه، وهي عبارة عن خاتم الـزواج، أوالدبلة، وحلق، وبعض الأساور، من الذهب، هذه الهدية من الحلي وبعض الهدايا من مكياج وعطور وغيره، كانت تسمى في تلك الأيام عند الفلاحين بالمسكة أو التلبيسة، وكانت تسمى عند أهل المدينة بالشبكة، أما بالنسبة للمهر، فكان المقدم أو المعجل لا يتعدى المائة جنيه فلسطيني، والمؤجل أو المؤخر لا يتعدى الخمسين جنيه فلسطيني، وبعدها يتم الإتفاق على يوم العرس، والعريس يجهز عروسه، ولا تتكلف العروس شيئا، العريس هو الذي يجهز بيت الزوجية، ويتفق على يوم معين، لكي يذهب العريس وأهله وأهل العروس، وبعض الأقارب وبعض المعازيم المقربين، حيث يركب الجميع، عربات تجرها الخيول، وكانوا يأخذون الطريق المختصر، الطريق الترابية البرية، التي تربط كفرعانه بمدينة اللد، عن طريق سبطارة، حيث يذهبون في الصباح لشراء جهاز العرس، من أحد التجار المعروفين لأهل البلد،إما من عبدالله الهنيدي، أو من أبي عودة الحلته، الأول مسلم، والثاني مسيحي، يعني كان أهالي البلدة قسم منهم يتعامل مع الهنيدي، والثاني كان يتعامل مع الحلته، يعني كانت الناس، لا تفرق في فلسطين بين مسلم ومسيحي، وهذه من طباع الشعب الفلسطيني، وكانت هناك ديمقراطية، تسود الشعب الفلسطيني.

- الكسوة: هو جهاز العروس، أي تجهيز العروس بالملابس والعطور وأدوات التجميل. كما كان في عشرينيات وثلاثينيات القرن العشرين، عادات مثل ثوب الإماية، وهدم العم، وهدم الخال، وشاة الشباب، حيث كان على أهل العريس، أن يقدموها عينا أو نقدا، وإلا لا يتم الزواج. ومعنى ثوب الإماية: أي ثوب الأم، أو ثمنه نقدا، وكذلك شاة الشباب، أي عشاء شباب الحمولة، وكذلك هدم العم أو هدم الخال، أي طقم ملابس للعم أو للخال، أو نقدا بدلا من ذلك، ولكن هذه العادات اندثرت وانتهت، وكانت هذه المطالب تتم في حالة العريس يكون من حمولة غير حمولة العروس، أو أن يكون من خارج البلدة، أي غريبا.

أما لماذا تعودت الناس، أن تشتري الكسوة، من مدينة اللد بدلا من مدينة يافا، فذلك للأسباب التالية:

1- أن هناك طريقا برية ترابية، طريق مختصرة، تربط قرية كفرعانه بمدينة اللد، وهي أقصر من طريق كفرعانه – اللد المعبدة، بما لا يقل عن أربعة كيلومترات، وأقرب من طريق كفرعانه – يافا المعبدة، بحوالي ثلاثة كيلومترات.
2- أن أهل اللد، أقرب في عاداتهم ولباسهم، إلى الفلاحين من أهل يافا، ولذلك فإن أهل كفرعانه، يرتاحون في تعاملهم مع أهل اللد، أكثر من تعاملهم مع أهل يافا، البعيدين عن عادات الفلاحين.
3- إن أهل اللد من رجال ونساء، يتعاملون مع الأرض، يزرعون ويحرثون، ويقطفون، مثل الفلاحين، وهذا قربهم أكثر من الفلاحين، وجعل التعامل معهم أسلس.

لقد جرت العادة، أن يتفق أهل العريس مع تاجر القماش قبل مدة، على نوع القماش وثمنه، وحال وصول أهل العرس عند التاجر المطلوب في مدينة اللد، يكون التاجر قد جهز المطلوب، والمتفق عليه مسبقا، ليختار أهل العروس الأنسب، والأجمل من الكسوة سعرا وجودة، وكانت هذه تسمى كسوة العروس، وكان في معظم الحالات، لا يدفع والد العريس، كامل ثمن الكسوة، التي تسمى الآن جهاز العروس، بل يدفع جزءا من الثمن، والجزء الأكبر يدفع على البيدر، أو البيادر، في موسم الصيف، حيث يسترد التاجر باقي ثمن الكسوة، إن التاجر يعرف متى يحمل الفلاح قمحه أو شعيره أو السمسم لبيته، فيأتي على البيدر، ومعه ميزانه حيث يأخذ يكيل الحبوب، ويحسبها

بأرخص الأسعار، والثمن الذي يفرضه، ويأخذ زيادة في الوزن، "زيادة البياع"، وفي يوم الكسوة، يكون التاجر متفقا مع مطعم معين، لكي يعمل غداء للمعازيم من أهل العرس، وكان يسمى غداء الفاردة، يعني غداء أهل العرس والمعازيم، على حساب تاجر القماش، الذي يكون التاجر، منذ البداية عامل حسابه أن تكون العزومة، من ضمن فاتورة الحساب، فاتورة أهل العريس، دون أن يظهر ذلك علنا، وكان هذا التاجر يخبيء البضاعة الجيدة، ولا يظهر إلا البضاعة الرخيصة والقديمة، ليجبر أهل العريس أن يأخذوها، وهم مضطرون لشرائها لأنها بالدين، وبعد ذلك يرجع أهل العرس، والمعازيم والأقارب والأهل بالعربات، وهم يغنون فرحين بالعودة حتى وصول البلد بعد العصر.

وكان هذا التاجر يأخذ ثمن قماشه بالثمن الرخيص من القمح أو السمسم بأرخص الأسعار، ويبيع السمسم للمعاصر، بثمن عالٍ، أو يكون له معصرة، فيأخذ من السمسم، زيت السمسم والطحينية والكسبة (علف الحيوانات)، وحلاوة الطحينية.

أما بالنسبة للعروسين، فيحتفلان لمدة ثلاثة أيام قبل الدخلة أي قبل الزواج، حيث يصطف الرجال في حلقة، يهزجون ويطبلون ويرقصون ويغنون، حيث كان الرقص للرجال يتم عن طريق الشبابة، والرقص عبارة عن الدبكة الفلسطينية، والنساء يصطففن وحدهن يشاركن في الرقص والغناء بعد المغرب، ويستمر هذا أول يوم وثاني يوم، ولكن في نهاية اليوم الثاني تخرج من دار العريس نساء من أهل العريس، يحملن على رؤوسهن صواني من القش، عليها الحناء والعطور والملابس الداخلية والخفيفة للعروس، ويعملن ليلة وسهرة الحناء، حيث يحنين العروس، وجميع الحاضرات في العرس، ويستمر الاحتفال والغناء والطرب في بيت العروس إلى وقت متأخر من الليل، وفي اليوم الثالث يذبح أهل العريس الذبائح وتحضير مناسف الأرُز، أو مناسف المفتول، ويعملون غداء لأهل العروس وأهل العريس وبقية رجال البلد المعزومين وغيرهم.

يوم العرس عصرا، تجري زفة العريس وزفة العروس، كل على حدة، العريس أولا ثم العروس ثانيا، حيث يُركِبون العريس على حصان، بعد أن يلبس ملابس العرس الجديدة، ويحتفلون به سيرا على الأقدام، وهو راكب على حصانه من بيته إلى البيادر.. والرجال يغنون على صوت الشبابة، ويرقصون ويهزجون، حتى يطوفوا به البلد تقريبا، وبعدها يأتي دور العروس، قبل غروب الشمس تزف العروس على الفرس أيضا، وتحتفل بها النساء من زغاريد ودبكة ورقص وغناء، وبعدها يأتي أهل العريس ويطلبون السماح لهم بأخذ العروس، ويتم توصيل العروس، بزفة صغيرة مع أقرب القريبات لها لبيت العريس، وينتهي مهرجان العرس الجميل، ويالها من عادات حلوة وجميلة تربط الناس مع بعضهم البعض، بحب وحنان وتقارب وتآلف، طبعا لا ننسى إن العروس تذهب هي وأمها وأخواتها إلى بيت العريس، ويأخذن معهن الجهاز أي الكسوة، لترتيبها ووضعها في بيت العروس الجديد، وذلك قبل ليلة الزفاف.

وكانت هناك عادات حلوة للعرس، حيث كان الرجال قبل الزفة، يجتمعون على شكل دائرة في حلقة في دار العريس، ويفرشون منديلا أو قطعة قماش على الأرض، ويقف رجل بجانب قطعة القماش، وينادي بأعلى صوته (خلف الله عليك يا أبو فلان)، وهذا المبلغ، يذكره المنادي سواء كان دينارا أو نصف دينار أو كان عشرة قروش، هو نقوط أي تبرع منه للعريس، وهناك رجل آخر معه دفتر، يسجل فيه أسماء المتبرعين للعريس، حتى يتم السداد في المستقبل، وكل شيء قرضة ودين على الإنسان، لكن هذا

المبلغ الذي يجمع يكون هدية رائعة للعريس لأنه في حاجة لهذه المساعدة البسيطة له ولزوجته، في بداية بناء عش الزوجية السعيد.

وبنفس الطريقة تجتمع النساء والقريبات والمدعوات، قبل الزفة ويأخذن بتنقيط أي يتبرعن للعروس، لمساعدتها هي وزوجها على تكاليف الحياة الجديدة، وبنفس الطريقة تسجل كل التبرعات للسداد في المستقبل.

إحتفالات وممارسات أهالي كفرعانه وتوارث بعض العادات القديمة

كما ذكرت سابقا، كان أهالي كفرعانه كلهم يد واحدة، متكاتفين يحلمون بالخير لبعضهم البعض، إلا أنهم في بعض الحالات القليلة. بل القليلة جدا، كانت تحصل بينهم بعض الخلافات، في بعض الأعراس، حيث أن أصل معظم السكان الفلسطينيين تقريبا، أصولهم من الجزيرة العربية واليمن، وتدفقت موجات من اليمن والجزيرة العربية إلى بلاد الشام، التي نحن منها، والبعض ذهب إلى بلاد الرافدين، سعيا وراء الرعي، وذلك قبل الإسلام، وفي أثناء الإسلام، ولذلك كان أهالي كفرعانه منهم الذي أصله، عدناني أو قيسي من السعودية، مثل حمولة الشرايعة، وباقي حمايل البلد كان قحطاني أو يمني، أي أصله من اليمن، وهذا الكلام منذ آلاف السنين، وتوارثت الأجيال هذا الإرث حتى نكبة فلسطين سنة 1948 م، ولا أدري اذا استمرت لغاية الآن أم انقرضت، وعلى الأغلب أنها انقرضت، لأننا لا نسمع بهذا في أيامنا هذه، واعتقد أنها انتهت.

لقد كان اليمنيون، أو الذين كانوا من أصول قحطانية، في حالة زواج الإبنة، حيث جرت العادة، أن تضع العروس عندما تزف إلى عريسها، على رأسها أو وجهها، طرحة بيضاء، أما إن كانت العروس من أصول عدنانية أي قيسية، كانت تضع على وجهها ورأسها طرحة حمراء، فإن كانت العروس والعريس من أصول واحدة، فلا بأس ولا مشاكل، أما إن كانت أصول العريس والعروس مختلفة، فهنا المشكلة، فيدب الخلاف ليلة العرس، حول لون الطرحة أو الخمار، أن يكون أبيض أو أحمر، فكانت أحيانا تحصل خلافات ومشاكل، إلى أن يتدخل العقلاء ويحلوا الموضوع بسلام وتسامح.

- **إحتفال ختم القرآن الكريم:**

كانت مدرسة كفرعانه القديمة والمشهورة، والتي تخرج منها معظم الجيل الناهض في كفرعانه، وهو جيل السبعينيات والثمانينيات الآن تقع جنوب البلدة بالقرب من البيادر، وقبلها كانت مدرسة الكتاتيب، في جامع البلدة المشهور والوحيد، وهو في وسط البلدة. حيث كان آخر صف في المدرسة القديمة، في تلك الأيام، هو الصف الرابع الإبتدائي.

لما كان طلاب الصف الرابع ابتدائي ينهون تلك السنة الدراسية، كانت تخرجهم المدرسة، بنصب خيمة لهم، تسمى خيمة ختم القرآن، لأن الطلاب كانوا ينهون القرآن، ويُحتفل بهم فيها.

كان الطلاب يلبسون الملابس الجديدة، ويحمل كل طالب المصحف الشريف، ويطوفون البلدة، وهم يرتلون القرآن الكريم، وسط أهازيج وزغاريد النساء، وذلك لإشهار ختمهم للقرآن الكريم.

وبعد الطواف في البلدة، يعود الناس إلى الخيمة استكمالا لمراسم التخرج. وكان أهالي الخريجين يذبحون الذبائح ويقيمون الولائم بهذه المناسبة الكبيرة.

وعندما صار في المدرسة صف خامس ابتدائي، وسادس ابتدائي، توقفت عادة ختمة القرآن الكريم، واحتفالات الختمة، وبعدها انتقلت المدرسة، لمبنى جديد في المدرسة الشمالية، شمال كفرعانه، وأصبحت المدرسة القبلية مقراً للبنات، وصار ينضم لمدرسة البنين طلاب من السافرية والخيرية وساقية، لقرب هذه القرى من كفرعانه، ولأن مدارسهم لا تتعدى الرابع ابتدائي، فصاروا يأتون كفرعانه، لإكمال تعليمهم في الصف الخامس والسادس والسابع، ومعظمهم كانوا يأتون إلى مدرسة كفرعانه، على الدواب أو في الباصات، وبعضهم كان يذهب إلى مدرسة العباسية لمواصلة دراستهم.

- **أعياد الفطر والأضحى:**

جرت العادة في كفرعانه بمناسبة أعياد الفطر والأضحى، أن يستفيد الناس جميعا، رجالاً ونساءً وأطفالاً بالتحضير لها قبل فترة. حيث يجهزون الملابس الجديدة، ويفصلون الملابس والأحذية، ومعظم الناس من الرجال كانوا يخيطون ملابسهم عند الخياطين الرجال، أما النساء والبنات فعند الخياطات، وذلك قبل مدة من العيد، ليأخذ كل واحد دورا له، وكان الخياطون والخياطات، يشتغلون ليلا نهارا،عندما يقترب العيد، ليخيطوا للناس ملابس العيد، حيث كان القليل القليل، منهم الذي يشتري الملابس الجاهزة مثل هذه الأيام، حيث كان الجاهز قليلا جدا وغاليا جدا، والناس معتادة أن تشتري القماش، وتخيطه.

وعندما كان يأتي يوم العيد، يذهب الرجال والأولاد فجرا إلى المسجد، ليصلوا صلاة العيد، ويعيِّدوا على بعضهم البعض، وبعد الصلاة مباشرة، يتوجه الناس إلى المقبرة لزيارة موتاهم، وقراءة الفاتحة وبعض السور القرآنية القصيرة، ثم يرجعون ليعيِّدوا على الأهل والأقارب، وخاصة الأرامل، والأيتام، وصلة الرحم، وكان يقوم بذلك معظم

الناس حيث يعيِّدون على بعضهم البعض. أما في عيد الأضحى، فيذبح الناس الأضحية بعد زيارة القبور، ثم معايدة الأهل وصلة الرحم.

ولكن الفرق بين عيد الفطر وعيد الأضحى، أن معظم الناس تربي الخراف وهي صغيرة، لمدة طويلة، إلى أن يأتي موعد عيد الأضحى، فتكون الخراف قد كبرت، وجاهزة لكي تكون أضحية.

وكانت تُنصب الألعاب والأراجيح على البيادر، وفي الساحات العامة، حيث كانت تنصب قبل العيد بأيام، وهي فرصة للأولاد والبنات الصغار، ينتظرونها على أحر من الجمر، في هذه المناسبات الجميلة، يلهون ويلعبون.

واعتاد بعض الشباب أيضا في هذه المناسبات، الذهاب إلى مدينة يافا، ومشاركة أهالي قرى يافا في أعيادهم، حيث تعقد حلقات الدبكة والغناء، والمسابقات للدراجات والموتورات، في ساحة مطلة على البحر، ومسابقات والعاب بهلوانية، وسحر وشعوذة وفتح بخت ويانصيب، خلاف التنزه على البحر والسباحة فيه.

وفي المساء يؤم الناس المقاعد / الساحات، كما قلت ليعيدوا على بعضهم البعض، كما كان يحضر رجال الحمولة، ليعيدوا على بعضهم البعض في الديوانية أو المقعد، أو للهو والتسلية وممارسة لعبة الفنجان أو السيبا أو ألعاب أخرى.

كما كان من العادات الجيدة، أن يذهب الرجال ليأخذوا بخاطر أهل المتوفي، وذلك في صباح العيد، مواساةً، ومشاركتهم في مصابهم.

- **ذكرى المولد النبوي الشريف:**

أما في عيد المولد النبوي الشريف، كنا مثلا ندعو الأحباب والأصحاب والأقارب، من رجال الحمولة والحارة، نجمعهم في ساحة الدار، حيث كانت ساحات الدور واسعة وكبيرة، وتكون الساحة مفروشة بالحصر والسجاد أحيانا، وعليها الفرشات والمراتب على الداير، والمخدات ومساند للظهر، ويبدأ الجميع بالتجمع بعد صلاة المغرب، حيث يجلسون على شكل دائرة، وكان الذي يترأس الحفل: هو الحاج ابراهيم زهران إبن حارتنا، من حمولة الملكة، والجلسة عبارة عن حلقة ذكر، حيث يردد الحاج" ابراهيم زهران ": (يا آمنة بشراك – سبحان من أعطاك، ...الخ)، وكان الجميع يردد خلفه، والناس فرحون، من أولاد ورجال ونساء.

وأنني أذكر أن الوالد رحمه الله، كان كل سنة يقيم حفلا بمناسبة المولد النبوي الشريف، وينتهي الحفل بوليمة من المناسف سواء من الأرز أو المفتول، حيث يشارك

المعازيم الطعام، وتوزع الحلوى من ملبس وغيره على الأولاد والبنات، وعلى كل الأهل والجيران، كانت هذه التجمعات الحلوة تُقرِّب الناس من بعضهم البعض، ليتعايشوا على المحبة والتعاضد والألفة.

- **موسم النبي صالح:**

كما كانت تقوم في المنطقة مواسم، يشارك فيها بعض أهالي كفرعانه، والقرى المجاورة في هذه المواسم، مثل موسم النبي صالح – عليه السلام – في الرملة، حيث يتجمع الناس من كل أنحاء منطقة يافا، ومن أنحاء فلسطين، لقضاء أيام في الرملة، حيث ينصبون الخيام، وينامون ويأكلون ويشربون، حيث يكون هناك أماكن مخصصة ليافا ونابلس والقدس وغزة لكل مكانها، وتتم في هذا المهرجان الدبكة بمختلف أنواعها، حيث تأتي فرق الدبكة من جميع نواحي فلسطين، ويجري سباق الخيل، والمبارزة بالسيف، والعاب مختلفة، فتنتعش مدينة الرملة، وقد اشتهرت الرملة بهذا الموسم. كان موسم النبي صالح يتم بالشتاء، متزامنا مع أعياد ميلاد السيد المسيح، وكان يدوم حوالي أسبوعين، وكان لإقامة هذا المهرجان، دلالاته ومعانيه في هذا المكان بالذات، وفي الفترة الزمنية من السنة، لأن صلاح الدين الأيوبي هدف من إقامته في هذه الفترة، وإقامة أعياد أخرى، في أماكن أخرى، بهدف إظهار قوة المسلمين، وأعدادهم الكبيرة، وعند مرور الصليبيين من ميناء فلسطين في يافا، ويتجهون نحو القدس، للمشاركة في أعياد المسيح في كنيسة القيامة، كان عليهم أن يمروا بمدينة الرملة، فأراد صلاح الدين الأيوبي، بهذا المهرجان، إخافة الصليبيين، وإظهار القوة، والعين الحمراء، وقد اشتهر هذا الموسم "بحلاوة النبي صالح"، وهي حلاوة بيضاء، طيبة المذاق، وهي مشهورة بها مدينة الرملة، وخاصة في هذا الموسم، حيث كان والدي كل سنة، يذهب ويحضر هذا الموسم، ويحضر لنا معه من هذه الحلاوة الطيبة، التي مازال طعمها بين أسناني، منذ تلك الأيام.

- **موسم النبي روبين:**

كما كان هناك أيضا مهرجان النبي روبين، قريبا من البحر جنوب يافا، حيث كان هذا المهرجان، يقام في فصل الصيف، بينما كان مهرجان النبي صالح، يقام في فصل الشتاء. حيث يتجمع الناس في روبين، من كل منطقة يافا، ينصبون الخيام والبيوت المصنوعة والمبنية من الحصر، حيث الأرض عبارة عن رمل ناعم نظيف، وهو من رمل البحر، حيث كانت تنتقل مطاعم يافا، ومحلاتها التجارية، ومحلات الحلويات، والمقاهي وغيرها إلى روبين، يعني كل محل مشهور له فرع آخر في روبين، ويتم في روبين، ألعاب

الفروسية وسباق الخيل، والمبارزات، والرياضة بأنواعها، ويتم السهر لساعات متأخرة من الليل على ضوء القمر، حيث كان الناس يأتون إلى روبين،

بعرباتهم حاملة الفراش واللحف، والأكل والشرب، وتنصب الحصر، على شكل بيت، يحتوي على غرفة نوم، ومطبخ وحمام.

كان أهالي يافا والقرى، يقضون نهارهم في أشغالهم، كـل في بلـده ومكـان عملـه، ووظيفته، وبعد الظهر، أي بعد نهاية الدوام، يؤم الناس روبين، لقـضاء إجـازة ممتعـة، في الهواء الطلق قريب من البحر، ولقضاء ليالي سهر حلوة، حيـث هنـاك محـلات الـسينما، ومحلات الملاهي، والألعاب، كل ذلك على ضفاف نهر صغير المجرى، وهـو نهـر روبـين، وكان هذا المهرجان يستمر حوالي الشهر.

- **خميس البيض:**

من الاحتفالات الحلوة، التي كان يشارك ويتمتع بها الناس، ألا وهو" خميس البيض "، أي عيد ومهرجان الزهور، حيث تكتسي الأرض بالخضرة، وكل أنواع الزهـور البريـة، والجو الدافيء والسماء الصافية، حيث يحتفل علـى الأغلـب الـصغار بخمـيس البـيض في 3/21 من كل عام، فقد اعتاد الأولاد والبنـات في هـذا الموسـم والأهـل التحـضير لهـذا اليوم، وتجميع أكبر كمية ممكنة من البيض الطازج، يجمعونه من تحت الدجاج في بيـوتهم، ويأخذون بسلقه، وتلوينه وهو يغلي في المـاء، حيـث لـو خلـط المـاء بلـون بعـض أوراق الشجر الأخضر، لصار لون البيض أخضر، ولو سلق مع ورق البصل، لصار لونه بصلي، ولو سلق بلون بعض الزهور، التي تكثر في هذا الموسم وكان لونها أصـفر، لأصـبح لـون البيض أصفر، وهلم..

وقد اعتاد كل ولد أو بنت، بحمل كيس قماش معلق حول وسطه أو رقبته، ويجمع به البيض، وتتكون هناك حلقات صغيرة مـن مجموعـات مـن الأولاد، ويـصير كـل ولـد يحمل بيده بيضة، والرأس المدبب للأعلى، ويقول للولد المنافس " اطقش " أي إكسر، يعـني كل ولد يمسك البيضة ورأسـها الرفيـع للأعلـى، ويـضربون رؤوس البـيض مـع بعـض، فالولد الذي بيضته لم تنكسر، يكـسب بيـضة الولـد الـتي انكـسرت وهكـذا، وهـي لعبـة مسلية، يفرح بها الأولاد والبنات والأهالي، وكثير من المهرجانات كما قلنا مثـل روبـين، كانت عبارة عن متنفس ومصيف لأهالي المـدن مثـل يافـا، حيـث كانـت بعـض النـساء اليافاويات تقول لأزواجهن: إما أن تروبني أو تطلقني، يعني أن أغير هواء بدلا من الخنقـة داخل البيت في صيف حامي، وهو تغيير الهواء على نهر روبين، في الهواء الطلـق. معـني

إما أن تأخذني إلى روبين أو تطلقني، هذه العبارة تقال كنكتة على اهتمام اليافاويات بروبين.

- **حفلات الطهور:**

عادة ختان الأولاد في كفرعانه كانت لها قيمة اجتماعية تقارب حفلة الزواج، ولذلك كان الوالدان يعدان العدة لذلك بذبح الذبائح وتحضير الطعام للمدعوين، وربما يقيمون الأفراح بهذه المناسبة.

- **موسم الحصاد:**

ومن مواسم الأفراح والاحتفالات، التي كانت تقام في كفرعانه، "موسم الحصاد" في الصيف، (حصاد القمح والشعير)، حيث ينضج الشعير قبل القمح، وكانت النساء يساعدن الرجال في الحصاد، وكان الفلاحون ينقلون الحصاد على عربات، تجرها الخيول والبغال، فتنقل العربات الحصاد إلى البيادر، وهي أرض فارغة واسعة تقع جنوب وشرق كفرعانه، مخصصة فقط لتجميع الحصاد عليها، حيث تفرغ العربات حمولتها من الحصاد على البيادر، والبيادر مقسمة إلى قطع معروفة، كل قطعة أو مكان لواحد من أهالي كفرعانه، والحصاد أو موسم الحصاد سمي مهرجانا، لأن أهل البلدة كلها تشارك فيه، كما جرت العادة أن يقوم أصحاب الدكاكين، أي البقالات في البلدة، بفتح دكاكين مؤقتة وفرعية على جوانب طرق الحصاد، ليبيعوا لأصحاب حقول القمح أو لسائقي العربات أو الحصادين، الفستق والملبس وأنواع الشكولاتة، والدخان وعلب اللحمة وعلب الجبنة وعلب السردين وغيرها، مقابل أن يأخذوا كومة من الحصاد، فكان ذلك مقايضة، والناس تستفيد من بعضها البعض، وكان كل فلاح يعمل له طرحة صغيرة أو كبيرة حسب كمية حصاده، وتكون الطرحة على شكل دائري. والطرحة نعني بها، مكان تجميع الحصاد، وبعدها يبدأ الفلاح بدرس الحصاد، والدرس عبارة عن لوح من الخشب يجره بغلة أو حصان، مثبت في أسفل اللوح مناشير مستطيلة، لتقطيع سنابل القمح وفرمها، ولفصل حبوب القمح عن القش والتبن، وأحياناً يركب الشخص على اللوح، ويسوق الدابة، واللوح يصير يقطع سيقان وسنابل القمح أوالشعير، والركوب على اللوح يزيد الثقل على اللوح ليزيد من فعاليته.



الحصاد والدراس والبيدر في فلسطين.

- ### مهرجان البيدر:

وبما أن الحصيدة أو الحصاد دائما تتم في فصل الصيف، حيث ينضج القمح والشعير، وفي الصيف تعطل المدارس، والأولاد والبنات فرحون بالعطلة، فكانت البيادر عبارة عن مهرجان صيفي، حيث يقضي معظم الرجال والأولاد، الذين هم بطبيعة الحال في إجازة صيفية، يقضون أيامهم وخاصة في الليل على ضوء القمر، ينامون على البيادر، ويسهرون على صوت الشبابة، ومواويل عتابا وميجانا، والأغاني الشعبية، وحلقات الألعاب الشعبية مثل "المباطحة" أي المصارعة بين الأولاد، وأنواع المهارات الأخرى، حيث كانت ليالي حلوة وجميلة جدا، وكانت هذه الليالي تستمر وتدوم، حتى نهاية البيادر، وحتى افتتاح المدارس، لمباشرة الدراسة لعام جديد، وفي نهاية البيادر، يبدأ الفلاح بنقل محاصيل القمح والشعير والذرة البيضاء والسمسم، إلى بيته قبل سقوط المطر، حيث ينقل الفلاح هذه المحاصيل تدريجيا، حسب الإنتهاء منها على البيادر، وكان عند كل فلاح مكان واسع في بيته يسمى "البايكة" يجمع فيها التبن والقصل، فالتبن هو القش الناعم الخفيف المدروس من سيقان وسنابل القمح، يطعم به الحيوانات من خيل وحمير وبغال وبقر وغنم في فصل الشتاء؟؟ عندما يشتد البرد وتنتهي المراعي ويشتد المطر.

أما القصل، فهو بقايا القش الخشن، من سيقان القمح والشعير، أيضا يطعم به الحيوانات ويمون به الطابون، الفرن البيتي عند الفلاح، حيث نضع القصل حول الطابون.

كما يجمع في البايكة حبوب القمح والشعير والذرة والسمسم في أكياس خيش، فالكيس الكبير، يسمى أبو خط أحمر، حيث يوجد وسط الكيس خط أحمر عريض من أسفل الكيس إلى أعلاه، هكذا الكيس يتسع لحوالي 50 كيلوجرام.

أما بالنسبة لنقل ناتج الحبوب والتبن والقصل إلى البيت لتخزينه، كان يتم بالتعاون والمحبة بين الناس، فكان الفلاحون يساعدون بعضهم البعض وذلك بإستخدام دوابهم، لحمل المحاصيل إلى مخزن الفلاح المحتاج قبل سقوط المطر، الذي كان يهطل عادةً في شهر أيلول.

كما كان المقتدرون يخرجون الزكاة ويوزعونها على الفقراء، من أبناء البلدة الذين يعرفون بعضهم البعض، حيث يوزعونها على البيادر، قبل نقلها إلى المخزن، كما أنني أذكر أن الوالدة الحاجة صديقة خليل بيوض رحمها الله، كانت ترسلني خاصة في موسم الشتاء، حيث تكون الحالة الإجتماعية عسيرة مع العائلات المستورة، لتوزيع الحبوب والخضار عليهم وكان يطبق من قِبَل غالبية العائلات الميسورة.

- **العزاء:**

عندما يتوفى شخص ما من كفرعانه، سواء كان رجلا أو امرأة، ولدا أو بنتا، كان كل أهل البلدة، يغلقون محلاتهم التي تقع في طريق الجنازة، احتراما للمتوفى وأهل المتوفى، بغض النظر عن حمولة المتوفي، وكان أهالي البلدة كلهم يخرجون في جنازة مرتبة، حيث كانت المقبرة الوحيدة غرب كفرعانه، وهي لأهل البلدة كافة، أما إن مات شخص غريب عن كفرعانه، فهناك مكان في طرف المقبرة ويدعى (فستقية)، وهو يشبه المغارة، يوضع به المتوفى، ويغلق بباب صغير، وجرت العادة في كفرعانه، أن يدفن الإبن في قبر أبيه وأخيه، والبنت في قبر أمها أو أختها، وهذا ما كان يتم إلا بعد مرور كذا سنة، حتى لا يبقى من الميت إلا عظامه، لأن الجثة تتعفن، وهذه العملية لا تأخذ وقتا كبيرا، حيث ساحل فلسطين حار في الصيف، حيث يجمع الذي يدفن الميت العظام، ويضعها داخل القبر جانبا، ويدفن الميت الجديد، وهذا رأيته بأُم عيني في كفرعانه. وهذا يجعل المقبرة تتسع لأعداد كثيرة من الموتى.

وكان من العادات الجيدة، أن الناس من أهل البلدة، والحمايل، والأقارب، تأخذ غداء أو عشاء أهل المتوفى، وكان الأغلب عشاء، حيث الناس تكون خلال النهار في أشغالها، وكانت عادة العشاء ثلاثة أيام، يعني عمل العشاء لمدة 3 أيام، لأهل المتوفى والأقارب والأحباب والأصحاب، ويتم الاتفاق على العشاء مع أهل المتوفى، خاصة

اليوم الأول في المقبرة، حيث يعلن الذي يعزم أهل المتوفى وجماعته، وذلك بصوت مرتفع على المقبرة، ويقوم بدعوة كل الموجودين، أما اليوم الثاني فيأخذه حمولة أو شخص صديق. وأما اليوم الثالث، فأهل المتوفى هم الذين يردون

الجميل، ويذبحون ويدعون الناس من أهل القرية، وأصحاب، وأقارب وأحباب المتوفى والأهل، لوليمة غداء أو عشاء، وعلى الأغلب العشاء.

أما الغداء فكانت النساء، كل واحدة تحضر، وعلى رأسها صينية من القش، مزركشة عليها أطباق متعددة، مثلا صحن سردين، صحن بيض، صحن سلطة وهكذا، وهذا يدل على المحبة والتضامن والتكافل والتكاتف بين الناس، ويستمر هذا كما ذكرنا ثلاثة أيام، وآخره عشاء الميت الذي يعمله الأهل، وجرت العادة أن تتشح نساء أهل المتوفى باللون الأسود حدادا على المتوفى، ولا يحضرن عرسا أو فرحا، وذلك مدة لا تقل عن سنة في تلك الأيام، أما الرجال فلا يحضرون عرسا أو فرحا، قبل مضي أربعين يوما على الوفاة، وكانت العادة، إذا أراد شخص ما من أهل البلدة، أن يعمل عرسا لأحد أقاربه، كان عليه أن يأخذ عددا من الرجال للذهاب لبيت أهل المتوفى، يستأذنهم بالسماح له بإقامة العرس، إن كان ذلك قبل الأربعين للميت، وفي هذه الحالة، يسمح أهل المتوفى لهذا الشخص الذي قدرهم بعمل العرس، وهذا يدل على مدى ترابط الناس مع بعضها البعض.

بعض أشهر الأكلات أو الطبخات في كفرعانه

كانت كفرعانه مشهورة بالطابون، وهو فرن الفلاح في ذلك الوقت، ولكن شتان بين الفرن والطابون، حيث كان الفلاح يستخدم الطابون في شواء اللحوم والدجاج والزغاليل، والزغاليل هو الحمام الصغير، حيث كان الفلاح، يربي الحمام والدجاج، والبط والوز والحبش، والخراف والغنم والبقر في بيته، لذلك عندما كان يضاف الفلاح، كانت الطبخة السهلة، لتكريم الضيف، أو حتى لإستعمال أهل البيت أن يذبح الحمام، أو الدجاج، ويضعه في الطابون.

فيقدم صينية دجاج أو حمام، أو زغاليل مقمرة أي محمرة، ولا أشهى من هذه الصينية، طعما ورائحة، وهي أشهر أكلات الفلاحين في تلك الأيام، وإن كان الضيف كبير المقام، يذبح الفلاح له ذبيحة.

لقد اشتهر أهالي كفرعانه، في الطبخات التالية، وهي طبيخ البامية، وطبيخ اللوبيا الخضراء، بدون لحمة، وطبيخ الملوخية الخضراء، أو الناشفة مع الفول الناشف، وجميع

هذه الخضار، تـزرع في أرض كفرعانـه، وهـي طازجـة، كمـا كـان النـاس، يـستخدمون الطابون، لشواء البيض، والبطاطا والباذنجان، والبندورة وكل شيء، بالإضافة لعمل خبـز الطابون، الذي يمكنك أن تشم رائحته من بعيـد، والـضيف العزيـز هـو الـذي تقـدم لـه اللحوم المشوية، والزغاليل المشوية أو الدجاج المحمر في الطابون، أو صـينية البطاطـا، مـع المحمر من اللحوم، والدواجن، والحمام، وصحتين وعافية.

كما كانت كفرعانه مشهورة في عمل المفتول، وهـي أكلـة شـعبية، بـدلا مـن الأرز أحيانا، أما أكلات مثل المقلوبة والمسخن والمحاشي، فقد تعلمناها في الهجـرة، مـن القـرى الجبلية، والمحاشي كان القليل من أهل البلد يتعامل معهـا، حتـى المجـدرة، كـان اسـتعمالها بغير طريقتها الحالية.

الفرق الفنية والأغاني الشعبية في كفرعانه

كانت الدبكة هي الرقـصة الـشعبية، والمهمـة والمـشهورة في البلـدة، عنـد الرجـال والنساء، وكان من أشهر من مارس رقصة الدبكة، وتفنن وأبدع فيهـا، وكـان مـن أوائـل الرجال، هو ذيب حموده، والد محمد ذيب حموده، وتلاه إخوانه، محمد حموده (أبو كنعان)، وحموده محمد حموده (أبو رؤوف)، وبعد ذلـك، جـاء جيـل الـشباب، مـن أمثـال راضـي حمـوده، ومحمـد صـوله، وحمـوده العـلاي وغيرهـم مـن جيـل الـشباب، الـذين شـكلوا مجموعتين، للغناء والرقص الشعبي كالدبكة، حيث كما أعتقد سميت الفرقـة الأولى" فرقـة الحمص"، من ذوي" الطاقية الحمـراء"، وسميـت الفرقـة الثانيـة، ذوي " الطـواقي المزركـشة اللامعة "، وكانت الفرقتان تتنافسان على تبـؤ المركـز الأول في البلـد، وفي الأعـراس، وفي تأليف الأغاني، وجميع أنواع الفلكلور، والغناء والرقص الشعبي، كان يتم كل ذلـك عنـد المغرب، حيث تتم الأعـراس بعـد المغـرب، لأن معظـم الـشباب الـذين كـانوا يمارسـون الدبكة، والرقص والغناء، كانوا يعملون نهارا في المعسكرات البريطانية أو في الزراعة.

كما كان بعض الموسرين والقلة يدعون فرقا فنية للغناء، وهي عبارة عن فرق فنيـة موسيقية غنائية، مثل فرقة الحاج جمعة من يافا، وهي فرقة شعبية موسيقية، يقودها الحـاج جمعة وتتقدم الزفة- زفة العريس-، وأحيانا تحيي حفلة العرس العصر، أو في الليل، وكان البعض يحضر راقصات من يافا، لإحياء العرس، أو المشاركة في أحياء ليلـة الحنـة، وليلـة العرس بالأجر.

بعض من الأغاني الشعبية في الأعراس

أغانـي الخطبة:

إحنا مشينا من بلد لبلد
وإحنا خطبنا بنت شيخ البلد
وإحنا خطبنا العروس من بيها
يا بيها يسوى قليعة حلب
قلعة حلب تسوى ملاها ذهب

❋ ❋ ❋ ❋

واحنا مشينا من الصبح للعصر
واحنا خطبنا طيبات الأصل
واحنا خطبنا العروس من بيها
يا بيها يسوى قليعة مصر
قلعة مصر تسوى إمارة وقصر

❋ ❋ ❋ ❋

قطعنا البحر يا عمي
على اللي خصرها ضمه
قطعنا البحر بحرين
على مكحولة العين

❋ ❋ ❋ ❋

نسايب نسايب ديروا بالكم لينا
واحنا ما عجبنا الزين، على الأصيل مشينا
نسايب نسايب ديروا بالكم لينا
واحنا ما عجبنا الزين، دورنا على الأصيلة

❋ ❋ ❋ ❋

واحنا جينا عزومه مش حيا الله
على صيت أبو العروس في رام الله
واحنا جينا عزومة، يا أم إلبسي
على صيت أبو العروس في بيسان

واحنا جينا عزومه ياأم الذهبان
على صيت أبو العروس في عمان
❊ ❊ ❊ ❊

أغاني الحنة:

يا زريف الطول والليلة الحنة
يا أبو العيون السود هلي مقابلنا
إن متنا يا زين بالله إتكفنا
ونهار الخميس إتزور قبورنا
❊ ❊ ❊ ❊

يا زريف الطول عالقناطر
دايما عينه عالدرب اتناطر
ليش تضربها وتغلث الخاطر
يا أبو اسبع دقات على المبسم سوا
❊ ❊ ❊ ❊

يا زريف الطول ليش أهلك جافوكِ
ياللي رابي على دلال إمك وأبوك
يا حيرتي يا زين يوم أن جوزوكِ
شاب شعر الراس والظهر إنحنى
❊ ❊ ❊ ❊

يا زريف الطول وقف تقولك
رايح على الغربه وبلادك أحسن لك
خايف يا محبوب تروح وتتملك
وتعاشر الغير وتنساني أنا
❊ ❊ ❊ ❊

يا زريف الطول يا أبو الثياب بيض
أكلت الرايب وخليت المخيض
لا تحاكيني يا بنت لسه أنا مريض
لا تزيدي بالهجر، لأموت أنا

❋ ❋ ❋ ❋

يا زريف الطول يا مسافر عالعراق

والشعر الأشقر إملفلف بالوراق

ريتك ما هليت يا شهر الفراق

فرقت ما بيني وبين حبابنا

❋ ❋ ❋ ❋

يا زريف الطول يا أبو الروزا البيضا

يا عقد اللولو دارج على الموضة

لما قالولي، النذل ميخذ البيضا

قلت يا خسارة على حالي أنا

❋ ❋ ❋ ❋

يا هويدلك- ياهويدلي، نارك ولا جنة هلي

ياويلي ويلي قصته شعر البنية قصته

راحت لأبوها وصته شايب ما أريده جوز لي

❋ ❋ ❋ ❋

ياويلي ويلي من أمها، كل البلاوي من أمها

ضحكت وبين سنها، بين الشباب العزللي

❋ ❋ ❋ ❋

ياويلي ويلي راح شمال، ولي بحبه راح شمال

الله انت خوتك من زمان، واحرمتني شم الهوا

❋ ❋ ❋ ❋

ياويلي ويلي 16 وحملها أبوها 16

لو حملوني عالنعش ما فوت حبيبي الأولي

❋ ❋ ❋ ❋

ياويلي ويلي. قوم روح عاوين ما بدك روح.

قوم روح لأقعد على دربك. وتنوح مثل الأولاد الجهل.

❋ ❋ ❋ ❋

ياويلي ويلي ما قدر. على غير عروسته ما قدر.

باع الحكورة والكرم. والدار للي يشترى.

❊ ❊ ❊ ❊

ياويلي ويلي يا رفيع، يا امسوسح الخصر الرفيع.

إن كان جلابك، يبيع غالي الثمن بنشتري.

❊ ❊ ❊ ❊

تراويد الحنة:

يمه ويا يمه، واحشيلي امخداتي — دولة سفر دولة

صبرك على، لما أودع رفقاتي — دولة سفر دولة

يمه ويا يمه، شديلي كراميلي — دولة سفر دولة

إطلعت من البيت، وما ودعت أناجيلي — دولة سفر دولة

لا تطلعي من بويتي يا معدلتي — دولة سفر دولة

يا مركنة سدر بيتي مع مصطبتي — دولة سفر دولة

يا أهل ويا الأهل لا يبركم ذمة — دولة سفر دولة

وشوا عماكم عن إبن العم هالشاطر — دولة سفر دولة

يا ميخذ رويدتي بالله أنت يباركلك — دولة سفر دولة

يطول أعمارك وتظل ارويدتي عندك — دولة سفر دولة

يا أهل الغريب، وشدوا على غريبتكم — دولة سفر دولة

إن قصرت خليكم شدوا همايمكم — دولة سفر دولة

احنا بنات العرب ما نطلعش بره — دولة سفر دولة

ما نلبس إلا حرير على صيتنا والله — دولة سفر دولة

❊ ❊ ❊ ❊

يا بريق الزيت يا العروس

يا بريق الزيت يا هيه

تطلعي من البيت خسارة

تطلعي من البيت هيه

❊ ❊ ❊ ❊

يا بريق فضة يالعروس

يا بريق فضة يا هيه

تطلعي بره خسارة

تطلعي بره يا هيه

❋ ❋ ❋ ❋

زفة العريس:

يا جناح التكسي رشوا عليه ميه

يا زفة العرسان بعد العصر غيه

يا جناح التكسي رشوا عليه ريحه

يا زفة العرسان، بعد العصر مليحه

❋ ❋ ❋ ❋

على الريس على الريس   يا غزال الريس

واحنا بنات عمك يا محمد يا عريس

على اللفت على اللفت   يا ورق اللفت

واحنا بنات عمك يا محمد ليش خفت

❋ ❋ ❋ ❋

يا لابسات الأطالس، يا شالحات الأطالس

واحنا خوات الفوارس، والناس تشهد لينا

يا لابسات المخامل، يا شالحات المخامل

واحنا بنات الأكابر، والناس تشهد لينا

يا لابسات الكبورة، يا شالحات الكبورة

واحنا خوات الصقورة، والناس تشهد لينا

❋ ❋ ❋ ❋

طلعة العروس:

أربع خواتم في إيديها   أربع خواتم في إيديها

والخير منكم يجيها   والخير منكم يجيها

أربع خواتم في إصبعها   أربع خواتم في إصبها

والخير منكم يطلعها   والخير منكم يطلعها

❋ ❋ ❋ ❋

الله يخلف على أبو العروس   يخلف عليه للأول

طلبنا النسب منه   أعطانا غزال امصور
الله يخلف على أبو العروس   يخلف عليه خلفتين
طلبنا النسب منه   أعطانا بناته الثنتين

❋ ❋ ❋ ❋

يا نيالك يا العروس   صرت منا
واحنا إكبار البلد   والشور إلنا
يا نيالك يا العروس   أخذت الراس
واحنا إكبار البلد   واحنا الأساس

❋ ❋ ❋ ❋

صارت لينا صارت لينا الفلاحة
صار السعد يدرج على الطراحة
صارت لينا، صارت لينا النشمية
صار السعد يدرج على العلية

❋ ❋ ❋ ❋

أغانـي العـرس:

عريسنا يا ناس مين قال عنه أسمر
عريسنا قمر يضوي على العسكر
عريسنا يا ناس، مين قال عنه شين
عريسنا قمر، يضوي على الصفين

❋ ❋ ❋ ❋

تستاهلي ياأم العريس الهَنا
تستاهلي أربع كناين سوى
تستاهلي تاجر على باب دارك
يقطع ويكيل لمعاد المسا
تستاهلي يا أم العريس الفرح
تستاهلي أربع كناين مرح
تستاهلي تاجر عباب دارك
يقطع ويكيل لمعاد الصبح

❋ ❋ ❋ ❋

الله يهنيها أمك يا العريس، الله يهنيها

في علاليها، ترقص وتغني في علاليها

الله يهنيها أمك يا العريس، الله يهنيها

في علاليها، ترقص وتغني في علاليها

الله يفرح أمك يا العريس، الله يفرحها

في مطارحها، ترقص وتغني في مطارحها

❋ ❋ ❋ ❋

جيت أغني وأهني علشان أمه

رشوله العطر الغالي على كمه

جيت أغني وأهني علشان أخته

فَتَّح الورد الجوري على تخته

❋ ❋ ❋ ❋

يا تفاحنا يا حامل على أمه

يا تفاحنا يا ميمتي يمه

ييجوا على أفراحنا واللي يحبونا

ييجوا على أفراحنا يا ميمتي يمه

لا يا انجاصنا يا حامل على إمه

لا يا انجاصنا يا ميمتي يمه

ييجوا على أعراسنا واللي يحبونا

ييجوا على أعراسنا يا ميمتي يمه

هلت على أبو العريس ليالي الهنا

جوز أولاده في سنين الغلا

هلت على أبو العريس ليالي الفرح

جوز أولاده في غلاة القمح

هلت على أبو العريس ليالي العز

جوز أولاده في غلاة الرز

❋ ❋ ❋ ❋

واللي بتحب النبي سعيدة وتصلي وتصوم
العريس لابس البدلة، والبدلة لايقة على الطول
واللي بتحب النبي سعيدة وتصلي العصر
العريس لابس البدلة، والبدلة عاقد الخصر

❋ ❋ ❋ ❋

تطلع على الصحاره ونقي الحب الحب ويللي يلا (يا الله)
واتباها فيك يا العريس، زي الذهب على القبة ويللي يلا (يا الله)
لطلع على الصحاره ونقي الخاص الخاص ويللي يلا (يا الله)
واتباها فيك يا العريس زي الذهب عالراس ويللي يلا (يا الله)
تطلع على الصحاره ونقي الزين الزين ويللي يلا (يا الله)
واتباها فيك يا العريس، زي الكحل في العين، ويللي يلا (يا الله)

❋ ❋ ❋ ❋

هذا اليوم اللي بدنا إياه   اندور على الفرح نلقاه
هذا اليوم اللي نريده   اندور على الفرح نزيده

❋ ❋ ❋ ❋

بعض من أغاني الأطفال:

1- شتي يا دنيا وزيدي   بيتنا حديدي
2- عمنا عبد الله   رزقنا على الله
3- شمسي يا شميسة   على عروق عيشه

❋ ❋ ❋ ❋

بعض من أغاني الرجال

1- يا زريف الطول وقف لقولك
رايح عالغربة وبلادك أحسنلك
آه يا حلو لو نومي في حدك
واللوكس مضوي والتخت تحتينا

2- أغاني عتابا وميجانا.
3- اسكابا.
4- على دلعونا.

5- يا حلالي يا مالي.

6- ثلاث غزلان بعيني   وردن على عمان.

7- اخرج يا عريس.

حيث كان العزف على الشبابة.

من تراثنا:

1ـ خبز الطابون:

خبز الطابون لذيذ جدا، ويتكـون وقـود الطـابون كمـا ذكرنـا مـن روث المواشـي المجفف على شكل أقراص يسمى" أجله ".

وخبز الطـابون هـو الطعـام الرئيـسي عنـد ابـن كفرعانـه، وكـذلك عنـد الفـلاح الفلسطيني، وهو أحسن هبة من الله، فإذا وقعت قطعة الخبـز علـى الأرض، فـإن الفـلاح كان يلتقطها، ويبوس النعمة، ويضعها على جبهته، ثم ينقلها إلى مكان، حيث لا يمكن أن يدوس عليها أحد.

2ـ العجين:

كانت الفلاحة تضع حفنات من الطحين في الباطية الخشبية، أو الصحن الفخاري " صحن من الفخار مجور أو مقعر "، وتعجنها جيدا مع الماء والملح والخميرة، وعندما تتخمر العجينة، تقطع وتوضع في الطابون، وإذا كان العجين غير مختمر، يسمى عويص.

3ـ المفتول:

يعتبر المفتول، من أهم الأكـلات الـشعبية الـشائعة، والمحبوبـة، في قـرى فلـسطين، وخاصة في كفرعانه.

والمفتول يفتل من طحين القمح الجيـد، ويهبـل علـى بخـار اليخنـة، ويتبـل بزيـت الزيتون، وقبل ذلك، يدق البصل والكمون والبهارات، ويخلط مع زيت الزيتون، وتوضع جميعها، في قطعة قماش، مساماتها واسعة، ليتشرب المفتول منها، وتسمى " كمـدة" أو "دقـة"، وتوضع الكمدة أو الدقة، بين حبات المفتول، أثناء التهبيل، ثم ينزل من المصفاة، في وعـاء واسع، ويغرف عليه اليخنـة، المكونـة مـن البـصل والبنـدورة والحمـص، وقطـع اللحـم الصغيرة. ما ألذ المفتول مع اللحم البلدي أو الدجاج.

4ـ خبز الصاج:

الصاج عبارة عن صحن مقعر من الصفيح، أحد سطحيه مجوف، والآخر محدب، والتجويف يكون مقابل النار، وتفرد قطعة العجين، حتى تصبح رقيقة جدا. وعندما يصبح الصاج ساخنا، توضع قطعة العجين على السطح العلوي المحدب.

وخبز الصاج: عبارة عن خبز رقيق جدا، وطيب الطعم، خاصة عندما يكون ساخنا، وخبز الصاج استعماله قليل، وفي المناسبات، وكان لا يخلو بيت من الصاج في تلك الأيام.



صورة فلاحة بجانب الطابون وهي ممسكة بغطاء الطابون.



الجاروشة أو الطاحونة البيتية.

5ـ حاملات الجرار:

صبايا القرية يحملن الجرار، أو العسالي الفخارية، على رؤوسهن، متوجهات إلى البير الحلو. يرتدين أجمل الثياب المطرزة، وشباب القرية يتدلهون إعجابا بمشية الواردة على العين.



عمل المفتول.



التطريز فن تراثي فلسطيني.

6ـ التطريز:

كانت البنت من سن العاشرة تقريبا، تبدأ تتعلم فن التطريز، أي تطريز ثيابها، حيث لم يكن أمامها، غير التطريز، لعدم وجود مدارس، في البدايات لتعليم البنات، فكانت تجهز الثياب الحلوة المطرزة، بالصور الجميلة، والألوان الأجمل، حيث تجهزها لنفسها، لعرسها عندما تكبر، كما قال المثل " الفضاوة " بتعلم التطريز.

7ـ خضاضة اللبن أو قربة اللبن:

معظم الفلاحين في البلدة، والملاك خاصة، يمتلكون بعض الأغنام والخراف والبقر، وكانوا يوكلون مهمة رعايتها، لراع يعمل لديهم طيلة العام، أو أحد أفراد العائلة ليهتم برعايتها. وتبدأ النعاج في اعطاء حليبها في الربيع، وتنهمك الفلاحة في تحضير اللبن، كما أنها تضع اللبن، في قربة من جلد الحيوان، وتبدأ في خضه، للحصول على الزبد، واللبن المخيض، والمثل يقول: خض القربة بتطلع زبدة.

8ـ الشعيرية:

تجلس النسوة، وأمامهن العجين على الطبلية، يقطعن منها قطعا، بحجم راحة اليد، تضغط المرأة على قطعة العجين، وتفركها، لتخرج من تحت أصابعها، خيوط الشعيرية، التي تنزل على ظهر الغربال، ثم توضع تحت أشعة الشمس لتجف، وبعدها انتشرت المعكرونة والاسباجتي، "خزين الصيف ينفع للشتاء".

9ـ ليلة الحنة:

لم تكن العروس تشرف على شراء جهازها وثيابها، إذ كان أهل العريس يذهبون إلى المدينة مع أهل العروس، خاصة أمها وأخواتها وخالاتها، ويشترون ملابس العروس، وقبل يوم العرس، ترسل تلك الثياب إلى بيت العروس، وفي تلك الليلة يحنون العروس، ويضعون الحنة على كفيها وعلى قدميها، وتذهب مجموعات من النساء، والفتيات والأطفال، من أهل العريس ليحنون أيديهم، وبعد وضع الحنة في أكف الأطفال، تربط بشدة، بقطع من القماش حتى تصبغ أيديهم، بلون الحنة الحمراء، ليلة الحنة، بتتحنى الحمى والكنة.

10ـ زفة العروس إلى بيتها:

يمشي في موكب العروس أهل العريس، وأهل العروس والنسوة يغنين، ويأخذونها إلى الصمدة ويمسكها أبوها أو أخوها، ويوصلها إلى اللوج، وتبدأ النساء في الغناء والرقص، احتفاءً بالعروس، وتنتهي مراسم العرس.

11ـ الطاحونة:

كان في معظم البيوت في كفرعانه، طاحونة أو جاروشة صغيرة، لجرش أو طحن القمح أو العدس أو غيره، وعملية الجرش أو الطحن من مسؤوليات الزوجة في البيت، ويبدأ الطحن في ساعات الصباح الباكر.

12ـ المطمورة:

كان يوجد عند كل فلاح مكان خاص لتخزين حبوب القمح، يسمى "المطمورة"، وهو عبارة عن حفرة عميقة محفورة في ساحة الدار – على عمق لا يقل عن ثلاثة أمتار، وعريضة وواسعة إلى حد ما، حيث يخزن فيها حبوب القمح، وتغلق من أعلاها بغطاء قوي، على شكل دائري، نصف قطره حوالي نصف متر، فكان إذا أراد الشخص أن ينزل إلى المطمورة، كان عليه أن يفتحها قبل نزوله فيها بمدة زمنية كافية، كي يتغير الهواء، حيث يخرج ثاني أكسيد الكربون، ويدخل الأكسجين المطمورة، حيث يكون الهواء داخل المطمورة فاسداً، عبارة عن أول وثاني أكسيد الكربون السام، فعند فتحها يخرج الهواء الفاسد، ويدخل الأكسجين الضروري لتنفس الإنسان إلى داخل المطمورة، وكان يتم تنزيل سراج، وهو عبارة عن ضوء صغير يعمل على الكاز، ويدليه "أي ينزله بحبل" إلى داخل المطمورة، فإن انطفأ السراج، يعرف الفلاح أن الهواء لا يزال داخل المطمورة فاسداً، وأنه مشبع بغاز أول وثاني أكسيد الكربون، وإن نزل أي شخص داخل المطمورة، يموت فورا، لعدم

وجود الأكسجين الكافي، ليساعد الإنسان على التنفس، أما إذا لم ينطفيء السراج، فيعني أن المطمورة في أمان، وهواء المطمورة صحي، يستطيع الفلاح أن ينزل المطمورة، ويحصل على ما يريد، وكثير من الناس نزلوا، أو دفعوا إلى المطمورة، ماتو فورا، لعدم وجود الأكسجين الضروري، لتنفس الإنسان. أما النزول إلى داخل المطمورة، فكان يتم بواسطة حبل، يتعلق به الرجل أو بواسطة سلم خشبي ينزل ويصعد بواسطته.

13ـ الطابون في كفرعانه:

ولتجهيز الخبز، كان في كل بيت طابون لتحضير الخبز والمشاوي، والطابون يكون في إحدى زوايا ساحة الدار، حيث كان لكل بيت ساحة، والطابون مبني من الفخار أو الطين، وهو مجسم دائري، له فتحتان، فتحة كبيرة قطرها حوالي المتر أو أكثر تكون للأسفل، ومثبتة على الأرض، وفتحة صغيرة، قطرها حوالي 40 سنتيمتر، وتكون للأعلى، وتكون أرض الطابون مفروشة بالحصى أو "الصرار"، وتقوم الفلاحة بفرد العجين، على شكل رغيف داخل الطابون على الزلط أو الحصى، حيث الحصى يحمي الخبز ويستوي الخبز والمشاوي، ويعطيه طعما جيدا، وللطابون غطاء من الخارج، لتسخين الهواء داخل الطابون، وللإسراع في إنضاج الخبز والمشاوي، واعطاء النكهة الطيبة، وأما

طريقة إحماء الطابون، توجد حفرة دائرية حول الطابون من الخـارج، تُمـوَّل بالقـصل، أي بقايا سيقان القمح الخشنة، وأحيانا بوضـع روث البقـر الناشـف، مـع القـصل الناشـف، لزيادة اشتعال النار، وذلك قبل الخبيز، إلا أنه في آخر فترة في كفرعانه، فتحت عائلـة أبـو محمد المروس، فرنا حديثا على الحطب في البداية، ثم حـول علـى الـسولار، حيـث كـان الفرن قريبا من وسط البلد، باتجاه البئر المالح، ودار الشيخ ديـاب الموسـى، وكـان الفـرن بإدارة محمد المروس، بجوار بقالة مرتبة، وهي ملك لعائلة المروس أيضا، ولأول مرة صـار الخبز "الكماج" يخبز في كفرعانه، وصار الكثير من الناس يعتمـدون علـى الفـرن الحـديث، وعمل خبز كماج، والـبعض تـرك الطـابون، والـبعض الآخـر عمـل علـى أن يكـون الطابون عامل مساعد وللضرورة. وأعتقد أنه فتح فرن آخـر في البلـد في آخـر فـترة قبـل الهجرة القسرية.



عمل الشعيرية.



صورة فرن تطور من طابون إلى فرن آلي في آخر فترة.

14ـ بابور الطحين:

وللعلم، كان هناك " بابور طحين " واحد في البلدة، لطحن الحبوب، وكان مملوكا، لعائلة من دار السعدي، في حارة شمال البيادر، كنت وأنا صغير، يرسلني الوالد، مع كيس من القمح على الدابة أو في العربة، لأطحن القمح، حيث يطحن القمح البلدي كاملا، مع قشرته المفيدة للإنسان، يعني كنا في البلد، نأكل من قمحنا البلدي، ولا نشتري الطحين المستورد، لكونه خالياً من النخالة المفيدة للجسم.



ليلة الحنة.



صورة لفلاحات حاملات الجرار وهن من جنوب فلسطين
حيث اللباس يختلف عن لباس نساء كفرعانه.



مجموعة من النسوة سنة 1910 والإستعداد لجلب الماء.

أمثال ومصطلحات فلاحية

1- إن قَوَّسَت صبحية دور على عصاة الرعية وإن قوست عصرية دور على مغارة دفية.

2- مطرة نيسان بتحيي الإنسان.

مطرة نيسان بتسوي العدة والفدان.

3- ما يظل على المداود إلا هروش البقر

عندما يكون ضباب كان الفلاحون يقولون:

4- هذا غبوق للشجر.

عندما يكون هناك برد في نيسان يقولون:

5- هذه سقعة السبيل، ويعنون: بلزومه لإنضاج سنابل القمح والشعير.

6- ما يحرث الأرض..إلا اعجولها..

7- وين ما طاب الهوا..ذرى.

8- فلان صبح ساري من صراصير الليل.

وكانت تقال عن الفلاح الذي يسرح مبكرا جدا إلى حقله.

9- هذا اليوم دراسي كانت تقال عن يوم الحر الشديد لأنه مناسب لدرس القش (للقمح والشعير)، حيث أن الجو الطري لا يساعد كثيرا على الدرس.

عندما تكون حقول القمح خصبة، كانوا يقولون:

10- ما شاء الله...قمحات فلان مثل كبد الطير.

وعندما تكون الحقول أو البيارات مخضرة جدا..كانوا يقولون:

11- والله مارس أو بيارة فلان أخضر مثل الليل الدامس – الغامق.

12- الدنيا كب من الرب..للدلالة على شدة المطر.

13- يا رب أطعمنا واطعم منا. يقولها الفلاح عندما يبدأ البذار.

14- إن اخصبت..وراها آذار، وإن أمحلت..وراها آذار.

15- إذا أنت أمير وأنا أمير ، مين يسوك الحمير.

16- بكرة بنكعد عالحيطة، وبنسمع الزيطة.

17- لو كان الزلام بشواربهم، لكان الصرصور أزلمهم.

18- الإبن الوسخ، يجيب لأهله المسبة.

19- الطول طول النخلة، والعكل عكل سخلة.

20- اللي بدري بدري، واللي ما بدري بيكول الكف عدس.

21- مجنون رمى حجر في البير... بدو 100 عاكل يطلعوه.

22- ظَلّك ورا العيار لباب الدار.

23- مين يشهد للعروس ... إمها وخالتها وعشرة من حارتها.

24- ما حد بيكول عن زيته عكر.

25- يوم إلك ويوم عليك، دير بالك فتح عينيك.

26- الجوز رحمه، ولو فحمه.

27- ريحة الإم بتلم.

28- إبنك على ما تربيه، وزوجك على ما تعوديه.

29- يا جاي بلا عزيمه، يا كليل الكيمه.

30- طب الجرة على ثمها، بتطلع البنت لأمها.

31- ضحكة سخله على باب مسلخ.

- هروش: كبار السن.
- قوست: ظهور قوس قزح.
- صراصير الليل: قبل الفجر.
- العقير: هو بقايا قش القمح والشعير المتبقي في الأرض بعد الحصاد.
- السفوح: التبن الناعم كثيرا، المتطايربعيدا عن كومة التبن، ومخلوطا بغبار التراب.
- مارس: قطعة أرض، مزروعة، أو غير مزروعة.

- القصل: أخشن أنواع التبن المتكون من قصب القمح والشعير، ويستعمل وقودا للطوابين، وما بين القصل والسفوح يتكون التبن طعاما للماشية.
- الغمر: كومة القش المحصود بمقدار سعة إبط الحصَّاد مرة أو مرتين.
- الطرحة: القمح أو الشعير أو الذرة أو السمسم المحصود، والمقلوع والمفرود بشكل دائري، لدوران الدواب عليه أو الآلات للدرس على البيادر.
- الدكران (الشاعوب): خمس أصابع حديد مبروم مركبة على عصا غليظة نوعا، يستعمل لرفع وتقليب الطرحة، تمهيدا لتنعيمها أثناء الدرس على البيادر.
- المذراة: خمسة أصابع خشب مبسطة مركبة، على عصا غليظة أيضا، لتذرية الطرحة الناعمة المقامة، وينفرز الحب والقصل والتبن والسفوح تلقائيا، بفعل تعرض القش الناعم المدروس، وعزقه في الهواء المناسب، وهناك المحراث والطورية والقزمة والفأس، وهي كلها أدوات للحرث والعزق والحفر لتهيئة التربة للزراعة.
- الطابون: هو فرن الفلاح للخبز والشواء، مكون من سقيفة من الطين، مسقوفة أي مغطى بالقرميد أو الخشب والطين، بداخله مخبز من الطين شبه مخروطي دائري الشكل، قاعدته بسعة متر تقريبا، وارتفاعه نصف متر، وبابه دائري بسعة 25 – 30 سم، يركب في حفرة دائرية مفروشة بالرظف (صرار – زلط أملس)، يتسع لثلاث أو ستة أرغفة، (حسب حجم الرغيف) يُحَمَّى هذا الطابون بوضع القصل وناشف روث الماشية وتدعق أي تفرك به النار، فيحمى الرظف ويشوى ما عليه من خبز أو غيره.
- المقحار: عصا قصيرة لقلع الرغيف من جوف المخبز الحامي، بزحزحته قليلا، وإسقاط أكبر كمية من الرظف الملتصق بالرغيف، فينتشل خارج المخبز إلى صينية القش المركونة جانبا بأرض الطابون على وجه الباطية.
- الباطية: وعاء كبير من الخشب، يعجن به العجين، وهي وعاء خشبي سميك دائري كبير واسطواني الشكل، بطول وعرض 40 سم تقريبا، وعمق 25 سم، للعجن وحفظ الخبز..وتستعمل أيضا للفتيت ومناسف المفتول وغيره.
- الرظف: صرار داخل الطابون.
- دَمْلُه: تغطيته.
- تدعك: تفرك.

- الكرمية أو الهنابة: وهي باطية صغيرة نوعا ما، تستعمل للأكل والعجين، وكيل الحبوب.
- المطمورة: وهي بئر تحفر في ساحة الدار بعمق 3 – 5 أمتار، لتخزين القمح والشعير.
- الصاع: هو مكيال لكيل جميع أنواع الحبوب، يتسع لحوالي 10 كيلوجرام حبوب.
- السحيلية والكلوشة والمنجل: وهي أدوات للحصاد وبمقبض خشبي أملس، وبقوس فولاذي مسنن أو غير مسنن وهي كلها نصف دائرية.
- الغربال والكربال والمصرد: وهي أدوات لتنقية جميع أنواع الحبوب من الزوان والشوائب الأخرى، وهي عبارة عن إطار خشبي دائري مبسط مثبت بها خيوط من الجلد الرقيق بعمق 10 سم تقريبا، متفاوتة لتخدم درجات ومراحل التنظيف والتنقية.
- القبعة: صحن مجدول من قش القمح، يتسع لنصف كيلو طحين، يستعمل لحفظ قطعة عجين، لتخمير عجينة أخرى لاحقة.
- المقثاء: من القثاء، وهو بستان الخضرة وخاصة الصيفية البقلية، ومنها: (البندورة، اللوبيا، البطيخ، القرع، الكوسا، الفقوس، الخيار، الشمام...الخ)، والجمع مقاثي.
- المارس: بكسر الراء، وهو قطعة الأرض الزراعية، وجمعها موارس، وتزرع عادة بالقمح والشعير والسمسم والذرة، وغيرها من الحبوب الصيفية منها والشتوية.
- البيارة: وهي بستان البرتقال، وسميت بهذا الإسم لأنها تسقى بواسطة بئر إرتوازية.
- التلم: وهو الشق الذي يحدثه المحراث في الأرض، وجمعها أتلام.
- أوفرت: أي عندما تجف الأرض الزراعية من مياه الأمطار، فتصبح جاهزة للحرث والعزق.
- البور: هي الأرض غير المحروثة، وكلها عشب بري.
- الربة: وهي الرطوبة أو الطراوة في الأرض، وهي عادة تكون جاهزة وضرورية لزراعة الموسم الصيفي، كالخضار والسمسم والذرة.
- الكرم: هو بستان من الأشجار الصيفية، كالتين والزيتون والعنب، وغالبا ما يحاط بسياج من الصبر.

- الحاكورة: بستان صغير مجاور للبلدة والمنازل، دائما تزرع بالخضار الصيفية، وهي مقثاة صغيرة.
- المحراث (أدواته ولوازمه): المحراث نوعان، واحد طويل الوصلة (الياصول) لزوج من البقر، الثيران، أو الحمير، والآخر قصير الوصلة لإستعمال بغلة، بغل أو جمل واحد.

ومن أجزاء المحراث وأدواته:

- الكابوسة: وهي التي يمسك المحراث بها، والجسم (السكة) لشق الأرض، والياصول (الوصلة) تربط برأسها، من النير في الوسط، وهو خشبة إسطوانية ملساء، بطول مترين تقريبا، يشبك طرفاها بحبل صوفي، على رقبتي البقرتين أو الثورين، ويسمى شباك (بتسكين الشين)، والرابط بين الياصول والنير، هو رباط من جلود الحيوانات، مجدول يسمى (الشرعة)، مثبت بمسمار غليظ، مغروز بالياصول، أما محراث البغل، فيحتاج إلى محراث صغير، لا يتجاوز المتر الواحد، ويربط طرفاه بسحابين، على جانبي البغل، مثبتين بقلادة على كتف البغل، على طرفي العين، تسمى (رقابية) من الجلد، محشوة بالقش، أو الخيش، لتعطي طراوة لرقبة البغل، حتى لا يجرح من شد المحراث، وهو يرى اليوم وأيام زمان على رقاب بغال العربات.
- المِسَّاس: والبعض يقول عنه منساس، ويستعمل لسوق الدواب الحرانة، بعضه طويل بمقدار متر ونصف تقريبا، برأسه مسمار (زكوت) لوخز الفدان (زوج البقر)، لحثها على الشد والسرعة. أما مساس البغال فبدون زكوت، وأقصر بنصف متر، وكلاهما يستعمل لتنظيف المحراث من الطين، الذي يتلبد على الجسم (السكة)، بواسطة العبوة: (وهي قطعة حديد مبسطة، ومثبتة في كعب المساس).
- القدرة: آنية فخارية للطبخ، بدل الطناجر، لم تصل تكنولوجيا الأواني المطبخية المعاصرة، لإعطاء طعم أزكى، من طعام القدرة، ولا يضاهيها إلا طبخة في بقلولة، بوشة تنضج في الطابون، وما طنجرة البخار (الضغط) اليوم، إلا تقليد قاصر عن منجزات القدر والطابون.
- الموقدة: ولا تركب القدرة، إلا على موقدة النار، المبنية من الطين المخلوط بالتبن، بإرتفاع 30 – 40 سم من ثلاثة أضلاع. وأما الجهة الرابعة فهي مفتوحة، لتغذية النار منها بالحطب، ومن من فلاحي الأمس، يمكن أن ينسى رائحة الطبخ، المنبعث من

القدرة أو رائحة الخبز السخن، من الطوابين، ساعة العودة من عناء الحرث أو الحصاد، ليتطاير التعب من بين مفاصل جسمه كالبخار، بعد تناول ذلك العشاء، ومن منهم ينسى شربة ماء ساقط، من (بعبوزة) إبريق من الفخار، أو من باب عسلية (جرة صغيرة)، مركونة بجانب القُصة (بضم القاف)، بعد تلك الوجبة الدسمة.

- الليَاسة: وهي مثل القصارة، أي الطين المعجون بالتبن، ويطين به حيطان البيوت، من الداخل والخارج، وكذلك المصاطب.
- الشاموص: تطلق على البغال كثيرة الرفس، وهي عادة خطرة، خاصة من (ضربة جوز)، بمعنى الحصان أو البغلة، التي تضرب، أو ترفس برجليها الخلفيتين، الشخص المغضوب عليه، من قبل الدابة. ومع ذلك فإن بعض الفلاحين، يحافظ على إقتنائها، لأنها شديدة البأس، في شد العربات، وعناء الحرث والدرس.
- الكراب: وهو حرث الأرض (شقا وثناية وثلثيثا)، لإعدادها لزراعة الخضار البعلية الصيفية، والسمسم، والذرة البيضاء، ويجري ذلك عادة في أواخر نيسان، وخلال أيار من كل عام.
- القُصَّة: هي عبارة عن إستراحة صيفية، على شكل مربع مساحتها 12 متر مربع، حولها حافة، إرتفاعها حوالي ثلاثون سم، وهي مبنية من جبلة الطين والقش أو التبن، أو سفوح التبن، ومظللة بفروع شجر الكينا، أو الكليبتوس، وتكون على إرتفاع حوالي ثلاثة أمتار، ومقامة في أبرد مكان، بجانب أحد الحيطان في ساحة الدار، حيث البيوت عربية، وكل بيت له ساحة واسعة، والقصة مبنية كي يقضي فيها أهل البيت، معظم جلساتهم الصيفية، أيام الحر الشديد، وأكلهم وشربهم، وحتى منامهم فيها، لكونها باردة، ويلعب بها الهواء في الصيف الحار، وهي صيفية وليست شتوية.
- المشاية: الحفاية، أو الكندرة التي تكسر مؤخرتها للداخل، لسهولة لبسها وخلعها، ولها اسم ثاني سيأتي ذكره لاحقا.
- الشاروخ: الصندل.
- القرطله: سلة من القصيب، يتحوج بها الفلاح، لحمل أغراضه، من فواكه أو مواد غذائية، عندما ينزل السوق.
- الخوصة: وهي سكين المطبخ.
- الفنطي: الشدة أو ورق اللعب.
- الفقراوية: حذاء قديم، مكسورة مؤخرتها للداخل.

- القفة: وعاء مصنوع من سعف النخيل، أو الكاوتشوك لجمع الفواكه وغيره.
- القرمية: جذع شجرة جاف.
- الكعكوز: إبريق صغير لشرب الماء.
- الكفير: أكبر من المقطف ويستعمل لنقل التبن.
- الكحاشة: مشط الأرض.
- الكن: قفص من الطين للصيصان حديثة الفقس.
- الكرباج: عصا في رأسها شريط من الجلد القوي لسوق الدابة.
- الكركعة: الضفدع أو السلحفاة.
- الكالوشة: أداة حديد، على شكل نصف دائرة، لها أسنان مثل المنشار، وتستعمل للحصيدة.
- كحاته: علبة الكبريت.
- اللجن: إناء من الحديد، أو الألمنيوم يستعمل للغسيل.
- المقطف: أكبر من القفة، وهو مصنوع من القش، يستعمل لنقل المواد الخفيفة.
- المحماسة: إناء من الحديد، لتحميص القهوة.
- المهباش: عصا غليظة لدق القهوة في الجرن.
- المخلاة: كيس صغير يوضع فيه طعام الخيل، حول رقبة الدابة.
- اللجام: سلك حديد سميك يوضع في فم الدابة.
- المذراة: أداة لفصل القمح والشعير عن التبن.
- المخمسية: قطعة ذهبية تزن أربع أو خمس ليرات من الذهب.
- المصحان: الهاون.
- الوقاة: لباس قديم لرأس المرأة.
- النير: خشبة مثبت فيها أربع أصابع خشبية، توضع على رقبتي الثورين أثناء الحراثة.
- البردعة: وهي سرج الحمار، مصنوعة من الفل والقش.
- الخُرُج: كيس كبير مقصوص من الوسط، ومثبت بطريقة التساوي على ظهر الحمار.
- المشتيل: قفتين تتثبت على ظهر الحمار.
- البكرج: إبريق القهوة.
- البابور: القطار أو وابور الكاز، يستعمل للطبخ، أو بابور الطحين.
- التبن: قش مكسر تأكله الحيوانات.

- التقريص: هو الطحين الذي يقطع به العجين.
- الترمبيل: السيارة.
- الجرة: إناء من الفخار، لجلب الماء أو تخزين الزيت.
- الجرن: إناء من الخشب المزركش، لدق القهوة.
- الحامل: رف كبير في الغرفة، يوضع عليه الفراش.
- الحذوة: قطعة من الحديد، تثبت أسفل حافر الدابة.
- الخابية: مكان في الغرفة، يخزن فيه الطحين والبقول، مصنوع من الطين.
- الخم: غرفة صغيرة جدا للدجاج.
- الخوخة: باب كبير مصنوع من خشب متباعد.
- الرظف: حصى بحجم حبة الجوز أو أصغر، يستعمل في الطابون وتحت الخبز.
- الرسن: حبل يربط فيها رأس الدابة، لتسهيل قيادتها.
- الشَّربة: إناء من الفخار يستعمل للماء والشرب منه.
- الشرخ: أداة حديدية مثبتة في عصا خشبية لتكسير الحطب.
- الشرخة أو البلطة: أصغر من الشرخ.
- الطراحة: الفرشة.
- الطفطاف: قصب الذرة، يوضع على الحائط ويكسى بالطين، لحماية الحائط من تسرب ماء المطر.
- الطرحة: كوم من الحصاد، يفرد على شكل دائري على البيادر، لدرسه بواسطة الدواب.
- العسلية: جرة صغيرة.
- العرنوس: هو النسيج القشي الذي يحمي حبات الذرة البيضاء.
- العرمط: هو العرنوس بعد تفريغه من الذرة.
- العليقة: كيس يوضع فيه طعام الدابة.

أهالي كفرعانه في الشتات اليوم

بعد ما حل بأهالي كفرعانه، وما أصابهم من ظلم وبطش وقتل، هُجِّروا أو شُرِّدوا وأصبحوا موزعين في البقية الباقية من الوطن الغالي، في مدن البيرة، ورام الله، ونابلس، وطول كرم، وأريحا والمخيمات التابعة لها، وآخرون غادروا إلى مدن عمان والزرقاء ومخيماتها، واليوم الكثير من أبناء كفرعانه، مشتتون في الدول العربية والأوروبية والأمريكية وكندا واستراليا، من أجل لقمة العيش، وهم على مستوى من العلم والثقافة، وأخيرا هذه هي كفرعانه البلدة المقاومة التي أضيفت إلى غيرها من المدن والقرى المهجرة.

كما كانت كفرعانه قبل هجرة عام 1948 م، تعد 3800 نسمة، ولكنها الآن أصبحت في حدود 25 ألف نسمة، أو أكثر، وإنشاء الله فإن رابطة كفرعانه، ستصدر إحصائية قريبا بعدد السكان، وتوزيعاتهم، وفرز ومعرفة عدد الذكور وعدد الإناث، والأعمار التي أقل من 10 سنوات، والأعمار التي أكثر من 50 سنة، وهكذا، عدد الأطباء، وعدد الصيادلة، وعدد المهندسين، وعدد المحامين، وعدد الطلاب والطالبات.....الخ. إن أهالي كفرعانه اليوم، موزعون في الأردن، حيث الأكثرية تسكن عمان ومخيماتها، والزرقاء والرصيفة، ومخيم البقعة بجانب عمان. والبعض في الأغوار، كما أن هناك تجمعات في فلسطين، في رام الله والبيرة، ومخيم الجلزون بجانب رام الله، وجفنا وبيرزيت بجانب رام الله، وكذلك في مخيم بلاطة، وعسكر بجانب نابلس، ومخيم طولكرم، وهناك مجموعات من أهالي كفرعانه، تعيش في السعودية، الإمارات، قطر، البحرين، عُمان، الكويت، والقليل يعيش في سوريا ولبنان ومصر والعراق.

أما بالنسبة للتعليم، فهناك أعداد لا بأس بها من الأطباء، وأطباء الإختصاص والصيادلة وأطباء الأسنان والمهندسين والمحامين ومدراء وأصحاب الشركات والمستشفيات ومستودعات الأدوية وأساتذة الجامعات وعمداء كليات، وأعضاء برلمانات، فأبناء كفرعانه اليوم، يرفعون رأس كفرعانه ورأس فلسطين، عالياً حتى البنات من كفرعانه، وصلن إلى درجات علمية، ومراكز علمية نتباهى بها. وفلسطين لا ترجع بالجهل، بل ترجع بالعلم لأهلها.

كما أن أبناء كفرعانه، على مستوى من العلم والنضوج، بحيث لا يضيعون ويتفرقون وينسون بعضهم البعض، فمن خلال تجمعاتهم صارت كل عائلة تعمل لها لجنة مسؤولة لتجميع العائلة، ولكل عائلة صندوق، ميزانيته من اشتراكات الأعضاء. ويتم انتخاب أعضاء اللجنة إما بالإنتخاب أو التزكية، وبهذه الطريقة، صار الصندوق هو

الذي يصرف على نشاطات العائلة، سواء مساعدة الأقل حظا أو المحتاجين، أو مساعدة الطلاب الأذكياء، غير القادرين على تحمل نفقات الدراسة.

كما أن أبناء كفرعانه، منذ السبعينات قد أسسوا رابطة لهم، تجمع كل أهالي كفرعانه، في ديار المهجر، وخاصة لأكبر تجمع في عمان، وأصبح المقر لا يتسع لكل نشاطات الرابطة، لذا اشترت رابطة أهالي كفرعانه أرضا جديدة، وبنت عليها مقرا جديدا من ثلاثة طوابق، مرتباً ومنظماً، يحتوي على قاعات للأعراس، والاجتماعات، والمكتبة، ولكل نشاطات رابطة أهالي كفرعانه،

بالإضافة إلى المقر القديم في الوحدات، والذي لا يزال موجوداً وتستغله الرابطة في نشاطاتها المختلفة.

يعني أن ما عمله ويعمله أبناء كفرعانه، من خلال تجمعاتهم العائلية، ومن خلال رابطتهم، شيء نعتز ونفخر به، ويكفي أن هذه التجمعات، والصناديق العائلية، والرابطة، حافظت على عدم ذوبانهم في ديار الغربة، حتى أن الشارع الذي تقع فيه الرابطة، أطلقت عليه أمانة عمان الكبرى إسم شارع كفرعانه، وذلك بفضل نشاط أعضاء الرابطة.

كما أن أبناء كفرعانه، شاركوا مجتمعاتهم التي تواجدوا فيها، سواءا كانت هذه المجتمعات فلسطينية أو أردنية أو خليجية أو أجنبية، وأثروا هذه المجتمعات من الناحية التعليمية والتنموية والتنظيمية، وترسيخ مباديء الوعي القومي، والمباديء السامية، ولا زال أبناء البلدة يساهمون في النضال ضد الإستعمار، وضد اليهود الصهاينة على مدى التاريخ الفلسطيني والعربي.



جبل القسطل: المقاومون الفلسطينيون يهاجمون قوافل الإمداد الصهيوني في **16** إبريل **1948** وهم تحت إطلاق النار، مكان استشهاد عبد القادر الحسيني في هذه المنطقة قبل أسبوع.

شخصيات من كفرعانه معاصرة أو توفاها الله من فترة قريبة
شخصيات إقتصادية ، إصلاحية ، إدارية

1ـ عبد القادر محمد خطاب: رجل إقتصاد

قصة نجاح على وقع الألم.

ولد عبد القادر محمد خطاب في قرية كفرعانه، في الخامس عشر من شهر تموز / يوليو من عام ألف وتسعمائة وأربعة وأربعين.... لم تكن صورة القرية الفلسطينية الهادئة قد التصقت في الوجدان والذاكرة، عندما ألقت كارثة حرب عام 1948 بظلالها الثقيلة، وكآبتها وخياراتها عليه، وعلى القرية والأسرة.

انتقلت الأسرة إلى قرية عابود، قضاء رام الله في الضفة الغربية، في طريقها لوجهة لجوء أخرى، كانت مخيم النويعمة قرب أريحا... ومن أجواء المخيم وذاكرة اللجوء، والنزوح وألم الإرتحال.... كان عبد القادر خطاب، وخلال دراسته الإبتدائية والإعدادية، في أريحا ينخرط في العمل السياسي، عبر حزب البعث الناشط آنذاك....

ولم تختلف مرحلة الدراسة الثانوية عن سابقتها، لا في الألم ولا في معاناة الغد المبهم.... ولا حتى في العمل السياسي، ففي عام 1961 م، أسس جبهة تحرير فلسطين، بمشاركة عدد من الرفاق والأصدقاء بعد أن ترك حزب البعث.

وفي عام 1966 التحق عبد القادر خطاب بحركة فتح، التي كانت قد بدأت نشاطها السياسي والنضالي، وقد حصل على درجة البكالوريوس، في التجارة قسم المحاسبة من جامعة بيروت العربية.

.......مرة أخرى لم تمهله الذاكرة طويلا، فعاد الإرتحال ليطل برأسه من جديد.... انتقلت الأسرة عام 1967 م، في أعقاب حرب حزيران إلى الضفة الشرقية من النهر... ليستقر في عمان ويواصل منها نشاطه السياسي، وينطلق أيضا في قصته عمل وجهاد من أجل لقمة العيش والمستقبل..... طالت.

عمل في القطاع المصرفي، قبل أن يخوض غمار الإنتخابات لنقابة المصارف الأردنية، ليفوز نقيبا لها عام 1968 م، مستفيدا من حراكه السياسي ونشاطه التنظيمي، الذي أوصله آنذاك إلى موقع متقدم في حركة فتح.

ولأن الحياة ذات اللونين الأبيض والأسود... كانت أيضا حلما بعيد المنال، كان على عبد القادر خطاب، أن يدفع ضريبة النضال، واللجوء والعمل السياسي، فاعتقل عدة مرات منذ عام 1971 م (قضاها في الجفر والمخابرات)، وحتى شهر أكتوبر من عام 1973 م، وبعفو ملكي سبق حرب رمضان 1973 م.

بعد مضي عام أغلقت الأبواب أمام العمل، والعودة للترشح للإنتخابات، وربما للحياة العادية، فدخل في خلافات أمنية، أدت إلى إعتقاله، حتى تم الإفراج عنه عبر منظمة العفو الدولية (امنيستي)، بعد ستة أشهر من الإعتقال دون محاكمة.

مثَّل عام 1975 م، مفترق حياة لعبد القادر خطاب، فقد بدأت ملامح معركة أخرى من نوع خاص تلوح في الأفق .... كانت هذه المرة معركة النجاح والعمل ...... فمن وظيفة بسيطة بدخل متواضع، في الشركة الأردنية للتجارة والتبريد، إلى موقع إداري أفضل (مديراً لمركز البوندد)، الخاص بالشركة، إلى أن أصبح ممثلا لأحد الشركاء، ليحقق عبر إتفاقية تسويق بالعمولة، إنجازا أهله لأن يصبح عام 1980 شريكا في الشركة.

عام آخر يمر ... ليقرر عبد القادر خطاب الإستقلال، ويؤسس شركة التنمية والتجارة الدولية، التي اعتمدت أنشطة تجارية عديدة، أهمها التزويد (اللوجستي) الغذائي، عبر عدة دول عربية في مقدمتها، العراق، سوريا، السعودية، البحرين وأخيرا اليمن الديمقراطي ... لينهي عقد الثمانينات بإمبراطورية تجارية،على إتساع الخارطة العربية، بأسطول نقل بري وبحري هائل، لخدمة الشركة، وليصبح ممثلا لمنظمة التحرير الفلسطينية، في مجلس الوحدة الإقتصادية، في الجامعة العربية، في تلك الأثناء كان قد افتتح مكاتب تمثيلية لشركته في مصر وتركيا وقبرص ويوغسلافيا والبرازيل.

الحرب من جديد...........

هذه المرة احتلال العراق لدولة الكويت، بكل ما حمل من تداعيات عام 1990م، وأحد هذه التداعيات، قرار إتخذه بالعودة بكل فروع شركته ومكاتبها وأنشطتها إلى عمان، وليطلق إلى جانب أصدقاء......

مشروع إقامة مستشفى ومركزا طبيا متكاملا في الأردن، ينافس عربيا، ويمثل قبلة للإستشفاء والعلاج، على مستوى الشرق الأوسط.

عام 1996 م، تحقق الحلم عندما افتتح الملك الحسين بن طلال مستشفى الأردن، كأحد المستشفيات الخاصة المميزة في الأردن والمنطقة.....

وعبر أكثر من عقد من الزمان، حقق المستشفى قفزات نوعية كبيرة.

ولم ينتهِ الحلم بعد... فقد بدأ عبد القادر خطاب، بتأسيس أول جامعة طبية متكاملة في الأردن، لخدمة المنطقة بكاملها، فيما المشروع في طريقه إلى النور....

عبد القادر خطاب اليوم، الأب لأربعة أولاد، توجهوا أكاديميا بين التدقيق المالي، والهندسة والطب والتمويل، ولبنتين، حصلت الأولى على درجة الدكتوراه في الشريعة، والثانية على درجة الماجستير في الإدارة.

يعكف عبد القادر خطاب على الإنتهاء في كتابه الأول الإدارة في القرآن، ومشروعه القادم، نعم القرآن معصوم، فيه يرد على غلاة الرهبان بكتابهم، هل القرآن معصوم ؟

حصل على عدة شهادات تقدير، وأوسمة رفيعة من جهات عديدة..... ويهوى المطالعة.

هو اليوم ... قصة نجاح حقيقية وأحلام لم تغب على وقع آلام الإرتحال

2ـ طلال عبد الرحمن دغمش: رجل إصلاح وبناء

من مواليد كفرعانه في 1 / 12 / 1944 م، حيث أنهى المرحوم المرحلة الإعدادية من مدرسة رغدان – عمان في عام 1959 م.

الحياة العملية:

ولد المرحوم الحاج طلال عبد الرحمن دغمش، من أب مزارع وتاجر، حيث كان يقوم بزراعة المحاصيل الزراعية من الخضار والفواكه، وبيعها في الأسواق المحلية، وكذلك تم فتح باب التصدير إلى أسواق دول الخليج العربي منذ أواخر خمسينيات القرن العشرين.

إن تعاون مؤسس شركة دغمش للخضار والفواكه، الجَد العصامي الأب عبد الرحمن حامد دغمش، والإبن الأكبر محمد عبد الرحمن حامد دغمش (أبو طلعت) الذي افتتح أسواق الخليج ولبنان، أمام شركة دغمش للخضار والفواكه، مع دخول دم جديد وهو دم الشباب، وهو مشاركة طلال في العمل والتسويق، وهو إبن 16 سنة، مما ساعد الشركة على النمو والنجاح، لأن يد الله مع الجماعة.

كان المرحوم الحاج طلال عبد الرحمن دغمش عضو في نقابة التجار الأردنيين (غرفة تجارة عمان)، وعضو في نقابة التجار المصدرين الأردنيين للخضار والفواكه، منذ بداية تأسيس النقابة ولغاية وفاته، وذلك في 23 / 9 / 2007 م. رحمه الله.

كما كان المرحوم الحاج طلال عبد الرحمن دغمش، من أوائل التجار الأردنيين، الذين عملوا على تطوير القطاع الزراعي، وذلك باستخدام الأساليب الزراعية المتطورة للأراضي الزراعية، والعائدة للمرحوم في كل من المناطق التالية: (الأغوار، المفرق، الخالدية، الشوبك)، والتي ساهمت في زيادة الإنتاج الزراعي، كذلك العمل على تنظيم القطاع الزراعي، وذلك من خلال فتح أسواق محلية، خاصة بالخضار والفواكه (السوق المركزي، سوق العارضة، سوق الزرقاء)، وغيرها من الأسواق المحلية في كافة المدن الأردنية.

ولتنشيط القطاع الزراعي وقطاع التصدير، فقد قام المرحوم بإنشاء المشاغل، لتوظيب الخضار والفواكه، وكذلك تأسيس شركة للنقل البري المبرد، وقد كان من أوائل التجار، الذين استخدموا الشاحنات المبردة في الأردن، من أجل تأمين وصول المنتجات الأردنية إلى أسواق دول الخليج العربي طازجة، مما كان له الأثر الإيجابي على إقتصادنا الوطني الأردني القومي.

أما على صعيد القطاع العقاري والإستثماري، فقد قام المرحوم الحاج طلال عبد الرحمن دغمش، ببناء مجمعات تجارية، وصناعية في كل من مناطق (القويسمة، اليرموك، رأس العين)، كما أن المرحوم من مؤسسي الشركة الأردنية للتعمير القابضة، والتي تعمل في مجال التطوير العقاري والإسكاني، مما ينعكس إيجابيا على إقتصادنا الوطني.

الحياة الإجتماعية:

كان المرحوم الحاج طلال عبد الرحمن دغمش سباقا لعمل الخير، ومصلحا إجتماعيا، فهو من مؤسسي رابطة أهالي كفرعانه عام 1977 م، وعمل رئيسا لها حتى عام 1992 م، وهي رابطة هدفها إجتماعي وثقافي، كما قام بتقديم دعم مادي، وذلك بمساهمته بجزء مادي كبير، لبناء مقر للرابطة، وجمع أهالي كفرعانه والذين يزيد عددهم عن (25 ألف) نسمة في الأردن وخارجها تحت مظلة الرابطة، وعمل على تأسيس صندوق للزكاة، وذلك من أجل تقديم الدعم المادي للعائلات المستورة من أهل كفرعانه وخارجها.

كما تبرع المرحوم الحاج طلال عبد الرحمن دغمش، بغرفة مجهزة بالكامل، في مركز الأمل للسرطان على نفقته الخاصة، كما ساهم المرحوم في دفع التبرعات، لبناء المساجد أينما وجدت، كما قام المرحوم بدفع تبرعات للجمعيات الخيرية، ودور الأيتام في المخيمات، ومناطق القويسمة وأبو علندا والمقابلين، وبشكل دوري، ومستمر، كما ساهم

في دعم الشباب، من خلال تقديم الدعم المادي والمعنوي للأندية الرياضية الأردنية، والعمل على تشجيع الأنشطة الرياضية على مختلف أنواعها.

كان المرحوم الحاج طلال عبد الرحمن دغمش من وجهاء الأردن المعروفين، والقائمين على إصلاح ذات البين، وشارك في العديد من الجاهات العشائرية، والتي هدفها الإصلاح والتسامح، والترابط الأسري في مجتمعنا الأردني الواحد.

ومن خلال علاقات طلال الجيدة مع أمانة عمان، مما حدا بالأمانة، أن تسمي الشارع الذي تقع عليه الرابطة، بإسم شارع كفرعانه، وإحياء لذكرى هذا الإنسان، فإن أمانة عمان ستطلق إسم طلال عبد الرحمن دغمش على أحد شوارعها، حيث مجلس الأمانة قرر الموافقة على إطلاق إسم المرحوم على أحد شوارع عمان، والموافقة كانت بتاريخ 4 / 10 / 2008 م، وبقرار رقم 242 .

3ـ قصة كفاح" جلال عبد القادر الموسى": رجل مجتمع وإدارة

مولود في كفرعانه في 23 من شهر رمضان، الموافق 20 آب سنة 1946 م.

هذا الرجل الذي نجح في عمله في إمارة أبوظبي في دولة الإمارات العربية المتحدة، بإشرافه على تأسيس وبناء وتجهيز "مدينة الخالدية في أبوظبي"، مع أبراجها الستة عشر و580 فيلا وفندق ضخم وتجمعات سكنية وأسواق تجارية، خلاف مساعداته المالية والعينية لكافة التنظيمات الفلسطينية، التي كانت تتجه لدولة الإمارات في سبعينيات القرن العشرين لطلب المساعدة، وكان بابه مفتوحا لمساعدة الجمعيات الخيرية القادمة من الأردن وفلسطين وبقية الدول العربية.

يقول السيد جلال:

"عرفت اللجوء في سلفيت، وفيها بدأ وعيي السياسي، حيث كانت الشيوعية السائدة، سنوات عمري الـ 18 الأولى، دراسة 9 شهور، وعمل فترة الصيف، لتوفير مصاريف المدرسة، أختلس بعض الأيام لزيارة الأهل في بيرزيت، والوحدات وعقبة جبر".

تعليق، فعلا كان يحضر جلال مع إبن خالته، وإبن خالتي في نفس الوقت حاتم بيوض، لزيارة بيرزيت بجانب رام الله، حيث كان أهلي ووالداي وأخواني وأخواتي، يعيشون في مخيم بيرزيت، وحضرا عندنا للسلام.

ويكمل:

"لم أستطع الذهاب إلى الجامعة كباقي أقراني، (ضيق ذات اليد)، ولم أقبل في الأمن، لأن وجهي ليس وجه ضابط، (كما قال لـي حكمـت مهيـار)، القائـد العـسكري لمنطقـة نابلس.

إذن كان الإغتراب وجهـتي، فكانـت دولـة الكويـت المحطـة الأولى، حيـث بُعثـت معلما، إلى دول الخليج العربي، (إمارة رأس الخيمة)، على حساب دولة الكويت، وبنفس الوقت منتسبا في دراستي لجامعة بيروت العربية، ليس فقط للثقافة، ولكن للشهادة لزيـادة الراتب، حيث كنت دائما أبحث عن الثقافة خارج نظام المدرسة والجامعة". ويقـول جـلال "أنه قاريء جيد، ليس أقل من ساعتين ليليا قراءة".

ويتابع،"قبل أن أكمـل الجامعـة بـسنة، أنهيـت خـدماتي لميـولي الـسياسية في ذلـك الوقت، فذهبت إلى أبوظبي تهريباً، عملت لفترة مـساح أراضـي، وفـترة كاتـب مينـاء، في جزيرة داس على بحر الخليج في إمارة أبوظبي، وفترة ضابط تحقيق، وفترة مـدرس، حيـث أخترت أن أكون إلى جانب المرحوم، سمو الشيخ محمد بن خالد آل نهيان، إبن أخ حـاكم إمارة أبوظبي، الشيخ زايد آل نهيان رحمه الله، وكـان سمـو الـشيخ محمـد، رئيـسا لخمـسة دوائر حكومية، أهمها المالية، وأصبحت سكرتيره الخاص.

وصرت أتنقل معه في كل وزارة يشغلها، وكنت أصغر مدير مكتب وزيـر ماليـة في العالم، كـان عمـري 23 عامـا. وفيهـا تعلمـت كيفيـة التعامـل مـع ذوي الـشعر الأشـقر (الأجانب).

في عام 1974 م، إستقال الشيخ من الحكومـة، وإسـتقلت بـدوري، لأصـبح مـدير دائرته الخاصة.

وفي عام 1978 م، أصبحت الممثل الشخصي له، ومدير أعماله، إلى أن توفاه الله في 15 / 1 / 1997 م. ولي من الأولاد ستة.

وأخيرا أنا متقاعـد، أحـاول أن أكتـب أحيانـا، وأحيانـا أحـاول مـساعدة أولادي بخبرتي في الحياة.

الحمد لله، لقد علمت أولادي جيدًا، ووضـعتهم علـى الطريـق الـصحيح، ثقافيًـا وسياسيًا وعلمًا وعملاً.

شخصيات معاصرة من كفرعانه أو توفاها اللّه منذ فترة قريبة من حملة شهادة الدكتوراة أو من مدرسي الجامعات أو أطباء أخصائيين أو من رجال الأعمال أو مدراء بنوك وشركات ومؤسسات وتقنيين أو أدباء من شعراء ومسرحيين

*رتبت الأسماء حسب الحروف الأبجدية لأسماء العائلات:

1ـ المهندس إبراهيم "مروان" أحمد خليل بيوض:

من مخيم الوحدات للاجئين الفلسطينيين في عمان ابتدأت القصة، حيث حط الرحال بالأهل في هجرتهم الأولى من كفرعانه في فلسطين، مرورا بمحطات متعاقبة، وصولا إلى مخيم الوحدات في المملكة الأردنية الهاشمية.

كانت البداية في 14 / 10 / 1960 م، حيث مرحلة الطفولة بين أزقة وشوارع المخيم، ومرحلة الدراسة الإبتدائية في مدارس وكالة الغوث للاجئين الفلسطينيين.

بعد أحداث أيلول سنة 1970 م، كانت الهجرة الثانية للأهل إلى دولة الكويت، حيث أكملت الدراسة الإعدادية والثانوية في مدارس منظمة التحرير الفلسطينية، وتخرجت من ثانوية عبد الله السالم الصباح، بتفوق في العام 1979 م.

أجبرت الظروف الصعبة التي مرت على الشعب الفلسطيني، إلى التمسك بالعلم وإثبات الذات، حيث حصلت على مقعد جامعي، لدراسة الهندسة المدنية في الجامعة التكنولوجية في بغداد، منحة من الحكومة العراقية، عن طريق الخيرين من الشعب الفلسطيني، الذين منحوا خريجي أبناء فلسطين، من الدول العربية، الفرصة لإكمال دراستهم الجامعية في بغداد.

تخرجت بتفوق عام 1984 م، وعدت إلى دولة الكويت حيث الأهل، وعملت مباشرة كمهندس مدني في الهيئة العامة للإسكان، وتدرجت في العمل وصولا لمهندس مقيم.

تزوجت في العام 1987 م، ورزقت بثلاثة أطفال، وفي عام 1990 م، سقطت دولة الكويت وعشنا أحداثها بمرارة، حيث كانت الهجرة الثالثة إلى العاصمة الأردنية عمان.

تنقلت بالعمل بين الهندسة والتجارة، وبين بغداد ودبي وعمان، حيث استقر بي المقام في العام 1995 م، حيث الإستقرار والتفرغ لعملي الخاص بالتجارة.

انتخبت عضوا في رابطة أهالي كفرعانه، وأمينا للسر منذ العام 1998 م.

انتخب عضوا في نقابة تجار ومصدري الخضار والفواكه، وأمينا للسر منذ العام 2003 م، مالك ومدير مؤسسة الزوراء لتسويق المنتوجات الزراعية، كما أنه مدير عام شركة خدمات الأسواق المركزية للخضار والفواكه في عمان.

2ـ الدكتور حسام عوني بيوض:

مواليد الكويت في 8/ 6/ 1979، حصل على بكلوريوس رياضيات من الجامعة الأردنية سنة 2001، كما حصل على ماجستير في الرياضيات من نفس الجامعة سنة 2004، وبعدها حصل على شهادة الدكتوراة من نفس الجامعة في الرياضيات سنة 2007، وهو يعمل أستاذا في الرياضيات في جامعة البتراء الخاصة، كما يعمل عملا إضافيا في تدريس الرياضيات في الجامعة الأردنية حاليا.

3ـ رسميه سعيد أحمد حماد:

أول خريجة جامعية من كفرعانه عام 1971م.

تخرجت من جامعة الملك سعود بن عبد العزيز في الرياض- باكالوريوس أدب إنجليزي، عملت في التدريس، تدريس اللغة الإنجليزية في المملكة العربية السعودية في الرياض، من عام 1963/ 1974م.

4ـ محمد إبراهيم فارس حماد:

من مواليد كفرعانه في 1/ 1/ 1942م.

عمل ولازال يعمل في تجارة الأثاث، حيث يستورد الأثاث من جنوب شرق آسيا (أندونيسيا- ماليزيا-الصين وغيرهم)، كما عمل في تجارة الأثاث في دولة الكويت، كما يعمل الآن في تجارة الأثاث في الأردن، بالتعاون مع أبنائه، كما أنه يعمل في قطاع الإسكان والشقق بالإشتراك مع ثلاثة أشخاص آخرين، ويعمل معهم بنجاح والحمد لله.

5ـ الدكتورعصام سعيد حماد:

ولد الدكتور عصام حماد في كفرعانه في شهر 9 / 1947 م، حيث درس الإبتدائي والإعدادي، في مدارس البيرة ورام الله، ودرس الثانوي في مدارس دولة الكويت، بعدها ذهب لدراسة الطب البشري في روسيا، حيث نال شهادة البكالوريوس في الطب البشري في عام 1977 م.

حيث أكمل الدراسات العليا، وقام بالتخصص في الجراحة العامة في سنة 1984 م، في ألمانيا، وقد حصل على الجنسية الألمانية، وهو الآن يعمل طبيبا جراحا، وله عيادة

خاصة، ويسكن ويعمل في مدينة هاجن / منطقة نورث راين، بجانب مدينة دوسلدورف في ألمانيا.

6. ناهد صابر حماد:

من مواليد عام 1952م- مخيم الجلزون – رام الله.

التحصيل العلمي: مهندس كهرباء.

العمل: تاجر سيراميك وأدوات صحية بالجملة بين إسبانيا والأردن.

مكان العمل والإقامة: مدريد – إسبانيا.

7. الدكتور كمال رمضان حماد:

إستشاري طب الأطفال وحديثي الولادة.

- من مواليد سنة 1954 م، في مدينة نابلس.
- حصل على شهادة الثانوية العامة (التوجيهي) سنة 1973 م، وكان من أوائل المملكة في ذلك العام.
- بعث لدراسة الطب البشري، على نفقة وزارة التربية والتعليم الأردنية، إلى الإتحاد السوفياتي.
- حصل على شهادة البكالوريوس، في الطب العام والجراحة مع مرتبة الشرف، من جامعة خاركوف سنة 1980 م.
- إجتاز اختبار امتحان ممارسة مهنة الطب في الأردن (الإمتياز).
- عضو نقابة الأطباء الأردنية منذ عام 1980 م.
- عمل كطبيب عام في المستشفيات الحكومية، في كل من معان، وادي موسى والشوبك، وذلك من 1982 – 1984م.
- عمل كمقيم طب أطفال، في مستشفى البشير الحكومي في عمان وذلك من 1984 – 1988 م.
- في عام 1988 م، حصل على شهادة الإختصاص (البورد الأردني)، في طب الأطفال، وحديثي الولادة بتفوق.
- من سنة 1988 – 1992 م، عمل كإختصاصي طب أطفال، في مستشفى الأطفال، في مستشفى الطفيلة، ومستشفى البشير الحكومي.
- من سنة 1992 – 1993 م، عمل كإختصاصي طب أطفال، في جمعية العون الطبي للفلسطينيين (MAP).

- في سنة 1994 م، وحتى تاريخه، يعمل كإستشاري في طب الأطفال وحديثي الولادة، في عيادته الخاصة، الكائنة في منطقة صويلح / عمان.
- معتمد كإستشاري في طب الأطفال، لدى كافة المستشفيات الخاصة في عمان.

8ـ المهندس سرحان محمد سعيد حماد:

من مواليد عقبة جبر / أريحا، في 20 / 1 / 1958 م. درس الهندسة الزراعية في جامعة الإسكندرية، وتخرج منها سنة 1981 م، وهو الآن عضو في نقابة المهندسين الزراعيين.

يعمل الآن مديرا عاما، وصاحب المركز الزراعي الأردني، لتنسيق وتصميم واستشارات زراعية، كما يعمل في تنفيذ وإنشاء شبكات ري حديثة، وذلك للمنازل والفنادق والملاعب والمزارع والمشاتل، ويعمل في مجال استيراد وتصدير كل ما يتعلق بالمواد الزراعية، فحصل على عدة وكالات خاصة بالزراعة، كما عمل كمستشار لدى وزارة الشباب، ولدى الجمعية الملكية، والزراعة، والأشغال، في مجال الحدائق والملاعب المنجلة، كما يقوم بعمل مشاتل ومزارع خاصة للمركز.

9ـ المهندس علاء علي سعيد حماد:

من مواليد مدينة نابلس / فلسطين في عام 1963 م.

حيث درس المرحلة الإبتدائية والثانوية في مدارس دولة الكويت، وحصل على شهادة التوجيهي من دولة الكويت في سنة 1981 م.

أكمل دراسته في الولايات المتحدة الأمريكية، وحصل على شهادة البكالوريوس، في الهندسة المدنية، من جامعة يوتاه – سولت ليك سيتي، في ولاية يوتاه في سنة 1989 م.

افتتح وامتلك لثلاث محلات بيتزا، حيث عمل معه أكثر من 45 عامل وفني، من سنة 1990 – 1997 م.

ثم اتجهت إستثماراته من سنة 1997 – 2008 م، في العمل لدى معارض سيارات كبيرة. وهو الآن مقيم في ولاية كاليفورنيا، متزوج، وعنده إبنتين وولد، ويحمل الجنسية الأمريكية.

10ـ المهندس خالد أحمد رمضان حماد:

مؤهلاته العلمية:

- حاصل على شهادة الماجستير في هندسة البيئة من جامعة كولورادو – الولايات المتحدة الأمريكية – مع مرتبة الشرف عام 1989م.

- ماجستير هندسة كيميائية من جامعة تورنتو – كندا – مع مرتبة الشرف عام 1994م.

لديه خبرة تزيد عن عشرين عام في مجال هندسة البيئة والصحة والسلامة الصناعية مع شركات أمريكية وكندية وألمانية.

يمتلك ويدير حاليا شركة إستشارية في مجال البيئة والصحة والسلامة والجودة.

11ـ **قيس علي سعيد حماد**:

لقد آثرت أن أكتب عن السيرة الذاتية لقيس، فقط لأقول أن كفرعانه، هذه الأرض الطيبة كانت وستبقى أرضَ وَلاَّدَة، للشباب الطموح الساعي دائما نحو الأفضل، والرافض للظروف التي قد تحبط من مساعيه.

قيس من مواليد دولة الكويت عام 1971 م، أنهى الثانوية العامة فيها عام 1989 م، ليغادرها إلى دولة الإتحاد السوفييتي (روسيا) حاليا لدراسة الهندسة، ولكن حرب الخليج حالت بينه وبين إستكمال الدراسة، بسبب الظروف المادية للأسرة، مما اضطره إلى العودة إلى الأردن عام 1991 م، للعمل مع الوالد في مزرعة للأزهار، كما عمل في تجارة الزهور وتسويقها في بورصة الزهور، بالجملة والمفرق، ثم أنهى عام 1993 م، شهادة الدبلوم الشامل في الإدارة المالية والمصرفية، من كلية المجتمع العربي، ودفعه طموحه للتطور للحصول على شهادة البكالوريوس من جامعة النيلين عام 2001 م، في تخصص إدارة الأعمال.

بدأ قيس طريقه في عالم الأعمال، عندما تم افتتاح وإدارة شركة العائلة للإستيراد والتصدير عام 1999 م، وبفضل العمل الدؤوب، استطاع التوسع من خلال افتتاح مستودع للأدوية الطبية عام 2005 م، وذلك شراكة بالنسبة الكبرى، مع خيرة من الشباب المتخصص الطموح، ليصبح بذلك من رجال الأعمال الناجحين، الساعين إلى نجاح سقفه السماء، والله ولي التوفيق.

12ـ **راضي محمد حموده**:

من مواليد كفرعانه، عام 1926 م.

مكان إقامته: البيره – رام الله – فلسطين.

حيث درس للصف الرابع الإبتدائي في مدرسة كفرعانه الإبتدائية، وبعد ذلك أكمل دراسته للصف السابع الإبتدائي في مدرسة العباسية، وكان من رواد الدبكة الفلسطينية، من جيل الشباب في ذلك الوقت.

رحل مع عائلته بعد حرب عام 1948 م، إلى قرية قبيا، قضاء رام الله، ثم ارتحل إلى بيرزيت، وبعدها استقر في البيرة بجانب رام الله، وعمل في التجارة، حيث فتح سوبرماركت كبير (مخزن تموين)، في البيرة سنة 1953 م، وبعدها توسع في أعماله التجارية، وافتتح سوقا تجاريا كبيرا في البيرة، ولذلك فهو من رجال الأعمال الموفقين.

13ـ هشام نمر درباس:

من مواليد سنة 1963 م.

مكان الإقامة: البيرة – رام الله – فلسطين.

ولد في البيرة، ودرس المرحلة الإبتدائية حتى الثانوية في مدارس البيرة – رام الله.

هو الآن يدير مجموعة من المحلات التجارية في رام الله، والبيرة، من محلات صرافة، وملحمة، وغيرها.

14ـ الدكتور عزت عبد الرحمن درويش:

ولد في كفرعانه في 15 / 9 / 1938 م، حيث درس الإبتدائية في كفرعانه، ودير غسانة، ودرس الثانوية في طولكرم في المدرسة الفاضلية، وقد حصل على شهادة المترك، وعمل مدرسا في كل من طولكرم، وفي المملكة العربية السعودية.

ثم سافر إلى إسبانيا، ودرس الطب في جامعة غرناطة، وقد حصل على شهادة البكالوريوس في الطب عام 1975 م، بعدها عمل طبيبا، في كل من دولة الجزائر ودولة تونس.

بعدها غادر إلى المملكة العربية السعودية، ليتزوج هناك، وفي عام 1980 م، عاد إلى مدريد (إسبانيا)، ليكمل دراسة الطب، والتخصص في الأمراض الجلدية والتناسلية، من جامعة مدريد، التي تخرج منها.

عمل في عدد من المستشفيات، والعيادات الخاصة. كما شارك في عدد من المحاضرات والندوات، مشاركة فاعلة، كمحاضر وكاتب أبحاث.

أنجب ثلاثة أولاد وبنتا واحدة.

إنتقل إلى رحمة الله تعالى، صباح السبت، الموافق 29 / 11 / 2008 م.

15ـ الدكتور شوكت علي عبد الرحمن درويش:

- ولد في كفرعانه في 5 / 1 / 1942 م، وحصل على المؤهلات العلمية التالية:

أولا (أذكر منها):

1. دكتوراة الدولة في الآداب، جامعة الحسن الثاني، الدار البيضاء - المغرب، تخصص "علوم القرآن الكريم"، سنة 1998 م.
2. ماجستير في الآداب، جامعة محمد الخامس، الرباط - المغرب، إختصاص "علوم اللغة العربية"، سنة 1987 م.

ثانيا:

- الخبرات العملية: شغل الوظائف التالية في وزارة التربية والتعليم الأردنية:

معلماً ومديراًومشرفاً تربوياً لفترة زمنية طويلة، ثم عمل أستاذاً محاضراً في كل من الجامعة الأردنية، وجامعة الزرقاء الأهلية وجامعة الزيتونة الأردنية لمدة عشرة سنوات ولغاية الآن.

كما شارك في البرامج التالية:

1. عضو برنامج تطوير مناهج اللغة العربية من 1980 – 1986 م، وزارة التربية والتعليم الأردنية.
2. عضو برنامج التربية الشاملة من 1993 – 1999 م، وزارة التربية والتعليم الأردنية.
3. عضو برنامج تدريب المعلمين على المناهج، والكتب المدرسية، ومدربا من 1994 – 1999 م، وزارة التربية والتعليم الأردنية.
4. مدربا في برنامج تطوير الإشراف التربوي من 1995 – 1996 م، وزارة التربية والتعليم الأردنية.

كما قام بكتابة وتأليف العديد من الكتب التعليمية الخاصة باللغة العربية، التربية الشاملة، النحو، البرعمة وغيرهم الكثير.

كما أن الدكتور شوكت عضو إتحاد الكتاب والأدباء الأردنيين.

16ـ الدكتور عبد الفتاح علي عبد الرحمن درويش:

من مواليد طولكرم عام 1958م.

أنهى الدراسة الثانوية في دولة الكويت عام 1977م، وأكمل الدراسة الجامعية في نيويورك – الولايات المتحدة الأمريكية، وحصل على شهادات B.S و M.S و PH.D في الرياضيات من كل من جامعتي نيويورك وكولومبيا.

درَّس رياضيات في الجامعات الأمريكية حوالي 25 سنة، ثم ترك التدريس الجامعي، وعمل في التجارة والأعمال الخاصة من 1996 / 2005 م. وبعدها تفرغ

لهوايته المفضلة، وهي التعامل بالعملات المعدنية والأوراق النقدية القديمة، وعلى مستوى عالمي، وهي الآن مهنته المفضلة، التي كان يمارسها لأكثر من 33 سنة. وهو يعد أحد المؤسسين الأوائل، الذين عملوا على تطوير هذه المهنة عالميا.

وله باعا طويلا في تطوير كتب العملات الورقية والمعدنية، وأصبح معروفا عالميا، كما قام بعمل أكثر من 15 معرضا سنويا في جميع أنحاء العالم في هذا المجال.

يعتبر المذكور موسوعة في علم النقود الورقية على جميع المستويات.

وقد طبع والسيد فؤاد دودار كتابا للمسكوكات المعدنية "59" التي صدرت لفلسطين تحت الإنتداب الإنجليزي، بالإضافة لإمتلاكه أكبر المجموعات الورقية والمعدنية للعملة الفلسطينية.

17ـ الدكتور قتيبة عبد القادر أحمد درويش:

ولد في عمان – الأردن في 12 / 11 / 1963 م.

المهنة: إستشاري جراحة عظام ومفاصل.

المؤهلات العلمية:

- بكالوريوس طب وجراحة عامة 1989 م.
- من سنة 1989 – 2003 م، وزارة الصحة.
- من سنة 2003 – 2008 م، الجماهيرية الليبية.
- البورد العربي في جراحة العظام والمفاصل.

والدكتور قتيبة عضوا في:

- عضو جمعية جراحة العظام والمفاصل.
- عضو إتحاد الطب الرياضي الأردني.
- بحوث في تركيب مفاصل الورك والركبة – تطويل العظام، وتصحيح التشوهات الخلقية عند الأطفال.

18ـ الدكتور بلسم صبري محمد درويش:

ولد الدكتور بلسم، في إحدى قرى مدينة نابلس بتاريخ 30 / 6 / 1964 م، حيث التحق بالمدرسة، مستمعا في عمر الخمس سنوات، وكان ذكاؤه بارزا، مما حدا بمدرسه أن يعتبره إحدى طلاب الصف الأول الإبتدائي.

ومنذ ذلك الوقت وحتى نهاية المدرسة الثانوية، كان تقديره الأول بين أقرانه، وقد نال جوائز عديدة، في المسابقات العلمية والثقافية، بين المدارس، وكانت نتيجته في إمتحان

الثانوية العامة (التوجيهي) 95.5 ٪، فرشح لدراسة الطب البشري، في الإتحاد السوفياتي، وحصل على بكالوريوس في الطب البشري، بتقدير إمتياز.

عمل مقيما في تخصص الجراحة العامة، في مستشفى الإسلامي، لمدة أربع سنوات، وأنهى مقررات الجراحة العامة بتفوق بارز.

وخلال هذه المدة، تقدم لإمتحانات ممارسة مهنة الطب، في الولايات المتحدة الأمريكية، الذي عقد في تركيا، ونجح فيها بتفوق.

شجعه زملاؤه في المستشفى الإسلامي، على تقديم طلب هجرة لنيوزيلندة، فقبل، وغادر إلى نيوزيلندة في عام 1995 م، وكان لا بد له من تقديم إمتحان، لممارسة المهنة في نيوزيلاندة، وكان موعد الإمتحان متأخرا، فعمل في إحدى الجزر الأمريكية، حتى حان موعد الإمتحان، فتقدم للإمتحان ونجح، وكان الوحيد الذي نجح بين زملائه الذين هاجروا معه، بعدها عمل في مستشفيات نيوزيلاندة لمدة من الوقت، والتحق في برنامج جراحة الأعصاب، التي حصل عليها بعد منافسة قوية، مع أطباء من مختلف أنحاء العالم.

نجح نجاحا مشرفا، وحصل على شهادة في تخصص جراحة الأعصاب، فغادر إلى أستراليا، وافتتح عيادة خاصة، في جراحة الأعصاب والدماغ، حيث يعمل فيها الآن.

19ـ الدكتور رئبال صبري محمد درويش:

ولد الدكتور رئبال في إحدى قرى مدينة نابلس، بتاريخ 27 / 10 / 1965م، حيث تلقى تعليمه في مدارس عمان، وكان متفوقا في جميع المراحل التعليمية.

حيث حصل على تقدير 95 ٪ في إمتحان الثانوية العامة (التوجيهي)، وقد حصل على بعثة، لدراسة الطب البشري، في الإتحاد السوفياتي، حيث حصل على بكالوريوس في الطب البشري، بتقدير إمتياز، ثم تابع دراسته ودخل في برنامج تخصص جراحة الأعصاب، وقد حصل على البورد في هذا التخصص.

غادر بعدها إلى الولايات المتحدة الأمريكية، ودرس مادة التخدير، وذلك ليتمكن من الإقامة هناك، أنهى هذا التخصص، حيث عمل في مستشفيات الولايات المتحدة الأمريكية، وأخيرا استقر في ولاية واشنطن، حيث يدرس المادة التي تخصص بها في الجامعة.

20ـ عماد "درويش"صبحي عبد الرحمن درويش:

من مواليد الرياض في سنة 1965م، ولا زال هناك.

<u>المؤهل العلمي</u>: ماجستير إعلام، من جامعة كولومبس الأمريكية سنة 2008 م.

حيث يعمل معد ومخرج برامج، في التلفزيون السعودي، القنال الأولى والثانية.

الخبرات:

1. سكرتير تحرير الشركة السعودية للنشر المتخصص.
2. رئيس تحرير نشرة "تواصل" شركة المراعي.
3. سكرتير تحرير مجلة "الإسعاف" بجمعية الهلال الأحمر السعودي.
4. سكرتير تحرير مجلة "المستهلك" بهيئة المواصفات والمقاييس الخليجية.
5. معد برامج في إذاعة الرياض – برنامج "سيرة أديب".
6. رئيس قسم الإقتصاد في جريدة "المدينة".
7. مدير العلاقات العامة والإعلام في مستشفى الهلال الأخضر.

كما أنه أصدر مجموعة قصصية بعنوان "أتعتذرين 2005".

وله تحت الطباعة، مجموعة قصصية بعنوان "هديل الروح".

وهو الآن بصدد تحضير دكتوراة، في جامعة كولومبس الأمريكية.

21ـ طلعت محمد عبد الرحمن حامد دغمش:

من مواليد 20 / 11 / 1954 م، في مخيم عقبة جبر، بجانب أريحا – فلسطين، وفي سنة 1957 م، ذهبنا إلى عمان، وسكنا في منطقة وادي السير، وفي سنة 1958 م / 1959 م قمنا ببناء بيتٍ وسكناه، في منطقة البادية، مقابل الوحدات.

درست الإبتدائية في مدرسة عبد الرحمن بن عوف، حيث كانت قريبة من بيتنا، ثم الإعدادية في مدرسة صلاح الدين، في منطقة الأشرفية، وأكملت تعليمي الثانوي في مدرسة حسن البرقاوي في الأشرفية، ثم ذهبت إلى لبنان، لأكمل تعليمي الجامعي، في جامعة بيروت العربية، ولكن للأسف، درست سنة واحدة فقط ونجحت فيها، ولكنني اضطررت بترك الجامعة، لمساعدة عمي طلال ووالدي، في العمل في شركة دغمش إخوان، وبعد أن توسعنا في العمل، وفتحنا فرعا آخر في لبنان في سنة 1970 م، سلمني الوالد الشركة في الأردن، وأشرف الوالد على المكتب في لبنان، وتحملت مسؤولية إدارة العمل في المكتب في عمان، لأننا تدربنا ونحن صغار، على أبجدية العمل في مشغل الخضار والفواكه، والعمل مع العمال في تحميل البضائع، وتعبئتها في الشاحنات والبرادات، وحفظنا العمل وأجدناه، وأصبحنا على إطلاع تام بالعمل.

لقد تزوجت بتاريخ 5 / 8 / 1977 م، وذهبت إلى دولة الكويت، وتحملت مسؤولية مكتبنا في الكويت والإشراف على العمل، بدلا من عمي طلال، الذي باشر

الإشراف على عمل شركة دغمش في عمان، بينما الوالد محمد دغمش بقي يشرف على عمل المكتب في لبنان.

ولقد كبرت المصلحة، وصار عندنا أكثر من مائة براد من عام 1982 م وحتى 1984 م، حيث حصلت وقتها أزمة البرادات، ولكننا والحمد لله خرجنا من هذه الأزمة الصعبة سالمين، بعدها تعرضنا إلى أزمة في دولة الكويت، بسبب حرب سنة 1990 م، واضطررنا إلى الخروج منها،

وواجهتنا أزمة في لبنان سنة 1997 م، ولقد تغلبنا عليها والحمد لله، وما زلنا مستمرين في العمل، وبعض أولادنا يعملون فيها معنا، لتستمر المسيرة التي بدأها الحاج عبد الرحمن حامد دغمش، ومن بعده محمد عبد الرحمن حامد دغمش، ومن بعده طلال عبد الرحمن حامد دغمش، رحمهم الله جميعا.

- والآن فإن طلعت هو نائب نقيب نقابة تجار ومصدري الخضار والفواكه للسوق المركزي الرئيسي في عمان – سحاب.

22. عبد الرحمن طلال عبد الرحمن دغمش:

من مواليد دولة الكويت في 4 / 1 / 1964 م، وقد أنهى دراسته الجامعية من الجامعة الأردنية.

العمل الإجتماعي:

رئيس الهيئة الإدارية لرابطة أهالي كفرعانه، منذ عام 1994 م، ولغاية تاريخ اليوم، بالإضافة إلى الخبرة الطويلة بالعمل الإجتماعي.

الحياة العملية:

إنخرطت في الأعمال التجارية، مع والدي المرحوم الحاج طلال دغمش، في شركة دغمش إخوان، بكافة فروعها، في الأردن والخارج منذ بداية الثمانينات، وذلك في تصدير ونقل وتسويق الخضار والفواكه إلى دول الخليج العربي كافة، وخصوصا دولة الكويت وسلطنة عمان، حيث كانت الشركة تمتلك أكثر من فرع، بالإضافة إلى أكبر أسطول نقل مبرد، في الأردن، بالإضافة إلى محلات بيع وتسويق الخضار والفواكه، في سوق عمان المركزي، بالإضافة إلى المزارع.

في عام 2003 م، تم تنويع نشاطي، إلى الأسواق المالية الأردنية، وكنت ولغاية اليوم مساهما وعضوا في مجالس الإدارة، ومؤسسا في عدة شركات، في سوق الأوراق المالية:

1. شركة المستثمرون العرب المتحدون.

2. الشركة الأردنية للتعمير.
3. شركة أمان للأوراق المالية.
4. شركة الإقبال للإستثمار.
5. شركة الواحة للتأمين.

شركة "المستثمرون والشرق العربي" (الصناعية العقارية).

23ـ الدكتورة ندوه عواد الزحلف:

من مواليد بريطانيا، درست وتخرجت طبيبة من الجامعة الأردنية، وتخصصت في طب الأطفال، تحمل البورد الأردني، وتعمل أخصائية طبيبة أطفال في مستشفى الأردن.

24ـ الدكتورة غاده عواد الزحلف:

درست وتخرجت طبيبة من الجامعة الأردنية، وتخصصت نسائية، تحمل البورد الأردني، وتعمل أخصائية نسائية في مستشفى الخليل – فلسطين، وهي مقيمة ومتزوجة هناك.

25ـ الدكتور مأمون عواد الزحلف:

مولود في بريطانيا سنة 1972 م، درس وتخرج في الطب البشري من الجامعة الأردنية، درس وتخصص في نيويورك / أمريكا – باطني (صدرية)، ويحمل البورد الأمريكي صدري، ويعمل في المستشفى الإسلامي في عمان.

26ـ الدكتورة رانيا عواد الزحلف:

درست وتخرجت طبيبة من الجامعة الأردنية، وتخصصت جلدية وتناسلية، وتحمل البورد الأردني، حيث تعمل أخصائية جلدية وتناسلية في مستشفى الأردن.

27ـ الدكتور مالك عواد الزحلف:

درس في الجامعة الأردنية، وحصل على بكلوريوس صيدلة، وحصل على ماجستير صيدلة من أستراليا، وقد حصل على شهادة الدكتوراة من أستراليا في "علوم طبية وعلم الأدوية" سنة 2005 م، الآن يعمل ويدرس في كلية الطب في الجامعة الأردنية.

28ـ الدكتور عبد الهادي باجس عبد الهادي أبو شاشية:

ولد في كفرعانه في 9 / 9 / 1941 م، أنهى الدراسة الثانوية "المترك" سنة 1960.

درس الطب في جامعة اسطنبول – تركيا، وتخرج بكلوريوس طب عام 1968 م، درس وتخصص وحصل على شهادة الماجستير في طب العيون – القصر العيني – جامعة القاهرة 1975 – 1977 مصر – القاهرة.

عمل في المملكة العربية السعودية في مدينة الطائف بمستشفى الملك فيصل، كما إفتتح في مدينة الرياض – عيادة خاصة، أما العمل الحالي فهو إشراف على مرضى شركة كهرباء إربد.

29ـ **الدكتور أحمد جمعه عبيد**:

تخرجت من: الجامعة الإسلامية – المدينة المنورة / بكالوريوس دراسات إسلامية.

جامعة اليرموك / إربد – ماجستير في علم النفس.

جامعة بوخارست / رومانيا – الدكتوراة 1991 م.

- عملت معلما في المدارس الثانوية خمس سنوات.
- رئيسا لقسم الأنشطة التربوية والوسائل التعليمية في وزارة التربية والتعليم.
- رئيسا لقسم التعليم والتشكيلات المدرسية في وزارة التربية والتعليم.
- معلما في كليات المجتمع ورئيسا لقسم العلوم الأساسية.
- مديرا للبعثات في وزارة التعليم العالي.
- مساعدا للعميد في كلية الهندسة التكنولوجية.
- عضو هيئة تدريس في جامعة البلقاء التطبيقية.
- نائبا لعميد كلية الهندسة للشؤون الإدارية والمالية.
- مدير بنك الأسئلة والإمتحانات في الإمتحانات الشامل.
- محاضر لدورات في القياس والتقويم المدرسي في بعض الجامعات وكليات المجتمع.
- عضو المجلس العالي في وزارة التربية والتعليم.
- رئيس للهيئة الإدارية في نادي الوحدات لأكثر من ثمانية سنوات.

30ـ **الدكتور خير الدين حسن عبيد**:

من مواليد عقبة جبر – أريحا في 1 / 9 / 1966 م، حيث درس الثانوي في عمان، وحصل على التوجيهي سنة 1983 م، درس الطب في جامعة الموصل في العراق وتخرج سنة 1990 م، تخصص باطني، وحصل على البورد الأردني عام 1998 م، حيث عمل في

المستشفى الإسلامي في عمان لغاية عام 1999 م، أما الآن فيعمل لدى شـركة أرامكـو في المملكة العربية السعودية من سنة 1999 م.

31ـ الدكتور نائل سليمان محمد العيسوي:

من مواليد الأردن – الزرقاء، في 16 / 8 / 1969 م.

المهنة: أخصائي تخدير وإنعاش.

1. بكالوريوس طب وجراحة عامة 1994 م، (بوخارست – رومانيا).
2. من سنة 1996 – 2005 م، وزارة الصحة.
3. من سنة 2005 – 2006 م، مستشفى الإسلامي.
4. من سنة 2006 – ولغاية الآن ما زلت في مستشفى إبن الهيثم.

حيث حصل على الشهادات التالية:

1. بكالوريوس طب وجراحة عامة.
2. البورد الأردني في التخدير والإنعاش وعلاج الألم.

وهو الآن:

- عضو في جمعية التخدير والإنعاش.
- عضو في جراحة قاع الجمجمة.
- عضو نقابة الأطباء الأردنية.

32ـ غنام صابر غنام:

من مواليد أريحا 1955 م.

عضو نقابة الفنانين الأردنيين- شعبة الإخـراج، عـضو مؤسـس في الهيئـة العربيـة للمسرح / المقرر للمجلس التنفيذي، رئيس مكتب الأردن/ الهيئة العربية للمسرح،عضو مؤسس في فرقة المسرح الحر و رابطة مسرح بلا حـدود – رمـاح، عـضو رابطـة الكتـاب الأردنيين - القصة القصيرة، عـضو الإتحـاد العـام للأدبـاء و الكتـاب العـرب - القـصة والتأليف المسرحي، عضو هيئة تحرير

مجلة فنون / وزارة الثقافة، له عدة مسرحيات، ونال عليها جوائز كـثيرة، واسـترك في عدة مهرجانات، ونال جوائز من أكثر الدول العربية.

كما ساهم في تـأليف الكـثير مـن الأعمـال التلفزيونيـة الدراميـة والوثائقيـة مثـل مسلسل سهراب ومسلسل صراخ الدفاتر العتيقة، خلاف المسلسلات العديدة.

ومن بعض مسرحياته الكثيرة نذكر منها حكايات القاضي ريحان، عنتر زمانو والنمر، الجاروشة، كأنك يا أبو زيد ونصوص أخرى.

كما أنه مؤلف وممثل ومخرج، كما له مشاركات خارجية كثيرة في مهرجانات بغداد والقاهرة والدار البيضاء والمهرجانات الخليجية وغيرها، كما له مشاركات كثيرة في لجان تحكيم محلية وعربية ودولية، كما حصل على جوائز كثيرة في التأليف والإخراج محليا وعربيا.

✓ وهذه بعض الجوائز للذكر ليس إلا:

1- جائزة الدولة التشجيعية لأفضل عمل مسرحي متكامل عام 1995 لمسرحية "الزير سالم".

2- جائزة أفضل عرض مسرحي متكامل "يا مسافر وحدك" – مهرجان الرقة المسرحي الأول 2005 م.

33ـ الشاعر محمد القيسي:

إن كفرعانه تفخر بإبنها الشاعر المرحوم محمد القيسي، وهو من مواليد كفرعانه في فلسطين المحتلة سنة 1944 م، فقد أنهى تعليمه الثانوي في مدينة رام الله، في فلسطين، وتعليمه الجامعي في بيروت، وعمل في حقول التربية والثقافة والإعلام في أقطار عربية، وعمل في صفوف منظمة التحرير الفلسطينية، وفي بريطانيا، وانتقل إلى الأردن في عام 1967 م.

المؤلفات: أصدر نحو 38 كتابا إبداعيا في مجال الشعر، مثل " راية في الريح / دمشق 1968 م، خماسية الموت والحياة / بيروت 1970 م، رياح عزالدين القسام / بغداد 1974 م، الحداد يليق بحيفا / بيروت 1975 م، الوقوف في جرش / عمان 1984 م، عازف الشوارع / عمان 1987 م، كتاب حمدة / بيروت 1988 م، مجنون عبس / عمان 1991 م، صداقة الريح / عمان 1993 م، ماء القلب / فلسطين 1998 م، مخطوط في العشق، مختارات / القاهرة 2000 م، الأيقونات والكونشيترو / بيروت 2001 م، خلاف كتب كثيرة اختصرتها لضيق المكان، خلاف شعر للصغار.

❋ صدر للشاعرالكتب التالية:

في هوى فلسطين / عمان 1982 م، ناي على أيامنا / بيروت 1996 م، أغاني المعمورة / عمان 1983 م.

أما في النثر، فصدر للشاعر الكتب التالية:

أرخبيل المسرات الميتة / عمان 1982 م، الهواء المقنع – 15 عاما في الاعتقال الصهيوني / تونس 1986 م، عائلة المشاة / عمان 1990 م، الموقد واللهب / حياتي هي القصيدة / عمان 1994 م، كتاب الإبن / سيرة الطرد والمكان / بيروت 1997 م.

كما صدر للشاعر الكتب التالية في الشعر والنثر:

ثلاثية حمدة:

كتاب حمدة، كتاب الإبن، كتاب أوغاريت / بيروت 1997 م، الدعامة المرة، مقاربات القصيدة، المرأة، المنفى – دمشق دار كنعان، 2002 م.

أباريق البلور:

يوميات صحراوية، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات، 2002 م.

كما صدرت له رواية الحديقة السرية، عن دار الآداب، بيروت، 2002 م.

تنقل الشاعر وعاش في العديد من الأقطار العربية، وتفرغ للكتابة والأشعار منذ عام 1986 م، وعاش في لندن من العام 1994 م، إلى عام 1998 م.

ترجم الكثير من قصائده ، وبعض كتبه الشعرية والنثرية إلى عدة لغات أوروبية مختلفة.

* كما حصل على الجوائز التالية:

1- جائزة عرار الأدبية عام 1984 م (تمنحها رابطة الكتاب الأردنيين).

2- جائزة ابن خفاجة الأندلسي عام 1984 م، عن ديوان (منازل في الأفق)، التي يمنحها المعهد الإسباني في مدريد، وترجم الديوان إلى اللغة الإسبانية.

3- جائزة البابطين للإبداع الشعري، عام 1998 م، لأفضل ديوان شعر، وكانت عن ديوانه (ناي على أيامنا).

توفي الشاعر في عام 2003 م، عن عمر 59 عاما، رحمة الله عليه.

34ـ باسم علي محمد كعوش:

ولد في مخيم عقبة جبر في أريحا، في 20 تموز 1955 م، بعد ولادته مباشرة، انتقل وعائلته إلى عمان، حيث عاش وترعرع في مخيم الوحدات، أنهى دراسته الإبتدائية والإعدادية في مدارس الوحدات، وأنهى دراسته الثانوية (القسم الأدبي)، من مدرسة حسن برقاوي الثانوية بالأشرفية.

التحق بجامعة بغداد عام 1974 م، وتخرج منها عام 1978 م، حاصلا على شهادة البكالوريوس، باللغة الإنجليزية والأدب الإنجليزي.

وبعد أن عمل لمدة عام في الأردن، سافر إلى ولاية شيكاغو الأمريكية، في شهر سبتمبر من عام 1979 م، فهناك درس وحصل في عام 1981 م، على بكالوريوس في علم المعلومات وبرمجة الكمبيوتر، من جامعة نورث إيسترن في الليوني / شيكاغو.

أثناء دراسته في شيكاغو، عمل في شركة (دينوير و جيبرت)، تعمل في مجال المناهج الدراسية، لمدارس المملكة العربية السعودية، وكان عمله في مجال الترجمة والكتابة. وبعد تخرجه من الجامعة، ترك الولايات المتحدة، والتحق بمنظمة الأمم المتحدة، وما زال حتى طباعة هذا الكتاب.

بدأ عمله في الأمم المتحدة، في منظمة اليونيسف للأطفال، مديرا مساعدا للبرامج، في مكتب المنظمة في الرياض، في المملكة العربية السعودية، في 1 مارس من سنة 1982 م.

وبعد شهر مارس من عام 1983 م، انتقل إلى مكتب المنظمة في إمارة أبو ظبي، مسؤولا مساعدا للبرامج، لمنطقة دول الخليج العربي، وبقي هناك حتى يونيو من عام 1987م، وبعدها انتقل إلى مكتب المنظمة في مسقط – سلطنة عمان، وبنفس الوظيفة. وبقي في السلطنة لمدة خمسة أعوام، حتى يونيو من عام 1992 م.

انتقل بعد ذلك إلى مكتب منظمة اليونيسف، في الخرطوم – السودان، مسؤولا عن شؤون الموظفين والموارد البشرية. وبقي في هذه الوظيفة حتى شهر يونيو من عام 1998 م. ثم التحق بعد ذلك إلى مكتب المنظمة، في بنوم بنه، عاصمة كمبوديا، وبنفس الوظيفة، مسؤولا عن قسم شؤون الموظفين والإدارة، وبقي هناك حتى شهر أغسطس من عام 2003 م، وأثناء عمله في هذه الوظيفة، حصل على شهادة الماجستير بالمراسلة، في إدارة الأعمال، من جامعة واشنطن، في شهر يونيو من عام 2000 م.

انتقل إلى مكاتب المنظمة الرئيسية في نيويورك، في شهر سبتمبر من عام 2003 م، مسؤولا عن الموارد البشرية، في قسم الموارد البشرية الرئيسي. وفي هذه الوظيفة، استلم مسؤولية برنامج، "يوظف شبابا وشابات للمنظمة"، تخرجوا حديثا من الجامعات، وبشهادات عليا.

أثناء طباعة هذا الكتاب، ما زال على رأس عمله، في منظمة اليونيسف في نيويورك.

تزوج عام 1982 م، وله ولدان.

35ـ محمد عطا محمد كعوش (1954 – **معاصر**):

من مواليد مخيم عقبة جبر / أريحا، درس المرحلة الإبتدائية لغاية الصف الرابع الإبتدائي، ثم أكمل الدراسة في مدارس الوحدات الإعدادية.

حيث تخرج بالثانوية العامة، من مدرسة حسن البرقاوي سنة 1974 م.

التحصيل العلمي:

1. دبلوم تربية (1977 م).
2. دبلوم علوم مصرفية (1986 م).
3. بكالوريوس محاسبة (2002 م).
4. عدة شهادات من دورات تحليل مالي ومحاسبة.

حيث عمل كآخر منصب له، مدير بنك الأهلي الأردني – فرع شارع اليرموك، حيث أنه:

عضو في نادي الوحدات الرياضي، أمين سر لجنة تحسين مخيم الوحدات، عضو اللجنة المحلية لمخيم الوحدات، وعضو نقابة المصارف.

36ـ الدكتور إبراهيم دياب الموسى:

من مواليد كفرعانه لعام 1946م، درس المرحلة الإبتدائية في بيرزيت والثانوية في الهاشمية – البيرة، وحصل على معدل ممتاز في الثانوية العامة، والتحق بجامعة الإسكندرية – مصر، وحصل على شهادة الطب العام سنة 1973م. كما عمل في دولة الإمارات العربية المتحدة، أخصائي باطني منذ عام 1973 – 2008م، حيث أحيل للتقاعد وهو الآن يعمل في عيادة خاصة في مدينة الشارقة.

37ـ الدكتور أحمد جلال عبد القادر الموسى:

من مواليد الإمارات سنة 1978 م، درس الثانوية في مدرسة الشويفات، في إمارة أبو ظبي، وأنهى الثانوية سنة 1995 م.

تخرج علوم سياسية، من الجامعة الأمريكية في القاهرة سنة 1999 م.

درس ماجستير علوم سياسية وعلاقات دولية سنة 2000، درس ماجستير إدارة تكنولوجيا المعلومات.

درس وأنهى دكتوراة في إدارة تكنولوجيا المعلومات من جامعة فيكتوريا، في ملبورن – أستراليا، والآن يعمل مدرسا في جامعة فيكتوريا في ملبورن – أستراليا، نفس الجامعة التي تخرج منها، حيث يدرس في الجامعة من سنة 2006 ولغاية الآن.

38ـ أنور حسن صادق الموسى:

تجارة السوبرماركت / شيكاغو / أمريكا.

محطات للمحروقات / شيكاغو / أمريكا.

إستثمارات عقارية / شيكاغو / أمريكا.

39ـ جهاد أحمد نمر الموسى:

من مواليد عام 1966 م، في البيرة – رام الله – فلسطين.

يعمل حاليا كرئيس قسم الهندسة الطبية، في مستشفى المقاصد، بمدينة القدس.

حيث يقيم في مدينة البيرة – محافظة رام الله والبيرة – فلسطين.

تخرج من المدرسة الهاشمية الثانوية، في رام الله، وكان من العشرة الأوائل، في الضفة الغربية وبمعدل 94.6 ٪، حيث درس الهندسة الكهربائية، في الجامعة الأردنية في عمان، وتخصص في مجال الهندسة الطبية.

عمل منذ عام 1990 م، كمهندس أجهزة طبية، في مستشفى المقاصد، في مدينة القدس المحتلة (أكبر مستشفيات فلسطين)، وقد حضر من خلال عمله، عدداً كبيراً من الدورات التدريبية في هذا المجال، في أمريكا وأوروبا.

كما وتدرب في أفضل مستشفيات الولايات المتحدة الأمريكية، ضمن بعثات دراسية وتدريبية، ليصبح في خلال أربع سنوات، أي في عام 1994 م، رئيس قسم الهندسة في المستشفى.

حاليا هو من أفضل مهندسي الأجهزة الطبية في فلسطين.

كما عمل كمستشار في الكثير من المؤسسات الأجنبية، التي تقدم المشاريع الصحية الكبرى، في مختلف المدن الفلسطينية.

40ـ ثائرة أحمد نمر الموسى:

مواليد رام الله – فلسطين.

حصلت على بكالوريوس محاسبة عام 1996 من جامعة بيرزيت.

ماجستير في إدارة الأعمال من نفس الجامعة سنة 2003، كما حصلت على ماجستير في الإقتصاد من نفس الجامعة سنة 2008.

عملت مسؤولة حاكمية الشركات في هيئة سوق رأس المال في رام الله،وقد قدمت إستقالتها لحصولها على منحة دراسية كاملة لتحصيل الماجستير في (تمويل وإدارة الإستثمار من بريطانيا حاليا) وذلك لمدة سنة كاملة.

41ـ **حاتم محمد دياب الموسى:**

من مواليد الكويت عام 1962م.

أنهى الدراسة الثانوية في مدرسة الدولة الثانوية في الشارقة عام 1979م، وأنهى دراسته الأكاديمية من جامعة (ميلون) – بنسلفانيا – الولايات المتحدة الأمريكية، حيث حصل على البكالوريوس في الهندسة الكيميائية عام 1982م، وحصل على الماجستير بإمتياز في الهندسة الكيميائية عام 1984م، والتحق بالعمل في شركات النفط في دولة الإمارات منذ ذلك التاريخ ولا يزال. بدأ مهندسا للإنتاج وتدرج في الوظائف، ليصبح مديرا للإنتاج في شركة نفط الشارقة، منذ عام 1995م، وهو الآن مدير هندسة التصنيع في إحدى شركات البترول الكبيرة في دولة الإمارات والتي لها فروع في عدة دول عربية وأجنبية.

42ـ **حازم محمد دياب الموسى:**

من مواليد البيرة عام 1965م، أنهى دراسته الإبتدائية والثانوية في البيرة- رام الله، ودولة الإمارات، وحصل على الثانوية العامة من الإمارات عام 1982م، ثم درس في جامعة ولاية كليفلاند، وتخرج بتقدير إمتياز عام 1988م، في هندسة الكمبيوتر.

عمل مهندسا في إحدى شركات الكمبيوتر الضخمة، وفي أثناء بداية عمله في شركة (AMDAL) قام بتصميم رائد في فحص شرائح الكمبيوتر، مما عمل ثورة علمية كبيرة، حصل بموجبها على شهادات تقدير عالمية، واحتفل به رئيس وأعضاء مجلس إدارة الشركة، وتقلب في عدة وظائف في شركات الكمبيوتر في الولايات المتحدة الأمريكية، وهو يعمل منذ أكثر من عشرة سنوات كنائب الرئيس لشؤون التسويق في كل من أوروبا وشرق آسيا.

43ـ **راتب أحمد الموسى:**

مؤسسة راتب عيسى التجارية.

إستثمارات مالية وعقارية.

تجارة عامة.

44ـ **الدكتور رامي حسام صابر الموسى:**

أخصائي جراحة وقلب / مستشفى الخالدي.

45ـ **زياد حسن مصطفى الموسى:**

شركة الخليج للأدوية / دبي.

مركز الموسى الطبي / دبي.

مجموعة صيدليات / دبي.

46ـ **رشاد حسن مصطفى الموسى:**

شركة الخليج للأدوية / دبي.

مركز الموسى الطبي / دبي.

شركة الخليج للأثاث / دبي.

شركة معدات وأدوات طبية.

47ـ **الدكتور سامي أنور حسن صادق الموسى:**

خريج الجامعات الأمريكية / شيكاغو.

أخصائي جراحة وتقويم الأسنان / أمريكا / شيكاغو.

48ـ **الدكتور ستيف أنور حسن صادق الموسى:**

أخصائي باطنية وقلب / شيكاغو.

خريج الجامعات الأمريكية / شيكاغو.

49ـ **سمير موسى حسن صادق الموسى:**

مجموعة شركات تأمين / شيكاغو / الولايات المتحدة الأمريكية.

50ـ **صبحي محمد عيسى الموسى:**

مؤسسة البيت الوردي للأثاث.

مؤسسة البيت الوردي للأدوات الكهربائية.

تجارة عامة.

51ـ **صدقي دياب الموسى:**

ولد في كفرعانه عام 1938م، درس في مدرسة كفرعانه للبنين، أنهى دراسته الثانوية في بيرزيت سنة 1956م، وعمل مدرسا في إمارة الشارقة من عام 1956 – 1970م، كما عمل سكرتيرا خاصا ومديرا لمكتب الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم (وزير الدفاع) آنذاك في دولة الإمارات العربية المتحدة حتى عام 2003م، وتوفي في إمارة دبي عام 2004م، رحمه الله.

52ـ **الدكتور عاطف محمد الموسى:**

رئيس مجلس إدارة شركة الكفاءة الأولى.

ورئيس مجلس إدارة شركة الكفاءة الثانية للإستثمارات العقارية.

53ـ المهندس عصام جلال عبد القادر الموسى:

الشركة الرباعية للإسكان.

إستثمارات عقارية.

54ـ عمرو جلال عبد القادر الموسى:

شركة تصميم أزياء.

إستثمارات مالية وعقارية.

55ـ الدكتور عوني إبراهيم خليل الموسى:

أخصائي نسائية وتوليد، تخرج من الجامعات الألمانية.

56ـ الدكتور قصي عوني إبراهيم الموسى:

خريج الجامعات الألمانية (1998).

أخصائي تجميل وترميم / مستشفى الأردن (2004).

57ـ الدكتور مازن رسمي نمر الموسى:

خريج الجامعات الأمريكية / أمريكا (1977).

أخصائي جراحة عامة (1980).

58ـ ماهر رسمي حسن صادق الموسى:

تجارة السيارات.

معرض سيارات في المنطقة الحرة / الزرقاء / الأردن.

معرض سيارات في المنطقة الحرة / أوهايو / الولايات المتحدة الأمريكية.

59ـ محمد جلال عبد القادر الموسى:

معامل الحجر والجرانيت والرخام / جمهورية مصر العربية.

تجارة الحديد / جمهورية مصر العربية.

60ـ الدكتور محمد فؤاد يوسف الموسى:

أخصائي باطنية وقلب.

المدير الفني / المستشفى الإسلامي / عمان

تخرج من الجامعات الرومانية والأردنية.

61ـ محمد نمر الموسى:

إستثمارات مالية وعقارية، داخل وخارج الأردن.

62ـ **الدكتور منير محمد مصطفى الموسى:**

دكتوراة في طب الأطفال، تخرج من الجامعات الإسبانية / سرقسطة.

63ـ **الدكتور موسى محمد أحمد الموسى:**

أخصائي نسائية وتوليد / وزارة الصحة.

تخرج من الجامعات الرومانية.

64ـ **الدكتور نضال أحمد نمر الموسى:**

من مواليد عام 1959 م، في مدينة البيرة، حيث أنهى دراسته الثانوية، في مدارس البيرة ورام الله، ودرس الطب، وتخرج طبيبا من كلية الطب في (سكوبيا) – يوغوسلافيا في عام 1985 م. ثم تخصص نسائية وتوليد من (سالونيك) – اليونان، وهو حاليا مقيم في اليونان، ويعمل طبيبا أخصائيا فيها.

65ـ **هناء محمد دياب الموسى:**

الإبنة البكر لوالدها محمد دياب الموسى، من مواليد الكويت عام 1958م، أنهت الدراسة الإبتدائية في الكويت، والثانوية في مدرسة رام الله الثانوية، حصلت على شهادة البكالوريوس في العلوم تخصص كيمياء في الجامعة الأردنية عام 1981م، عملت في سلك التربية والتعليم في التعليم الثانوي وخاصة في النظام البريطاني، لها نشاطات سياسية واسعة في خدمة القضية الفلسطينية.

66ـ **الدكتور زكي تيم إبراهيم الناطور:**

من مواليد كفرعانة – فلسطين بتاريخ 22/ 10/ 1936 م.

- درس المرحلة الإبتدائية في كفرعانة.
- هاجر مع عائلته من فلسطين عام 1948 وعمره 12عاما، وسكن مع عائلته في عطارة قرب رام الله.
- أنهى المرحلة الثانوية وعمل بالتدريس في وكالة الغوث للاجئين الفلسطينيين.
- ترك التدريس ليلتحق بجامعة الإسكندرية لدراسة طب الأسنان، حيث تخرج منها بدرجة بكالويوس عام 1963م.
- عمل في دولة الكويت طبيب أسنان بالمستشفى الأميري ووصل إلى منصب رئيس قسم التركيب.

- حصل على درجة الماجستير في الإستعاضة الصناعية من جامعة الإسكندرية عام 1978م.
- حصل على درجة الدكتوراة في الإستعاضة الصناعية من جامعة الإسكندرية عام 1980م.
- ترك الكويت على أثر حرب الخليج الأولى عام 1990 م، وافتتح عيادة خاصة في عمان.
- حصل على شهادات تقدير من دولة الكويت والأردن.

توفي رحمه الله في عمان في 21/ 1/ 2002 م.



صورة لعائلة الحاج سعيد أحمد حماد في رام الله عام 1955م:

من اليمين الصف الأول: أحمد، رسمية،علي.

من اليمين الصف الثاني: إبراهيم، عصام، الحاجة صديقة بيوض، هشام، الحاج سعيد، يوسف، عارف.

رحلة الكاتب والباحث من يافا – كفرعانه – اللد – رام الله

كنت لغاية شهر 4 / 1948 م، أدرس وأسكن في يافا، وعندما تأزمت الأمور، بين العرب واليهود في فلسطين، واشتد القصف الإسرائيلي، من مدينة تل أبيب، على مدينة يافا، وخاصة راجمات الألغام، حيث صوتها وهي في السماء، مثل صوت برميل يتدحدل على الصرار، وعندما ينزل على الأرض، يقتلع البيوت والأشجار، ويدمر كل شيء في طريقه، عندها خاف، مدير مدرسة العامرية الثانوية، على الطلاب، وجمعنا في ساحة المدرسة، حيث كنت أنا في الصف الثالث الثانوي العلمي، ولم يبق لي إلا سنة واحدة لإتمام الثانوي،وألقى مدير المدرسة، فينا كلمة، مؤثرة، حيث قال: "أبنائي وأخواني الشباب، إن فلسطين، في محنة وأنتم تشاهدون، أن اليهود يرمون مدينة يافا، بالمدفعية والرشاشات، وراجمات الألغام، ولا يميزون بين طفل، أو امرأة أو مدرسة. لذلك من خوفي عليكم، وعلى حياتكم، أطلب منكم، أن تتوقفوا عن الدراسة، وأنتم شباب في سن 16 – 18 سنة وأقل من ذلك، عليكم أن تتحملوا المسؤولية وتقفوا مع أهاليكم، لتساعدوهم في محنتهم، والوقوف معهم في تحمل المسؤوليات، سواءا في حمل السلاح، أو المشاركة في الإسعاف، أو مساعدة الأطفال، أو مساعدة الأم أو الجدة أو الجد، وكان الله في عونكم، وسدد الله خطاكم".

تفرقنا، وحمل كل طالب منا حقيبته، حيث كان معظمنا من أحياء يافا، ومن القرى المحيطة بمدينة يافا، وياله من ساعة مؤثرة، حين ودعنا نحن الطلاب بعضنا البعض، وغادرنا يافا، وصوت الرشاشات والقذائف والصواريخ يهز يافا، حيث كما ذكرت سابقا، أن اليهود يتسلحون بكل أنواع الأسلحة، وخاصة الحديثة، أما العرب، فلا يملكون، إلا بعض الأسلحة القديمة، والقليل من الذخائر.

ركبت الباص عن طريق يافا – القدس، حيث أغلق اليهود، طريق يافا سلمة، التي تصل كفرعانه من الشمال، لذلك إضطررت أن أسلك طريق يافا – القدس، التي تمر من قرية بيت دجن، ركبنا الباص والحزن يخيم على كل ركاب الباص، خلاف الخوف، حيث توجد مستعمرة يهودية، شرق يافا، اسمها مستعمرة "نيتر"، ومسلحو مستعمرة نيتر اليهود، يوقفون كل سيارة تمر في الشارع الرئيسي، فإن لاحظوا أن هناك مسلحين، أو حتى يلبسون لباسا عسكريا، سواءً في الباص أو غيره، كانوا ينزلونه ويقتلونه فورا، فلم يكن معنا في الباص عسكريا، ولا من يلبس ملابس عسكرية، فأشار اليهود علينا بتكملة المسير، فحمدنا الله، ومررنا من قرية يازور، وقبل أن نصل إلى قرية بيت دجن، بحوالي مائة متر تقريبا، كان هناك على يمين الشارع، جنود إسرائيليون مدججون بالسلاح،

يشرفون على الطريق، ويحتلون بيارة حزبون، وكان في البيارة، بيت من طابقين، على طرف الشارع، وهو على تله عالية، يستطيع من خلاله الجنود اليهود المسلحون بالرشاشات، أن يشاهدوا كل من هو في الباص، وكذلك ينزلون كل من يريدون أن ينزلوه، ويقتلونه دون حسيب أو رقيب، وحمدنا الله، على أن الأمور سارت على بركته، يعني خرجنا من أتون المعارك في يافا، إلى المصائد والأفخاخ العسكرية اليهودية على الطريق، وبعد مائة متر من بيارة حزبون، وصلنا إلى مفرق رئيسي على الشارع، أو تقاطع طرق، فإما أن نستمر في إتجاه الشارع الرئيسي، شرقا إلى مدينة الرملة والقدس، وهذا ليس هدفنا، أو نتجه إلى الجنوب بإتجاه مدينة غزة وجنوب فلسطين، أو نتجه إلى الشمال، إلى قرية كفرعانه، وهو مطلبي، وهذا التقاطع تقع عليه قرية بيت دجن، حيث كفرعانه لا تبعد عن بيت دجن أكثر من 2 كيلومتر، وأنزلني الباص على تقاطع بيت دجن، واستمر الباص متجها إلى مدينة الرملة، فحملت حقيبتي، وسرت مشيا على الأقدام إلى قريتي كفرعانه، وكان شهر إبريل أو (نيسان)، شهر الربيع والدفء، ومنظر الأرض الخضراء، حيث كنت أمشي على الحشائش البرية، وكان طول سيقان النباتات البرية، أطول مني، يعني أنني كنت أمشي بين أزهار النباتات البرية، ذات الأزهار الحمراء والصفراء، والبيضاء، والبنفسجية، والزرقاء، والروائح العطرية الرائعة، وأنواع الفراش الجميل الألوان، المزركش، والملون، يعني كأنك تسير في الفردوس، منظر لا يمكن أن أنساه، مدى حياتي، إلى أن وصلت إلى طريق اسمها طريق العورورة، وهي طريق ترابية، تربط كفرعانه من جهة الغرب، وتصل الشارع الرئيسي، الواقع جنوب البلدة، الذي يصل بيت دجن – كفرعانه – العباسية، وإذا بي أفاجأ بمنظر حزين، منظر النساء والأولاد والبنات والأطفال، وكبار السن، من الرجال والنساء، يحملون أمتعتهم، وكل ما خف وزنه وارتفع ثمنه، يحملونه على العربات أو على ظهور الخيل أو البغال أو الحمير، أو على رأس امرأة، وهناك بعض الرجال الذين انتهت ذخيرتهم، كانوا يساعدون النساء والأطفال على الرحيل، أما باقي الرجال، فكانوا يقاتلون في البلدة، بذخيرتهم المتواضعة، ويدافعون عن القرية.

كانت هذه الحالة، صدمة كبيرة على نفسي، فأخذت أسأل الناس، أين أهلي ؟ فَرَدَّ عليَّ البعض: إن أهلك خرجوا مع بعض حوائجهم في العربة، إلى خربة سبطارة، أو إلى كروم وبيارات اللد، جنوب كفرعانه، مع المرحوم أخي محمد (أبو ريحان) رحمه الله. ولما سألت عن الوالد، قيل لي: أن الوالد يقاتل مع بعض الشباب في البلدة. علما بأن الوالد، كان عمره ثلاثة وستون عاما، فأكملت مسيري مشيا على الأقدام، مسافة حوالي

ستة كيلومتر، وأنا أسأل كل من أقابله في الطريق عن أهلي، حيث كانت الناس، تفترش الأرض يمينا وشمالا، على طول الطريق الترابي، الذي يربط كفرعانه بمدينة اللد، إلى أن وصلت إلى بيارة برتقال، مقابل خربة سبطارة، بجانب كروم اللد، حينها وجدت أهلي، وذلك كان قبل مغيب الشمس، حيث كانوا مفترشين الأرض تحت شجر البرتقال، فنمنا تلك الليلة، تحت السماء والبرد الشديد في الليل، وثاني يوم صباحا، ذهبنا إلى مدينة اللد، حيث ذهبنا إلى التاجر، الذي تعودنا أن نشتري كسوة، أو جهاز العرس منه، على مدى سنين طويلة، حيث طلبنا منه أن يؤجرنا عنده، أو أن يبحث لنا عن غرفة، كي نسكن فيها، فتأسف، وقال لنا: عندنا غرفة قديمة، وكبيرة مهجورة، ولكن حولها (مزبلة)، حيث تعود الناس أن يرموا الزبالة بجانبها.

فقد نزلنا أول يوم في مخزن تجاري فارغ، حتى ننظف الغرفة المهجورة من القمامة، وأخذنا يوما كاملا في تنظيف هذه الغرفة المهجورة، وبعد أن سكنا الغرفة، أخذنا نتلقط أخبار الوالد، حيث كان الوالد، كما ذكرت سابقا، يقاوم في البلدة وحيداً، بعد أن اضطر معظم المقاتلين، إلى مغادرة البلدة، بعد أن انتهت ذخيرتهم، فاضطروا أن يرحلوا.

وهكذا إلى أن وصلنا خبر، يقول بأن الوالد، قد استشهد. وبعد أن سمعنا أنه استشهد، أخذت أذهب يوميا، إلى أطراف مدينة اللد، باتجاه كفرعانه، كي أتلقط أخبار عن الوالد.

وبعد عدة أيام، من التَّرَقُّب أفاجأ بالوالد، حاملا سلاحه، حزينا، لتركه بلدته وحقولها، ومزارعها وبياراتها خلفه، التي تعب وجد واجتهد في شبابه، حتى كون وعمر وبنى العديد من الأملاك في كفرعانه، حتى أصبح من كبار ملاكي كفرعانه، لذلك ما هان عليه أن يتركها بسهولة.

وبعد أن رجع بعدة أيام، رحلنا والوالد معنا الى قرية رنتيس، وهي قرية جبلية، وكان أهلها كراما، وأخص بالذكر، في ذلك الوقت المختارخليل عامر، رحمه الله، حيث أكرمونا، وأسكنونا في المدرسة، حيث كانت المدارس معطلة، والطلاب في إجازة صيفية.

وعند افتتاح المدارس، انتقلنا إلى قرية قراوة بني زيد، وهي قرية جبلية – قضاء مدينة رام الله، حيث استأجرنا بيتا، وسكنا في البلدة لفترة محدودة. ثم ذهبنا إلى قرية بيرزيت، وسكنا في مخيم بيرزيت للاجئين، حيث بنينا غرفتين من اللِبِن، وسكنا وعشنا في المخيم، وبعدها أكملت دراستي الثانوية، في المدرسة الهاشمية في البيرة، حيث كانت المدرسة الهاشمية، هي المدرسة الحكومية الثانوية الوحيدة، في بقية الضفة الغربية، أو الجزء

الباقي من فلسطين، حيث التحق بالمدرسة، الطلاب من نـابلس والقـدس ورام الله ويافـا وغيرها من المدن والقرى، وخاصة طلاب الرابع الثانوي.

بعد تخرجي عملت مدرسـا في التربيـة، في قريـة رمـون قـضاء رام الله. وفي الـسنة الثانية، انتقلت مدرسا إلى مدرسة عبوين، وهذا ساعد في أن أعلـم، بعـضا مـن أخـوتي، معي في المدارس التي عملت فيها. وفي السنة الثالثة، تعاقدت مـع وكالـة غـوث وتـشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا)، للتـدريس في مـدارس وكالـة غـوث وتـشغيل اللاجـئين الفلسطينيين، حيث تم تعييني مدرسا في نابلس، والراتب أصبح في حدود 22 دينارا أردنيا، أي ضعف راتب الحكومة، وهذا مكـنني، مـن أن أحـسن مـن وضـع أهلـي الإقتـصادي والإجتماعي، وأن أسكنهم معي في نابلس، وأن أدخل بقية أخوتي المدارس.

بعد عملي في مدارس غوث وتـشغيل اللاجـئين الفلـسطينيين، أرسـلت في منحـة دراسـية، لكليـة المعلمـين في العـراق، علـى حـساب وكالـة غـوث وتـشغيل اللاجـئين الفلسطينيين، مع إعطائي مبلغا مـن المـال، كـي أجهـز نفـسي بـالملابس اللازمـة، حيـث أعطيت هذا المبلغ لأهلي، ليصبروا أنفسهم به، حتى أعود من العراق.

عند انتهاء البعثة، رجعت من العـراق في الـصيف، كانـت هنـاك البعثـة التعليميـة لدولة الكويت، موجودة في القدس، برئاسة الأستاذ عبد العزيز حسين، مـدير التعلـيم في دولة الكويت، ونائبه الأستاذ درويش المقدادي، رحم الله الإثنين. فقدمت طلبا للمقابلـة، وجاءتني الموافقة على المقابلـة، فقابلـت البعثـة التعليميـة الكويتيـة، في كليـة الروضـة في القدس، وتمت الموافقة على تعييني مدرسا في دولة الكويت في تاريخ 15 / 9 / 1954 م.

بعد ذلك تحسن وضعي المادي، مما انعكس على الوضع الحيـاتي والمعيـشي، لحيـاة والداي وأخواني، وأخواتي، حتى أنه انعكس على كل أهلي وأقاربي، الـذين اسـتطعت أن أدخلهم دولة الكويـت للعمـل، ممـا انعكـس علـى الأوضـاع المعيـشية والإجتماعيـة لأسرهم.

وبقيت أعمل في التدريس في دولة الكويت، مع وزارة التربية والتعليم الكويتية من سنة 1954 ولغاية سنة 1990 م، أي لغاية الحرب الـتي هـاجم صـدام حـسين فيهـا دولـة الكويت، حيث وقتها كنت أقضي إجازة الصيف في بلودان / سوريا، أنا وعائلتي، حيـث اعتدت بعد احتلال مدينة رام الله من قبل إسرائيل، ولا أحوز على جمع شمـل، ولا يحـق لي الإقامة ثانية، في رام الله، إلا بموافقة العدو الصهيوني، مما إضطرني أن أقضي إجـازتي الصيفية، في مصايف سوريا ولبنان، حيث لم يكن لدي منزل في الأردن، أما بعد أن بنيـت

منزلا في منطقة الحمر – الأردن، صار بيتي عندي، أهم من كل المصايف، وقد تركت مهنة التدريس، وأنا الآن أعمل أعمالا حرة في عمان، والحمد لله.

بعض القصص والنوادر والخرافات التي كانت تحصل في كفرعانه

قبل نكبة سنة 1948 م، بعضها حقيقي وبعضها هزلي للتسلية، وبعضها خرافي، سُردت أبا عن جد، وتوارثتها الأجيال، وهذا يحصل في كفرعانه وغير كفرعانه، وفي كل مجتمع.

1. **قصة كرم دار حماد والجن**:

حيث كان دار حماد يملكون كرما غربي مقبرة كفرعانه، كان يبعد عن المقبرة حوالي كيلومترا واحدا غربا، والكرم مساحته عشرون دونما، محاطا ببيارة برتقال أبو حجلة ودار حموده شرقا، وبيارة برتقال دار موسى غربا وشمالا، وطريق ترابي جنوبا، حيث كنا في الصيف، نزرع الكرم بطيخ وشمام، وبما أن الأرض مخدومة جيدا، فكان بعض البطيخ يصل وزنه حوالي 15 كجم، وهو بعل وأحمر مثل الجمر، وحلو مثل القطر، يسمى محيسني، كان الوالد ينام في الكرم ليلا، مع عمي الحاج فارس أحمد حماد، وإذا بأحدى الليالي على ضوء القمر، وإذا بعفاريت أو جن، تظهر بعد منتصف الليل، تدخل من بيارة دار أبو حجلة أو حموده، وتدخل الكرم وهي تتشقلب، ولونها أسود، ووجهها أسود، استيقظ الحاج فارس من نومه، وقال لأخيه الحاج سعيد، شوف يا سعيد العفاريت، كيف ترقص وتقفز من جهة إلى أخرى، ويبقى هذا المنظر لفترة، حيث يدخلون البيارة، ويخرجون إلى الكرم عائدين، وبنفس الرقصة والتشقلب، والحاج فارس والحاج سعيد يتفرجون ويراقبون المنظر البهلواني، وكان بالتأكيد هذا المنظر يتكرر أحيانا، وصار عالقاً بالأذهان أن هناك عفاريت أو جن تظهر ليلا، والمشكلة أنه لم يكن مع الحجاج سلاحا، للدفاع عن أنفسهم، وهكذا إلى أن اجتمعت صدفة في دولة الكويت، مع المرحوم السيد محمد س.ز. الذي قص علي قصة البطيخ والوالد والكرم، حيث أبلغني بعد وفاة الوالد، رحمه الله، كيف أنه اتفق مع بعض الأصدقاء من البلد، أن يلبسوا جلد حيوان، ودهنوا أوجههم باللون الأسود، وكيف دخلوا الكرم بألعاب بهلوانية، وأخذوا يقطعون البطيخة الكبيرة ويدحرجونها بأرجلهم، حتى يخرجوها من الكرم إلى البيارة، واستمروا على هذه الطريقة، حتى قطفوا كمية لا بأس بها، وكان الفاعل ورفاقه، أولاداً مراهقين، وكان ذلك يتم بعد منتصف الليل. ولولا بطل القصة أخبرني بهذه القصة، لبقي الناس يعتقدون أن هناك جنا أو عفاريت، بينما الناس هم الذين يعملون أنفسهم

جنا أو عفاريت، وكان بطل القصة رحمه الله، في سن المراهقة، وكان ذكيا جدا، وصاحب مقالب، وفي كبره مات وهو رجل فاضل، رحمه الله.

2ـ **قصة يوسف ج. ومحمد ش.**:

حيث كان محمد ش. أول شبابه، وكان يسمى أبو البساس، لأنه كان يعمل عود حراث صغير، ويربط به قطتين، ويصير يحرث بهما الأرض، يومها سمي "بأبو البساس". أما يوسف ج. فكان رجلا يحب المقالب، ويسكن في وسط البلد، مقابل قهوة مصلح، ففي ذات ليلة، كان يعرف يوسف ج. أن محمد ش. نجمه خفيف، فعمل يوسف ج. مقلباً في محمد ش.، حيث لبس يوسف ج.جلد ثور أسود، ووضع على جبهته وعلى رأسه ضوئين، أحدهما أحمر والآخر أخضر، مربوطين ببطارية خلف رأسه، وأخذ يشعل الأحمر والآخر يشعل الأخضر بالتناوب، ولما أصبح يوسف ج. متهيئا، ولابسا العدة، ومتهيئا للإنقضاض على محمد ش.، تفاجأ محمد ش.، أن شبحا أسود يشبه الثور، هجم عليه وأخذ يحسس عليه، بنعومة، ويدفعه إلى الحائط، ومحمد ش. مستسلم وخائف من الذي يراه، ثم يزيحه الشبح، إلى الحائط الآخر، وهكذا دواليك، إلى أن تشجع محمد ش. ودبت فيه الروح، فإذا به يجري، مثل الصاروخ على بيت عمته، ويكسر من الخوف الباب، ويدخل وسط الدار، ويدق باب غرفة عمته، وعندما سأله ابن عمته من خلف الباب، من أنت؟، قال لهم: أنا محمد ش. ، افتحوا لي الباب، ففتحوا له الباب، ودخل، وعندما سألوه ما الأمر؟، قال لهم: لا تسألوني. أولا غطوني أريد أن أنام، أنا خائف، وعندما ألحوا عليه أن يشرح لهم الأمر، فكل الذي أجابه: ضوء أحمر وضوء أخضر، وفي الصباح سأشرح لكم الأمر، بعد أن أرى الشمس طالعة من الشرق، وبقي نائما لغاية الظهر يقول أحمر، أخضر !!!، وأن عفريتا طلع له بالليل، وما كان العفريت إلا بني آدم!!، وعندما عمته وإبن عمته سألوه ما الأمر؟، أجاب: لن أتكلم حتى أرى الشمس طالعة من الشرق، هذا من شدة الصدمة والرعب، علما بأن محمد ش. عندما كبر، كان من خيرة الرجال، أدبا وسلوكا وأخلاقا، ومن خيرة شباب ورجال كفرعانه، حتى يوسف ج. كان رجلا كبيراً وكان من خيرة رجال كفرعانه، ولكن الناس كانت مرتاحة نفسيًا واجتماعيًا، فكانت تحصل هذه المقالب، والناس مبسوطين، وكان يحصل هذا في كل المجتمعات الفلسطينية.

3ـ **قصة قاسم بيوض والغولة**:

كنا ونحن صغار، نلتف حول ستي ذيبة، والدة خليل بيوض رحمه الله، وكانت كفيفة، ولكنها متحدثة لبقة وذكية جدا، تجيد سرد الأحداث والوقائع والتواريخ بكل

حرفية، حيث روت لنا ونحن صغار، ولا زلت أتذكر هذه القصة التي تحوي القصة والخيال معا، تقول الرواية:

إن المرحوم قاسم بيوض، كان فارسا في زمانه، ورجلا قويا وشهما، حيث تقول الرواية، بينما كان قاسم بيوض راكبا حصانه الأبيض، وراجعا من مدينة اللد، متأخرا ليلا، بعد أن حاسب تاجر القماش، الذي اشترى منه قاسم بيوض، كسوة العرس، وطلب من أهل العريس وأهل العروس والمعازيم، أن يرجعوا البلد، أما قاسم بيوض فقد تأخر، ليحاسب التاجر، وليحضر معه بعض القماش المتبقي من الجهاز، وقد أخذ هذا منه وقتا طويلا، فتأخر ليلا في رجوعه البلد، والطريق الذي سيسلكه ليلا، طريق برية بين الحقول، طولها حوالي 8 كيلومترات، وإذا به وهو في وسط الطريق، يفاجأ بست أو سيدة تلبس ملابس بيضاء، وتقف بجانب الطريق، مستنجدة بقاسم بيوض أن يساعدها، وأن ينقذها من عتمة الليل، فوقف قاسم بيوض، وحملها خلفه على الحصان، لاحظ قاسم بيوض بعد فترة، أن السيدة صارت أرجلها تزداد طولا، وذراعاها تزداد طولا أيضا، وبدأت تقطع قماش الكسوة قطعا صغيرة، فعرف قاسم بيوض، أن هذه السيدة، ليست إنسانا ولكنها جنية، أو "غولة"، كما كانوا يسمونها، فإذا به يقطع السرج بخفة يد، ويقفز للأمام، لتسقط الغولة ومن تحتها السرج على الأرض، وأرخى للفرس العنان، فصارت تصرخ بأعلى صوتها، وهي تمزق القماش، بقية الكسوة وتصرخ وتصيح، آآآآآآه، هذه كسوتك يا بيوض!!، وتمزق القماش، وتردد، هذه كسوتك يا بيوض. وهذه هي قصة قاسم بيوض والغولة، طبعا هذه القصة، من التراث الشعبي لأهل كفرعانه.

قصة خيالية، تجمع بين الحقائق والخيال الواسع، حيث كانت العامة تؤمن بشيء خرافي اسمه " الغولة "، وهي حيوان خرافي تتقمص شخصية إنسان أو حيوان مخيف، توارثناها جيلا بعد جيل.

4ـ قصة الحاج سعيد حماد والضبع:

وهذه قصة حقيقية، وليست خيالا، وقد سمعتها من والدي بلسانه.

يقول الحاج سعيد: أنه ذات مرة تأخر في أرضه، وأرضه جنوب كفرعانه، بجانب كروم اللد، مقابل خربة سبطارة، والأرض التي تأخر فيها اسمها السماسم، كان متعوداً أحيانا أن يتأخر، ومتعوداً على هذه الطريق، ولكن جرت العادة أن يتأخر الإنسان في أرضه للضرورة، وبعد أن تأخر للضرورة في أرضه، ركب الحاج سعيد عربته التي يشدها الحصان، ورجع البلدة، التي تبعد حوالي 6 كيلومترات عن أرضه، وكان على الحاج

سعيد أن يمر بثلاثة أودية، قبل أن يصل البلدة، حيث عليه أن يقطع أولا الوادي الكبير، أي الكبير في العمق والإتساع، ثم يقطع الوادي الأوسط، وهو أقل عمقا من الأول، ثم الوادي الصغير ثالثا، وهو الأقل عمقا من الأودية السابقة، وأقل اتساعا، وهذا الوادي قريب من البلدة، وهذه الأودية تمتليء بالماء في الشتاء، ويجري فيها الماء، الذي يصل من سيول مياه الجبال، ويصب في النهاية في البحر، وكان من الصعب قطع هذه الأودية في الشتاء، خوفا من الغرق والإنجراف، حتى تخف السيول وتهدأ.

المهم ما أن وصل الحاج سعيد الوادي الكبير، وقطع المسافة من أعلا الوادي ونزل أسفله، وصعد إلى قمة النصف الثاني من الوادي، وأصبح قريبا من القمة، حيث تخف سرعة الحصان، لآن الطريق فيه طلوع قوي، وإذا بضبع يقف على حافة الوادي العليا، وأخذ الضبع يطارد، بجانب العربة والحصان والحاج سعيد، وكل مرة يقترب الضبع أكثر من الحاج سعيد والحصان، وأخذ الحصان يبطيء في الجري خوفا من الضبع، ورائحة الضبع المخدرة للإنسان والحيوان، وبما أن الضبع يخاف من النار، فصار الحاج سعيد يشعل سيجارته ليبتعد الضبع عنه، وكلما كان يخرج سيجارة، ويشعلها، يبتعد الضبع، حين يشاهد النار، وهكذا كلما انتهت سيجارة، يشعل الحاج سعيد سيجارة أخرى، وهلم جرا، حتى أن الضبع لم يعد يخاف من رؤية النار، مما جعله يزيد شراسة ويقترب من الحاج سعيد أكثر، وصار الحصان أبطأ في حركته من الأول، ويكاد أن يقف، وعندما تحقق الحاج سعيد من أن الأمور تسير من سيء إلى أسوأ، حيث كان الطقس في حوالي شهر أيار (5)، والقمح والشعير، طويلاً، ويغطي كتف الرجل، وكان يعرف الحاج سعيد، أن هناك بدوا يسكنون قريبا من ذلك الوادي، فأخذ الحاج سعيد يصيح على البدو، أي أنقذوني، هناك ضبعٌ يحاول أن يفترسني، فسمعت كلاب البدو الصوت، فجاءت الكلاب الكثيرة بسرعة اتجاه الصوت، تنبح وتتسابق، اتجاه العربة والحصان واتجاه الحاج سعيد، وباتجاه الضبع، فلما سمع الضبع صوت الكلاب، وأن الكلاب كثيرة، "حيث الضبع لا يخاف من كلب واحد، ولكنه يخاف إذا كانت الكلاب أكثر من واحد"، لذلك هرب الضبع، ورجع الحاج سعيد سالما غانما إلى زوجته وأولاده.

5ـ قصة أبو العليل والشحات:

وهي قصة حقيقية وليست من الخيال، حيث كان "أبو العليل" من شباب كفرعانه، قبل نكبة سنة 1948 م، من حيث الفتوة، ومن الشباب القوي، الذي لا يخاف، وكان يعتد بشجاعته وقوته ورجولته، وكان يمشي بين الناس معتدا بقوته، وبأنه لا يخاف أبدا.

وفي يوم، من أيام الصيف، أيام حصاد القمح، ومن أيام البيادر، أي أيام نقل حصاد القمح إلى البيدر لدرسه، وفي هذا الموسم، الذي نسميه موسم الحصاد، أو عرس الحصاد، حيث كل أهل البلدة ينشغلون في هذا الموسم، ومعظم أهل البلد، تشارك في هذا الموسم، حيث كان أبو العليل وهو أكبر مني سنا، ينقل الحصاد في العربة، بعد العشاء، والدنيا ليل، مثل ما يقولوا (ليلة ظلماء)، وإذا به وهو محمل العربة بحصاد القمح، يفاجأ بشخص يلبس أبيض في أبيض مثل الجن، ويمد يده اتجاه أبو العليل، ويقول له: " مسكين فقير حسنه لله "، ويكرر هذا القول ويردده بإستمرار، ولكن أبا العليل كان الخوف قد لجم لسانه، والخوف سمَّره، أي سكنه، ولم يستطع أن ينظر إلى هذا الجن، لا يمينا ولا شمالا، بل أخذ، يضرب الدابة التي تسحب العربة، ضربا شديدا، حتى تسرع ويتخلص من الجن الذي يرافقه في دربه، وعند وصول أبو العليل إلى مشارف البيادر، تحمس وتشجع، فقد التفت أبو العليل إلى الشحات، أو الذي أدعى أنه شحات، وقال له بشجاعة زائدة، شحات شحات، مسكين مسكين، إيش أعملك، فكشف "الجن"، الذي هو إنسان عن وجهه، وقال له: طول الطريق يا أبو العليل، لم تلفظ بحرف واحد من الخوف، فلما وصلنا البيادر بجانب الناس، تشجعت ونطقت وعملت رجال، وكان هذا الشخص معروف بمقالبه، واسمه ي. ج.، صاحب النكات والروح الحلوة، رحم الله الإثنين.

كما كانت هناك قصص وخرافات كثيرة، يتعايشها الناس ويعيشونها، وتتناقلها الأجيال من جيل إلى جيل، وهي من نسج الخيال.

مثل " أبو رجل مسلوخة، والشاطر حسن، والغولة، و"القتيل"، أي عندما يموت شخص ما، أو يقتل في مكان ما، أو في موقع معين، كانت الناس تؤمن، بأن روح هذا القتيل تظهر في الليل، في مكان مقتل القتيل، والناس ترى صورة هذا القتيل في الليل، عندما تمر في الليل، ولذلك كانت الناس تخاف وتبعد عن هذا المكان خوفا من ظهور القتيل، ولذلك كانت الناس تبتعد عن مكان مقتل أي قتيل، خوفا من ظهور شبح القتيل ويفتك بهم.

6ـ قصتي مع المقبرة:

أذكر أن لنا كرماً غرب البلدة، فكنت وأنا صغير، أضطر أحيانا أن أتأخر في الكرم في الليل، وهو لا يبعد عن البلدة أكثر من كيلومترٍ واحد، ففي أغلب الأحيان، كنت أتأخر في الكرم إلى ما بعد العشاء، وليل الساحل الًفلسطيني أسود دامس، وليس كليل الجبال، لأن الجبال تحتوي على صخور كثيرة وحجارة كثيرة، وضوء النجوم ينعكس على الحجارة البيضاء وعلى الصخور البيضاء، مما يجعل الليل أقل ظلمة من ساحل فلسطين،

لكون الساحل قليل الحجارة، ولا يحتوي على صخور، لذلك فإن الليل شديد الظلمة فيه، حيث حصل في أكثر من مرة، عندما كنت أتأخر في الكرم ليلا، وأرجع إلى البيت، كان لزاما علي، أن أمر على طرف المقبرة، فكنت أرى المقبرة، وقد تحولت جميعها إلى بلدة تعج بالأحياء، وبيوت من لِبِنْ (طين) ومن خِيم، وجميعها مضاءة، والمقاهي مقاهي والدكاكين والمطاعم مطاعم والناس في حركة دؤوبة، ومن شدة الخوف، كنت أسرع الخطى للتخلص من هذا الكابوس، وفبل أن أتخلص من المقبرة، وفي آخر جزء منها، أي ربع ما تبقى من المسافة، أجري بأسرع ما يمكن من شدة الخوف، طبعا بالتأكيد أن القبور قبور، والأموات أموات، وكل الذي كان يحدث، هو أن عقلي الباطن والخوف يصوران لي القبور وقد تحولت إلى أحياء، وأن الأضواء هي عبارة عن حشرات صغيرة، تمتلك غدد تضيء في الليل، وهذه الغدد في مؤخرتها، وهذه الحشرة موجودة في الأرض بالمئات، وكلها تضيء في الليل، ومن شدة الخوف يتحول نورها الضئيل، إلى ضوء كبير، فأرى المقبرة وقد تحولت إلى بلدة مضاءة، من كثرة هذه الحشرات ذات الأضواء الصغيرة، حتى عندما كنا نمر ونحن صغار بجانب المليسة.

<u>والمليسة:</u> هي عبارة عن شجرة جميز ضخمة، وهي بجانب المقبرة، وسميت بالمليسة، لأن اللحاء حول ساقها، قد "شلح" من قبل الأولاد، وأصبح ساقها أملسا، فسميت مليسة، وكما كان يقال، أن هناك قتيلا يطلع في الليل لكل من يتأخر ليلا، ويمر بجانب المليسة، لذلك عندما كنا نمر من جانب المليسة، نسرع الخطى من شدة الخوف أن يظهر لنا القتيل.

حتى كان والدي، يكلفني بنقل الخضار على العربة، التي يجرها الحصان، من البلد إلى مدينة يافا، أو إلى مدينة اللد، حيث كان يتم ذلك قبل صلاة الفجر، حتى أصل وأكون في السوق مع بداية الصباح، وكان عمري في ذلك الوقت حوالي 12 سنة، عندما كان يكلفني بنقل الخضار إلى تلك الأسواق المركزية، ولا أستطيع أن أرفض لوالدي طلبا، لأنه كان شديدا، ولا أجرؤ أن أقول له "أني خائف"، وهذا عيب كبير علي أن أقول " أني خائف"، حيث الخوف عند الفلاحين غير مقبول، ويعتبر عيباً.

أذكر مرة، أني ركبت العربة التي يجرها الحصان، والعربة محملة بالخضار، وذهبت إلى مدينة اللد، والليل دامس الظلمة، وأنا أسوق العربة، كنت أخشى أن أنظر يمينا أو شمالا، ولكن كنت أختلس النظرات يمينا أو شمالا، فكنت أرى أن طرفي الطريق، أيضا عبارة عن خيم من الخيش، وعن بلاد واسعة من الخيش ممتلئة بالناس، والناس تتسوق وتبيع وتشتري، كان هذا المنظر، فقط على جانبي الطريق، والدنيا ليل، بينما هو حقيقة لا وجود للأحياء السكنية ولا وجود للناس، ولا للمحلات، ولا للمقاهي على الطريق،

وكل الذي كنت أراه، وهو عبارة عن ترسبات الخوف الذي بداخلي، أو أحيانـا النعـاس الذي كان بالتأكيد يسيطر علي، ويجعلني أعيسش هـذه الخيـالات، ومـا النـاس والمحـلات والبيوت والمقاهي، التي بجانـب الطريـق، إلا عبـارة عـن الأشـواك العاليـة ذات القبـاب الكبيرة، وكأنها بيوت، حيث الأعشاب الكبيرة والأشواك الكـبيرة علـى طـرفي الطريـق، كنت عند رجوعي إلى البلدة في النهار، لا أرى بيوتا ولا مقاهي ولا مطـاعم، كنـت فقـط أرى الأرض الفارغة، ما عدا الأشواك والحشائش، أما الخيام فهي من الخيال ومـن شـدة الخوف.

وهناك الكثير من القصص الحقيقية والخيالية، التي كنا نعيشها في فلسطين، خـلاف قصص أبو زيد الهلالي والزيناتي خليفة، وهذه القصص من التراث الشعبي الفلسطيني.

7ـ قصة ج. طلق مرته والبس رفع ذنبته:

كان هناك شخصية من كفرعانه، لقبه "ج"، حيث كـان رجـلا بـسيطا علـى البركـة، وكان ج. يحب الكباب كثيرا، وكانت زوجته تعرف أن زوجها رجل بسيط، ففي يوم مـن الأيام كان للـ ج. صديق له، ويعرف نفسية وسلوك وأخلاق ج.، ويعرف ما كان يحبـه أو يكرهه ج.، وهو صديق للعائلة، فأراد هذا الصديق أن يغـادر البلـدة، ويتوجـه إلى مدينـة يافا، لقضاء مصلحة ما، وقبل أن يتوجه هذا الصديق إلى مدينـة يافـا، زار صـديقه ج. في بيته، وقال له: ماذا تحتاج يا صديقي من المدينة؟، فقال له: "يا صـديقي، أريـدك أن تحـضر لي كبابا من يافا"، فقال الصديق للـ ج.، أنا مستعد أن أحضر لك كبابا، بـشرط أن تطلـق زوجتك وتزوجني إياها، فقال له ج.، "أنا لا أخاف من زوجتي"، وأنا مستعد يا صـديقي أن أطلق زوجتي وأزوجك إياها، إن أحضرت لي كبابا من يافا، حيث كان الـصديق يعـرف مدى محبة ج. للكباب، وأن ج. مستعد أن يفعل كل ما يطلب منه في سـبيل الوصـول إلى أكل الكباب، وفعلا، ذهب الـصديق إلى يافـا، وقـضى مـصلحته، واشـترى كبابـا لـــ ج. ورجع البلد، وذهب إلى بيت ج.، ومعه الكباب، وقبل أن يسلم الصديق الكباب لـــ ج.، قال الصديق لـ ج.، يا صديقي، أنا أحضرت الكباب لك من يافا، ولكن قبل أن أسلمك إياه عليك أن تنفذ وعدك، والذي قطعته على نفسك، ألا وهو أن تقوم بتطليـق زوجتـك وتزوجني أياها حسب وعدك، فقام ج. وقال لزوجتـه: يـا فلانـه أنـت طـالق، وزوجتـك لفلان، وبعدها أعطى الصديق الخبيث الكباب لـ ج.، فقالت الزوجة لزوجها ج.، يـا ج. تطلقتني علشان شوية كباب، فقال لها ج.، أنا طلقتك علشان أنا بحـب الكبـاب، فتركـت الزوجة بيت ج. وراحت بيت أهلها، وفي ثاني يـوم، ذهـب ج. إلى بيـت أهـل الزوجـة، وطلب من زوجته أن ترجع البيت، فقالت له: كيف تطلب مـني أن أعـود البيـت، وأنـت

طلقتني علشان شوية كباب، ورفضت الرجوع، ونكاية به تزوجت الصديق الخبيث، فالناس فيهم الطيب والوديع والخبيث واللئيم والإنتهازي، ولا يخلو مجتمع من هذه الأصناف.

وصار ج. بعد ذلك مهزلة بين الصغار والكبار من أبناء البلدة، وصار مضحكة، أينما يذهب يلحقه الأطفال الصغار، يطبلون له ويغنون خلفه في مجموعات من الأولاد، والبنات الصغار ويرددون: "ج. طلق مرته، والبس رفع ذنبته" من حارة إلى حارة.

8ـ محمد غ. وتمثيله دور ضابط أمن:

كان شخص اسمه محمد غ. من أهالي كفرعانه، وكان يسكن ويعيش في بيت صغير على البيادر، بجانب دار دحبور ودار شاهين، كان شابا وسيما، طويلا ، ممتلئاً، شخصيته حلوة، مرتبا في هندامه وفي كلامه، يحب اللبس المرتب، وكان يحب أن يلبس ويتمثل بزي ضابط البوليس الفلسطيني، أي الشرطة أو الأمن الفلسطيني، وأحيانا كان يمثل دور بوليس سري، أي من رجال المباحث والمخابرات، لذلك كان يهوى التمثيل بضباط الأمن أو رجال المخابرات والمباحث، لذا كان يمتلك في بيته بدلات ضباط شرطة أو بوليس، ويحتفظ في بيته على نجوم لوضعها على كتفيه عندما يلبس ضابط بوليس، ويمتلك حقيبة يد جلدية مرتبة، مثل حقائب المحامين، كما يمتلك عصا تشبه عصا ضباط البوليس الفلسطيني، لوضعها تحت إبطه، وكان يمتلك جسما طويلا ومتناسقا، فكان يوهم الناس أنه فعلا ضابط بوليس، تعود محمد غ. أن يذهب إلى الطريق الرئيسي، الذي يربط كفرعانه بمدينة يافا، وأن يذهب كضابط ببدلته العسكرية، والنجوم تلمع على كتفيه، والعصا تحت إبطه، والحقيبة بيده، فيوقف الباص، وأحيانا يطلب هويات الركاب، وأحيانا تكون عينه على شخص معين، يعرف مسبقا أن هذا الراكب يحمل معه فلوس أو غيره، فعند وضع حقيبته على رف الباص، لأن الحقائب يجب أن توضع على الرف فوق أعلى الرأس، فكان "محمد" يبدل الحقيبة المطلوبة بحقيبته، وينزل في أقرب موقف، وكان أحيانا يخالف من لا يحمل هوية شخصية، فكان الراكب مضطرا أن يرشيه ليتركه في حاله، فكان محمد صاحب مقالب، وكانت حركاته غريبة. رحمة الله عليه.

9ـ مطاوع قروم وحموده:

قصة مطاوع قروم، حيث كان هذا الشاب ذكيا وصاحب مقالب، في أحدى الليالي، كان هناك شاب يعتد بفتوته وشبابه وبرجولته، اعتاد هذا الشخص، ويدعى حموده محمد حموده، أبو رؤوف، فيما بعد، رحمه الله، أن يتأخر أحيانا في البيارة لسقي وري بيارة البرتقال في الليل، لشدة الحر في الصيف، والبيارة تقع غرب البلد، أي غرب مقبرة

كفرعانه، وكان أبو رؤوف ينام في بيارة البرتقال، عندما لا يكون هناك حارس للبيارة، أو في حالة الناطور أو الحارس خارج البلد، وذلك لحراسة موتور البيارة.

وفي ذات ليلة، ذهب مطاوع قروم لزيارة حموده في البيارة، كان حموده يعلق البندقية أو البارودة على الحائط فوق رأسه، وإذا بالضيف المذكور، يزور حموده في الليل، والضيف هو ابن البلد وصديق حموده، وحموده يعرفه جيدا، فطلب من حموده أن يعمل له شاي كضيافة، فقام حموده بالواجب، وعمل له شاي، وفي غفلة من حموده، وضع مطاوع قروم حبة منوم في كوب شاي حموده، دون علم الآخر أو رؤيته، وبعد أن شرب حموده الشاي، نام حموده نوما عميقا، مما ساعد مطاوع قروم، أن يأخذ البارودة، ويرجع بيته ليلا، وهذه العملية سجلت واحدة على حموده، طبعا ثاني يوم، أخذ حموده البارودة من مطاوع قروم، فقد أراد مطاوع قروم تسجيل واحدة على حموده، يعني كانت هكذا، تحصل بعض القصص والقضايا للتسلية بين الناس، وخاصة مع بعض الشباب.

10ـ **إحدى قصص النضال الفلسطيني**:

كان يوجد في فلسطين أيام الإنتداب البريطاني يهودي، ويعد من كبار تجار الأراضي في تل أبيب، قبل نكبة فلسطين سنة 1948 م، ويدعى "منكليت"، وكان يعمل لصالح الوكالة اليهودية، فالوكالة اليهودية، كان عملها تهويد الأراضي الفلسطينية، أي الإستيلاء على أراضي العرب الفلسطينيين، بكافة الطرق المشروعة وغير المشروعة.

إنني أذكر أن لنا قطعة أرض متطرفة، بعيدة عن كفرعانه، وهي في الإتجاه الشمالي لكفرعانه، وتدعى "الطايرة"، وهي تبعد عن البلد حوالي عشرة كيلومترات شمالا، لا تبتعد عن مستعمرة "إملبس" اليهودية كثيرا، وتربتها شبه رملية ضعيفة زراعيا، كنا نزرعها أحيانا ترمس، وهناك الكثير من الناس، باع نصيبه من هذه الأرض، وذلك للأسباب التالية: إما لبعد الأرض عن البلدة، أو للتخلص من دفع الضرائب، التي كان يفرضها الإنتداب البريطاني، على أصحاب الأراضي، ولجهل الفلاحين في الزراعة الحديثة، ولا تعود على الفلاح قيمة الجهد والبعد والتعب، والضرائب التي يدفعها الفلاح للإنتداب البريطاني عن هذه الأرض، فكان الكثير من أصحاب الأرض، من كفر عانه والعباسية، في هذه المنطقة، اضطر أن يبيع هذه الأرض إلى عرب فلسطين من يافا وغيرها، بحجة أنهم عرب، وكان هؤلاء سماسرة، يجمعونها ويبيعونها لليهود، لأمثال التاجر اليهودي العقاري الكبير، في تل أبيب "منكليت" لصالح الوكالة اليهودية، حيث كان لنا ثلاثون دونما في "الطايرة"، وكان والدي رجلا مكتفيا، وعنده أراضٍ واسعة، حاول السماسرة العرب واليهود، وعلى رأسهم "منكليت"، أن يشتروا أرضنا في "الطايرة"، وكان الوالد يرفض بيع

هذه الأرض لأسباب دينية ووطنية، وليس بحاجة للمال، ورفع السماسرة اليهود ثمن هذه الأرض، أضعاف ثمنها للإستيلاء عليها، حيث كان اليهود سيطروا تقريبا واشتروا معظم أراضي هذه القطعة، ولم يبق إلا أرضنا في وسط هذه المنطقة، التي خطط لها أن تكون مستعمرة اسرائيلية، وأرضنا معطلة لتخطيط وتنظيم بناء هذه المستعمرة الجديدة، فحاولوا إغراء والدي الحاج سعيد بالأموال، ويرفع ثمن الأرض، أضعاف ثمنها، وكان "منكليت"يرسل للوالد السماسرة، وغيرهم لشراء الأرض، ولكن الوالد كان متعنتا، ورافضا البيع بكل الطرق.

إلى أن جاء يوم، تم به تبليغ والدي، أن عليه محكمة في تل أبيب، بخصوص أرض "الطايرة"، وكان ذلك قبل نكبة فلسطين بحوالي سنة واحدة، فذهب الوالد في اليوم المعين، لحضور المحكمة، وبمعيته محام للترافع وحضور الجلسة، فإذا المحكمة، والقاضي يقول: "إن أرض الحاج سعيد حماد واخوانه تقع في وسط المخطط التنظيمي للمستعمرة المراد انشاءها، وهذا يعطل قيام المستعمرة، ولذلك قررت المحكمة، إما بيع قطعة أرض الحاج سعيد بثمن بخس جدا، أقل بكثير من الثمن الذي كان يعرض على الوالد سابقا، وإن رفض الحاج سعيد بيع أرضه، توضع اليد على هذه الأرض بأبخس الأسعار، وتضاف للمستعمرة، أو أن الحاج سعيد يشتري أرض هذه المستعمرة كلها بهذا السعر، فقال الوالد عن طريق المحامي، بلغ المحكمة، أنني مستعد، أن أشتري أرض المستعمرة كلها والآن بهذا الثمن، حقا كان الجواب مذهلا، وغير متوقع من الوالد من قبل اليهود، حيث كان من المعروف أن العرب لا يشترون، بل يبيعون، فهذا عكس وقلب الإسطوانة، مما اضطر المحكمة، والمحكمة يهودية، أن تؤجل القضية لأجل غير مسمى، لأن اليهود لا يبيعون بل يشترون، و"منكليت" خسر القضية، والوالد الحاج سعيد ربح القضية، ولا زالت الأرض باسمنا والحمد لله، صحيح أن اليهود، بالإغتصاب استولوا على كل فلسطين، ولكن فلسطين بلدنا، والأرض، إنشاء الله ستبقى أرضنا، ومهما طال الإحتلال ستحرر فلسطين إنشاء الله، ولو طال الزمن، ولن يبقى على أرض فلسطين غير أبناءها العرب.

* ملاحظة: نحن نعتز بهذا التراث وهذه القصص، والشعب الذي لا تراث له، لا تاريخ له، هذا الشعب لن يكون أصيلا وحيا إلا بتراثه وتاريخه بحلوه ومره، وهذه القصص التي رويتها، لا تعيب أصحابها، بل نفخر بها، لأنها إن حصلت، فقد حصلت في فترات الصغر والمراهقة، وعاش أصحاب هذه القصص في كبرهم، أناسا عاديين ومحترمين، ومعظم من جاء ذكرهم، قد أصبحوا من أهل الآخرة، وهم أهلنا وأحباؤنا، ونعتز بهم جميعا، رحمة الله عليهم أجمعين.

رحلة علي حماد إلى كفرعانه من 1973ـ1976م:

في صيف سنة 1973 م، قمت والعائلة، بزيارة مدينتي رام الله والبيرة، حيث أختي "عطر" أم نضال وزوجها المرحوم، الأستاذ أحمد نمر الموسى، يقيمون في البيرة، وفي ثاني يوم من وصولنا رام الله، قررنا أن نقوم بزيارة إلى قريتنا كفرعانه.

كنت وزوجتي وأولادي، كلنا شوق لمشاهدة كفرعانه، التي لم أرها منذ 25 عاما، أي من سنة 1948 م، بينما زوجتي "نعمت السائح" من مدينة نابلس، وأولادي ريم وهمسه ورلى وعلاء وروند وسمر وقيس وربى، كانوا متلهفين ومتشوقين، لرؤية كفرعانه، التي لا يعرفونها، بل سمعوا مني الكثير عنها، وأصبحت كفرعانه في نظري ونظرهم حلما، الكل يتمنى رؤيتها.

حيث اعتاد أولادي، كلما مررنا ببلد ما، مثل العراق، سوريا، لبنان، تركيا، أن يسألوني... ما اسم هذا البلد؟ فأقول لهم اسمها كذا وكذا، عندها يسألوني... ما اسم بلدنا؟ فأقول لهم "فلسطين"، فيقولوا لي، كل الناس لها بلاد، والناس تعيش في بلدها، لماذا نحن لا نعيش في بلدنا فلسطين، وبالذات في قريتنا كفرعانه، بدلا من أن نعيش دائما في الكويت؟، كنت أجيبهم، أن بلدنا كفرعانه وفلسطين، احتلتها العصابات الصهيونية، بقوة السلاح، وبمساعدة بريطانيا، التي كانت تحتل فلسطين آنذاك، حيث طردوا الشعب الفلسطيني الأعزل من السلاح، إلى ما تبقى من الأرض الفلسطينية، وإلى الأردن وسوريا ولبنان ومصر، وها نحن موزعون في كل أنحاء العالم، فكان رد أولادي... لماذا لا نحاربهم ونسترجع بلدنا؟ ونحن مستعدون، أن نقاتل اليهود الأعداء ونرجع إلى كفرعانه وفلسطين، كنت أقول لهم، إنشاء الله يا أولادي، عندما تكبرون وتتعلمون، وتتدربون على حمل السلاح، تقاتلون المغتصبين، وتحررون فلسطين إنشاء الله.

لذلك كان أبنائي دائما متشوقين لرؤية بلدهم لأول مرة في الحياة، حتى في الزيارة الثانية لكفرعانه سنة 1976 م، حيث كبر قيس وصار عمره خمس سنوات، وكبرت ربى وصار عمرها أكثر من ثلاث سنوات، فعندما قررنا زيارة كفرعانه سنة 1976 م، أسمعت قيس بأننا لن نأخذه معنا، لرؤية كفرعانه، فلما عرف ذلك، عندها قال لي، "والله إن لم تأخذوني لرؤية بلدي كفرعانه، وسألني سائل، من أين أنت؟ لأجبته أنني لست من كفرعانه"، عندها قررت أن أصطحبه معنا، وقلت له، كفرعانه تتشرف بك وبأمثالك المخلصين لتحريرها.

وتحركنا إلى كفرعانه، وعندما دخلنا أرض فلسطين المحتلة عام 1948 م، من رام الله – عمواس – طريق القدس يافا – الرملة – اللد - كفرعانه، كنت أقول لنفسي. هـل أنـا في حلم، أم حقيقة؟ كنت أفكر أنني أحلم، ولست مصدقا عينيَّ بعد غياب خمسة وعشرون عاما، وإذا بي في أرض كفرعانه، في وسـط البلـد، في سـاحة كفرعانـه بـين المسجد ودار العبد كعوش، والأرض ترابية، ولما نزلنا من السيارة، وإذا بأولادي وبناتي، الذين كانـت أعمارهم بين ثلاث سنوات وأربع عشرة سنة، ينحنون، ويقبلون تـراب وأرض بلـدهم كفرعانه، وهم يبكون، وأنا وزوجتي"أم علاء" نبكي معهم، وكأن أولادي وبنـاتي الـصغار، يعرفون كفرعانه منذ زمن بعيد، مع أنهم يـشاهدونها لأول مـرة، يـا لـه مـن منظـر يـثير الشجون والعواطف، حيث كانت الساعة السابعة والنصف صباحا، وإذا بيهوديـة، تخـرج من دار العبد كعوش لتسألنا من أنتم؟، فقلت لها: هذه كفرعانـه، وهـذه أرضـنا وبلـدنا، وأرض آبائنا وأجـدادنا، وقـد حـضرنا لنقبلـها ونـشاهدها. فقالـت لنـا: تفـضلوا عـيني. وأجلستنا على دواشك (مقاعد) خشبية، في سـاحة الـدار، تحـت شـجرة تـوت. وجـرى حوار بيننا، ومنها فهمت أنها يهوديـة عراقيـة، تـتكلم العربيـة باللهجـة العراقيـة، وأنهـا وزوجها وبناتها تعيش في هذا البيت، منذ سنة 1951 م، وملخص ما قالتـه، عـيني إنـشاء الله، ترجعوا لبلدكم فلسطين وكفرعانه، ونحن نرجع العراق، وقالـت: الله يجـازي نـوري السعيد، رئيس وزراء العراق السابق، الذي هجرنا إلى هذه الـبلاد، حيـث باعنـا وقـبض ثمننا. وشاهد أولادي، ما تبقى من آثار كفرعانه، من مسجد وبعض البيوت والبيـارات. ورجعنا حزانى على فـراق كفرعانـه، بينمـا أولادي كلـهم اصـرار علـى العمـل والجـد والإجتهاد، لتحرير كفرعانه وفلسطين في المستقبل إنشاء الله.

وتكررت الزيارات كما قلت في سنة 1976 م وسنة 1981 م.

علي سعيد حماد

مشاهدة حية : يرويها الأستاذ محمد دياب الموسى

<u>أول زيارة إلى كفرعانه بعد نكسة عام 1967 م.</u>

في شهر تشرين أول سنة 1967 م، قام كل من المرحوم أحمد نمر الموسى، والسيد محمد دياب الموسى، وإبنته الكبرى "هناء" وكان عمرها آنذاك ثمانية أعوام، بزيارة إلى كفرعانه، وتكررت الزيارة بمعدل مرة كل ثلاثة إلى أربعة أشهر، وقد لاحظنا منذ الزيارة الأولى وما بعدها، أن كثيرا من المباني الطينية قد تهدمت سواء بعوامل الطبيعة أو بإجراءات اليهود، بينما المباني المبنية بالطوب والأسمنت المسلح، فكانت تقريبا كلها قائمة، وإن كنا نلاحظ أن هذه المباني، تتناقص بعد كل زيارة، ومنها على سبيل المثال والتي كانت لا تزال قائمة: بيت الشيخ مصطفى الموسى، وإبنه عبد الرحمن مصطفى الموسى، وأخيه الحاج أحمد حسن الموسى، والشيخ باجس عبد الهادي أبو شاشية، وجميع المقاهي تقريبا، والبير المالح....الخ، وأما البير الحلو، فكان في مكانه مخبز أوتوماتيكي، يعمل فيه عرب من اللد، وبركة دار صالح كانت مزروعة ورد، وبيارة أحمد أبو خالد قائمة، وهناك وجدنا مقهى عراقيا في نمطه، سواء الأثاث أو الأرجيلة، وحتى الأغاني العربية، وهو في مكان شمال البلدة، قرب بيت المرحوم عزت الموسى، والموجودون فيه يهود عراقيون، يتكلمون اللهجة العراقية، ومعهم بعض اليهود اليمنيين، وقد رحبوا بنا واحترمونا، وقدموا لنا الضيافة، وفي الحديث معهم مما قالوه لنا: نحن وإياكم ضحايا الأطماع الصهيونية والغربية، والتخاذل العربي....، وتحدثوا عن أن نوري السعيد – رئيس وزراء العراق في حينه – قد باعهم، وأرسلهم إلى هنا، إلى هذه الخرابة...بعد أن تركنا أموالنا، وكنا في عيش كريم مع أخواننا العرب، ومما قالوه: أوضاعكم أحسن منا...أنتم فتحت لكم أرض العرب، فذهبتم إلى السعودية والكويت وغيرها، ونحن وضعونا هنا داخل أسلاك شائكة، ممنوع أن نخرج منها..... لأنهم كانوا يخافون منا نحن اليهود الشرقيين ....

وفي زيارة أخرى، وكان معي المرحوم، خالي الحاج أحمد حسن الموسى، وكذلك زوجتي وبناتي وأولادي، ذهبنا إلى مكان بيت خالي الحاج أحمد، وكان في المرة السابقة

غير مهدوم، وإذا بنا نجد البيت مهدوماً، ويوجد شخص يهودي عند البوابة الخارجية للسور.

وحصل الحوار التالي بين خالي الحاج أحمد واليهودي:

الحاج أحمد: يسأل بانفعال، إيش تسوي هين في بيتي؟

اليهودي: عندي "بوش" أي غنم وبقر.

الحاج أحمد منفعلا صائحا: ما تخافوا الله...بيتي هدمتموه وتربون فيه الغنم؟ الله ينتقم منكم.

اليهودي: الله ينتقم من اللي كان السبب....

الحاج أحمد: السبب الملعونة جولدا برابير (يقصد جولدا مئير).

اليهودي: ليست جولدا مئير التي جابتنا، بل نوري السعيد الذي باعنا.

الحاج أحمد: طيب أرجعوا للعراق، واتركوا أرضنا.

وهنا تقدم اليهودي، ووضع يده تحت حزام الحاج أحمد ويقول له: يا حاج حلال عليك "البوش" كله، ونسلمك كل ما نملك، بس رجعنا للعراق، وارجعوا لبلدكم، وأرضكم، أنا عراقي ماني صهيوني، وعندي مية دجلة والفرات، أحسن من كل فلسطينكم !!! وأجهش في البكاء.

وفي زيارة أخرى للقرية عام 1971 م، سمعنا من اليهود عن فارس عربي، يركب حصانا ويحمل بندقية، وحزاما من الرصاص، ويتجول بين بركة دار صالح والبير الحلو، ودار نوفل، وذلك في أكثر الليالي.

وأنا أذكر أنه في عام 1938 م، داهم الجيش البريطاني القرية، وكان فيها الثوار، ومنهم فارس على حصان من سلمه، وفي اشتباكه مع الإنجليز، استشهد أمام دار نوفل في كفرعانه.

رابطة أهالي كفرعانه

تأسست الرابطة عام 1977 م، وكان مقرها في مخيم الوحدات في البداية.

- **من أهداف الرابطة:**

- العمل على توثيق أواصر التعاون والتآلف فيما بين أهالي البلدة أينما وجدوا.
- تقديم الخدمات الصحية والإجتماعية والعلمية والثقافية للمحتاجين من أهالي كفرعانه.

- **من شروط العضوية:**

1) يحق لكل مواطن أو مواطنة، أكمل الثامنة عشر من عمره / عمرها، الإنتساب إلى الرابطة، على أن يكون ذا أخلاق حميدة، وحسن السيرة، وعليه أن يحصل على تزكية عضوين عاملين (منتسبين للرابطة)، أو عضو هيئة إدارية، ليحق له الإنتساب.
2) أن يكون قد وافق على نظام الرابطة الأساسي كتابيا، وأن يدفع الإشتراك ورسوم الإنتساب، والبالغة ثلاثة دنانير، وديناران ونصف، ليصبح بعدها عضوا عاملا.

هيئات الرابطة:

- الهيئة العامة: وهم مجموع الأعضاء الذين سددوا إشتراكاتهم من عموم أهالي البلدة.
- الهيئة الإدارية: وتتكون من 7 – 13 عضوا تنتخبهم الهيئة العامة، على أن يكون العضو المرشح لها ممن له نشاط ملحوظ، يتصل بالغايات والأغراض التي أنشئت من أجلها الرابطة، ولا يقل عمره عن واحد وعشرين عاما.

من أعمال الرابطة:

1. استئجار مقر لها في الشهور الأولى للتأسيس في شارع مادبا – الوحدات، بين 1977 – 1982 م.

2. شـراء مقـر جديـد في الوحـدات، وبنائـه 1982 – 1983 م، وأُجـري عليـه التوسيع المناسب سنة 1985 م، ليستوعب نشاطات أكثر، وقضاء احتياجـات إجتماعية أخرى في مقرها.
3. أنـشطة رياضـية وصـحية وثقافيـة واجتماعيـة وتعليميـة مختلفـة، واجـراء إحصائيات جديدة مفيدة لأهل البلدة.
4. أنشطة اجتماعيـة متعـددة في إصـلاح ذات الـبين، والمـشاركات في الأفـراح والأحزان، الأمر الذي عمق عرى التعاون والتآلف فيما بين أهالي القرية.
5. تقديم يد العون لعدد من العائلات المحتاجة.
6. إصدار تقويمات سنوية ودليل لأهالي البلدة.

وإليكم أدون أعضاء الهيئة التأسيسية، أسماء الأعضاء المؤسسين للهيئة التأسيـسية، ومن ثم أسماء أعضاء الهيئات الإدارية من الدورة الأولى منذ 5 / 8 / 1977 م – الدورة الخامسة عشر الحالية:

أعضاء الهيئة التأسيسية:

1) طلال عبد الرحمن حامد دغمش.
2) جمعه محمود الناطور.
3) طلال رمضان حماد.
4) نمر خميس محمد الزواوي.
5) عواد ابراهيم الجريري.
6) مصطفى موسى أبو ليلى.
7) علي مصطفى كعوش.
8) رجب عبد الرحمن عبد ربه.
9) حسن نمر عبيد.
10) سليم ابراهيم الموسى.

أعضاء الهيئة الإدارية للدورة الأولى سنة 5 / 8 / 1977 م:

حيث عقدت في منزل السيد مصطفى كعوش في الوحدات.

1) طلال عبد الرحمن حامد دغمش رئيسا
2) طلال رمضان محمد حماد نائبا للرئيس
3) جمعه محمد عبد القادر الناطور أمينا للصندوق
4) علي مصطفى محمد كعوش أمينا للسر

الأعضاء:

1. نمر خميس محمد الزواوي.
2. عواد ابراهيم محمد الجريري.
3. حسن نمر محمد عبيد.
4. رجب عبد الرحمن عبد ربه.
5. مصطفى موسى سعيد أبو ليلى.

أعضاء الهيئة الإدارية للدورة الثانية في 14 / 7 / 1978 في مقر الرابطة الكائن في شارع مادبا:

1. طلال عبد الرحمن حامد دغمش رئيسا
2. طلال رمضان محمد حماد نائبا للرئيس
3. علي مصطفى محمد كعوش أمينا للسر
4. مصطفى موسى سعيد أبو ليلى أمينا للصندوق

الأعضاء:

1. نمر خميس محمد الزواوي.
2. عبد الفتاح محمد عبد الفتاح حمو.
3. عمر محمد عبد الرحمن البياري.
4. جمعه محمود عبد القادر الناطور.
5. صبحي يوسف محمد محمود.
6. حسن محمد ابراهيم السعدي.
7. محمد موسى عيسى مشمش.
8. محمد ابراهيم عليان الشايب.

أعضاء الهيئة الإدارية للدورة الثالثة في 21 / 9 / 1980:

1. طلال عبد الرحمن حامد دغمش رئيسا
2. عوني شفيق خير نائبا للرئيس
3. حسن محمد ابراهيم السعدي أمين السر
4. عمر محمد عبد الرحمن البياري أمين الصندوق

الأعضاء:

1. جمعه محمود عبد القادر الناطور.
2. طلال رمضان حماد.
3. عبد الرحمن عيد عبد ربه.
4. عبد القادر أحمد درويش.
5. علي مصطفى محمد كعوش.
6. محمد السوقي داود الطاق.
7. محمد خليل ابراهيم القيسي.
8. نمر عطيه نمر سليمان.
9. نمر خميس محمد الزواوي.

أعضاء الهيئة الإدارية للدورة الرابعة في 18 / 2 / 1983:

1. طلال عبد الرحمن حامد دغمش رئيسا
2. عوني شفيق خير نائبا للرئيس
3. علي مصطفى محمد كعوش أمينا للسر
4. سعيد أحمد عبد الرحمن القيسي أمين الصندوق

الأعضاء:

1. مصطفى موسى سعيد أبو ليلى.
2. شوكت علي عبد الرحمن درويش.
3. عارف مصطفى محمود دغمش.
4. عمر محمد عبد الرحمن البياري.
5. سامي حسين حسن أبو حسين.
6. جمال فارس مصطفى الشرايعة.

7. عبد الفتاح محمد عبد الفتاح حمو.
8. محمد رضوان محمد العسود.

أعضاء الهيئة الإدارية للدورة الخامسة في 19 / 3 / 1985:

1. الدكتور سليم ابراهيم الموسى رئيسا
2. عبد القادر أحمد درويش نائبا للرئيس
3. عارف مصطفى دغمش أميتا للسر
4. أحمد جمعة عبيد أمين الصندوق

الأعضاء:

1. رباح حسن رشيد جبر.
2. علي جميل خير.
3. صبحي نعمان دعسان.
4. المهندس جلال محمد أحمد صالح التلاوي.
5. غنام صابر غنام.
6. محمد محمود الناطور.
7. محمد محمود الجرمي.
8. محمد موسى مشمش.
9. عبد الفتاح حمو.

أعضاء الهيئة الإدارية للدورة السادسة في 26 / 10/ 1986:

1. الدكتور سليم ابراهيم الموسى رئيسا
2. المهندس جلال محمد أحمد صلح التلاوي نائبا للرئيس
3. علي حسن خير أمين الصندوق
4. أحمد جمعة عبيد أمين السر

الأعضاء:

1. رباح حسن رشيد جبر.
2. عبد الفتاح محمد حمو.
3. غنام صلبر غنام.
4. محمد محمود الجرمي.

5. صبحي نعمان دعسان.

أعضاء الهيئة الإدارية للدورة السابعة في 26 / 10/ 1988:

1. الدكتور سليم ابراهيم الموسى رئيسا
2. المهندس جلال محمد أحمد صلح التلاوي نائبا للرئيس
3. علي حسن خير أمين الصندوق
4. أحمد جمعة عبيد أمين السر

الأعضاء:

1. رباح حسن رشيد جبر.
2. عبد الفتاح محمد حمو.
3. غنام صابر غنام.
4. محمد محمود الجرمي.
5. صبحي نعمان دعسان.

أعضاء الهيئة الإدارية للدورة الثامنة في 5 / 1/ 1990:

1. طلال عبد الرحمن حامد دغمش رئيسا
2. أحمد عارف موسى دعسان نائبا للرئيس
3. علي مصطفى محمد كعوش أمينا للسر
4. محمد عليان موسى العبد الله أمينا للصندوق

الأعضاء:

1. صبحي محمد الموسى.
2. نبيل محمود الموسى.
3. عيسى حسين حمو.
4. أحمد محمد أبو شاشية.
5. نائل صابر حماد.
6. سليمان علي مشمش حمدان.
7. فتحي محمد أبو خالد.
8. ابراهيم محمد الشايب.
9. محمد جمعه ذياب.

أعضاء الهيئة الإدارية للدورة التاسعة في 17 / 1/ 1992:

1. طلال عبد الرحمن حامد دغمش رئيسا
2. الدكتور محمد السوقي داود الطاق نائبا للرئيس
3. جمال علي كعوش أمينا للسر
4. نائل صابر أحمد حماد أمينا للصندوق

الأعضاء:

1. المهندس محمد لطفي شعبان محمد دعسان.
2. أحمد محمد أبو شاشية.
3. عيسى حسين عبد الله حمو.
4. محمد رضوان محمود العسود.
5. سمير محمود مصطفى أبو خليل.
6. مصطفى حسين محمود أبو الشيخ.
7. محمد جميل عبد الرحمن راضي.
8. نبيل محمود أحمد الموسى.
9. سمير صبحي الحاج خليل الموسى.

أعضاء الهيئة الإدارية للدورة العاشرة في 15 / 6/ 1994:

1. طلال عبد الرحمن طلال دغمش رئيسا
2. أحمد محمد حمدان أبو شاشية نائبا للرئيس
3. جمال علي كعوش أمينا للسر
4. حميد شفيق خير نائبا لأمين السر
5. نائل صابر حماد أمينا للصندوق
6. عيسى حسين عبد الله حمو نائبا لأمين الصندوق

الأعضاء:

1. راتب أحمد الموسى.
2. سمير محمود أبو خليل.
3. محمد جميل راضي.
4. محمد لطفي دعسان.

5. معن عبد القادر درويش.
6. نافز السوقي داود الطاق.
7. يوسف حسن العيسوي.

أعضاء الهيئة الإدارية للدورة الحادية عشرة في 29 / 3/ 1996:

1. طلال عبد الرحمن دغمش رئيسا
2. أحمد محمد أبو شاشية نائبا للرئيس
3. جمال علي كعوش أمينا للسر
4. نائل صابر حماد أمينا للصندوق

الأعضاء:

1. راتب أحمد الموسى.
2. الدكتور قتيبة عبد القادر درويش.
3. فؤاد السوقي الطاق.
4. المهندس محمد لطفي دعسان.
5. سمير محمود أبو خليل.
6. عامر خميس عامر.
7. محمد رضوان العسود.
8. محمد جميل راضي.
9. سليم علي حمدان.

أعضاء الهيئة الإدارية للدورة الثانية عشرة في 15 / 8/ 1998:

1. عبد الرحمن دغمش رئيسا
2. المهندس محمد لطفي دعسان نائبا للرئيس
3. (ابراهيم) مروان أحمد بيوض أمينا للسر
4. خليل أحمد محمد أبو شاشية نائبا لأمين السر
5. محمد عطا كعوش أمينا للصندوق
6. الدكتور قتيبة عبد القادر درويش نائبا لأمين السر

الأعضاء:

1. راتب أحمد الموسى.

2. محمد حامد أبو شاشية.
3. محمد جميل راضي.
4. فؤاد السوقي الطاق.
5. وائل محمد عيد عبد ربه.
6. عامر محمد خميس عامر.
7. عادل حماد حسن حماد.

أعضاء الهيئة الإدارية للدورة الثالثة عشرة من 2001 – 2003:

1. عبد الرحمن طلال دغمش رئيسا
2. محمد لطفي شعبان دعسان نائبا للرئيس
3. ابراهيم أحمد خليل بيوض أمينا للسر
4. ماهر يوسف محمد شحاده نائب أمين السر
5. محمد عطا محمد كعوش أمين الصندوق
6. سمير محمود مصطفى أبو خليل نائب أمين الصندوق

الأعضاء:

1. عادل حماد حسن حماد عضو
2. راتب أحمد مصطفى الموسى عضو
3. عامر محمد خميس عامر عضو
4. فؤاد السوقي الطاق عضو
5. محمد أحمد محمد أبو خالد عضو
6. أحمد عبد القادر خطاب عضو
7. ابراهيم محمود رزق جبر عضو

أعضاء الهيئة الإدارية للدورة الرابعة عشرة من 2003 – 2006:

1. عبد الرحمن طلال عبد الرحمن دغمش رئيسا.
2. محمد لطفي شعبان دعسان نائبا للرئيس.
3. ابراهيم أحمد خليل ابراهيم بيوض أمينا للسر.
4. محمد حامد سعيد حماد أبو شاشية نائب أمين السر.

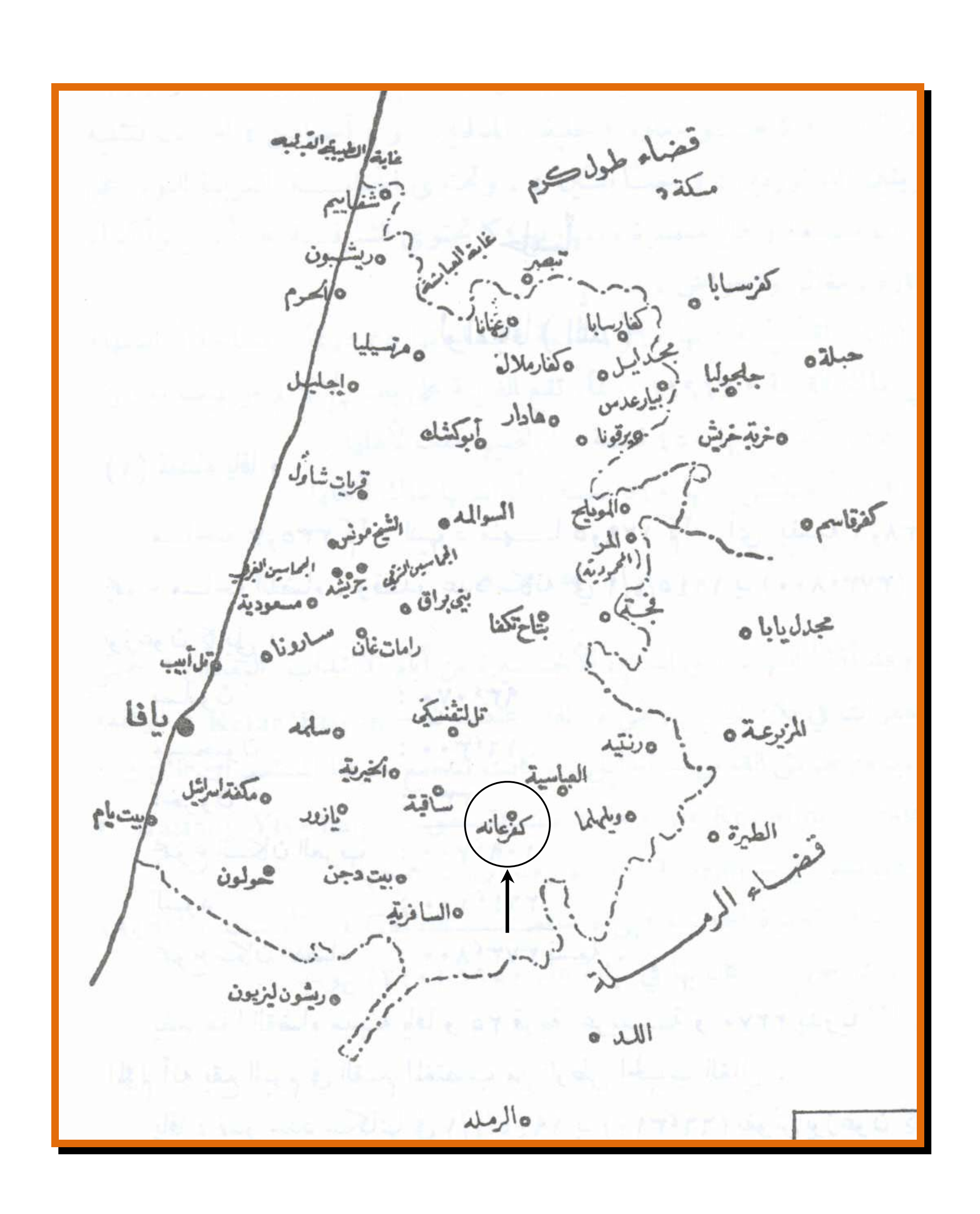
الأعضاء:

1. محمد عطا محمد كعوش عضو
2. محمد جميل عبد الرحمن راضي عضو
3. جعفر يوسف أحمد الديري عضو
4. سامي مصطفى محمود دحبور عضو
5. عادل حماد حسن حماد عضو
6. ماهر يوسف محمد شحاده عضو
7. (محمد فؤاد) يوسف أحمد الموسى عضو
8. موسى جميل خليل خير عضو
9. وائل محمد عيد عبد ربه عضو

كشف بأسماء أعضاء الهيئة الإدارية الخامسة عشرة لرابطة أهالي كفرعانه 2006 – 2008

المنتخبة بتاريخ 10 / 11 / 2006 م

الرقم	الإســـــــم	المهنـــة	المنصب الإداري
1	عبدالرحمن طلال عبدالرحمن دغمش	تاجر	الرئيس
2	محمد لطفي شعبان دعسان	مهندس	نائب الرئيس
3	ابراهيم أحمد خليل بيوض	مهندس	أمين السر
4	محمد حامد سعيد حماد	مدير بنك – متقاعد	نائب أمين السر
5	محمد عطا محمد كعوش	مدير بنك	أمين الصندوق
6	عارف محمود أحمد الموسى	بلا	نائب أمين الصندوق
7	عيسى حسين عبد الله حمو	تاجر	عضوا
8	ماهر يوسف محمد شحاده	كيميائي	عضوا
9	محمد جميل عبد الرحمن راضي	مدير تجاري	عضوا
10	سامي مصطفى محمود دحبور	متقاعد	عضوا
11	عادل حماد حسن حماد	تاجر	عضوا
12	تيسير موسى محمد كنون	بلا	عضوا
13	موسى جميل خليل خير	متقاعد	عضوا


قضاء طولكرم
مسكة
غابة الطبيبة القبلية
شفايم
غابة الباشة
ريشبون
تيصر
كفرسابا
الحرم
رعنانا
كفارسابا
مرتسيليا
كفارملال
مجدايل
حبلة
جلجوليا
اجليل
بيارعدس
هادار
أبوكشك
ويرقونا
خربة خريش
قريات شاؤول
المويلح
كفرقاسم
السوالمه
الشيخ مونس
المر
(المحمودية)
الجماسين الغربي
جريشه
الجماسين الشرقي
مسعودية
بني براق
فجة
مجدل يابا
بتاح تكفا
رامات غان
سارونا
تل أبيب
يافا
تل لتفنسكي
سلمه
المزيرعة
رنتيه
الخيرية
العباسية
مكفة اسرائيل
ساقية
كفرعانه
ويلهلما
بيت يام
يازور
الطيرة
حولون
بيت دجن
السافرية
قضاء الرملة
ريشون ليزيون
اللد
الرمله



المدخل الجنوبي لكفرعانه.



المدخل الغربي لكفرعانه.



أراضي من كفرعانه.



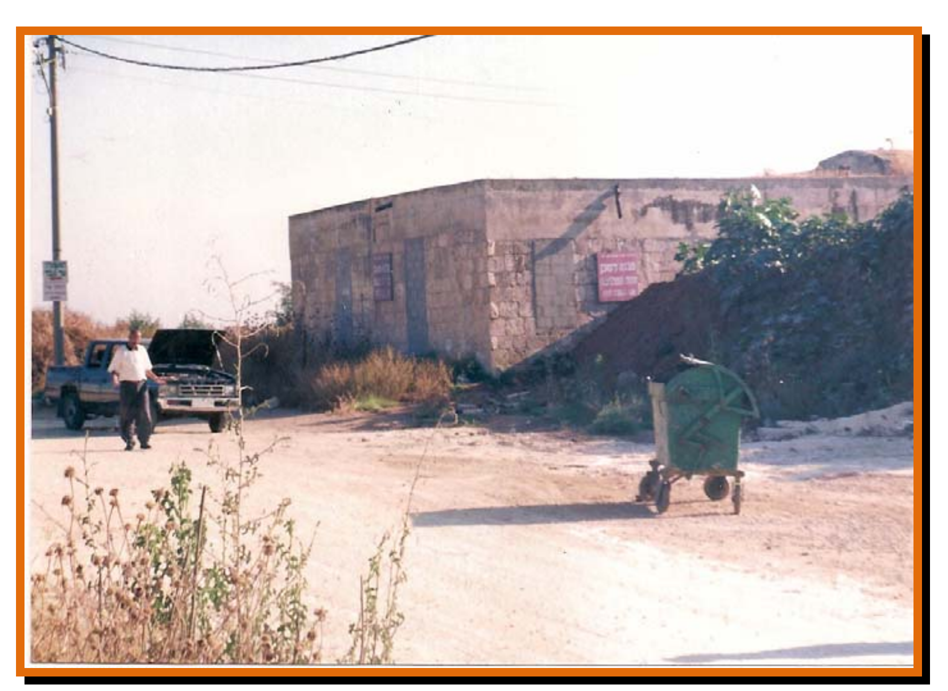
كفرعانه محاطة بالمباني على أطراف البلدة، وتظهر بركة البلد.



إحدى البيوت القديمة الغربية على المدخل الغربي لكفرعانه.



بقايا جامع كفرعانه، وقد تم إغلاق الأبواب من قبل السيد علي الشرايعة، حماية للجامع من المستعمرين.



صورة أخرى لجامع كفرعانه.



ما تبقى من مسجد كفرعانه.



بقايا البير المالح.



بقايا مدرسة البلد القديمة لكفرعانه.



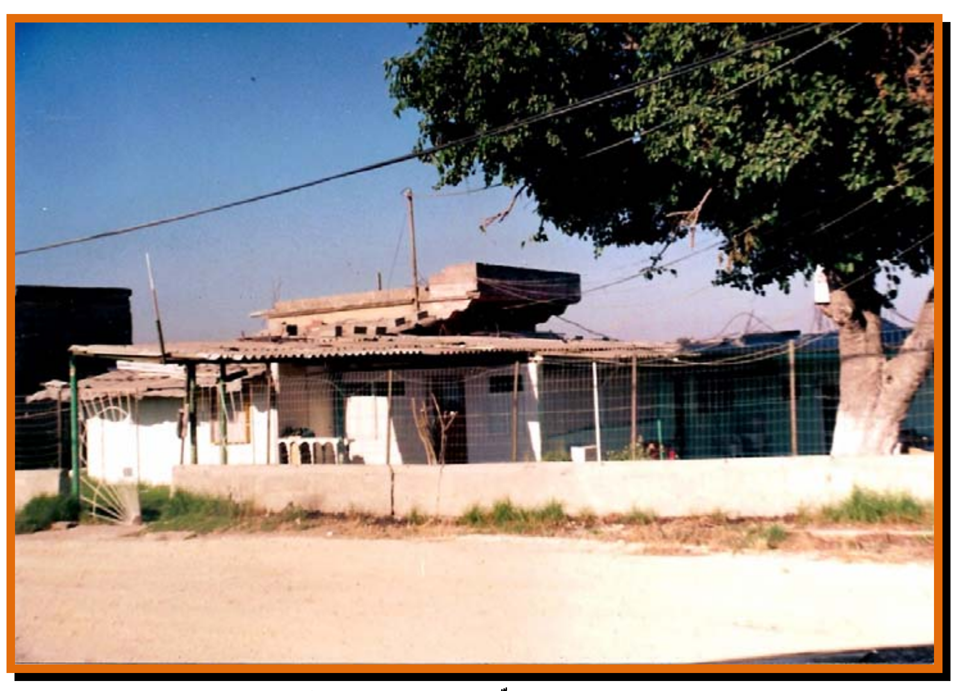
مقام النبي مالك – كفرعانه.



بقايا من منزل الشيخ باجس.



أنقاض قهوة مصلح في كفرعانه.



بيت قديم تم ترميمه، وبجانبه شجرة جِمِّيز كبيرة، والمنزل تسكنه عائلة عراقية يهودية.



أحد بيوت كفرعانه القديمة المسكونة حاليا من قبل عائلة عراقية يهودية.



منازل أقامها يهود برازيليين على أطلال البلدة وادعوا ساكنيها أن كفرعانه اندثرت قبل 300 سنة.



صورة للثوب الفلاحي لنساء كفرعانه قبل نكبة فلسطين سنة 1948،

وهو من اللون الأسود.

إهداء من الدكتورة ريم حماد.



صورة للثوب الفلاحي لنساء كفرعانه قبل نكبة فلسطين سنة 1948،

وهو من اللون الأسود.

إهداء من الدكتورة ريم حماد.



صورة للثوب الفلاحي لنساء كفرعانه قبل نكبة فلسطين سنة 1948،

وهو من اللون الأبيض.

إهداء من الدكتورة ريم حماد.



يافا – نهر العوجا



يافا – منظر لنهر العوجة الموجود شمالي المدينة
بالقرب من الشيخ مونس وجريشا.



السخنة – محمية طبيعية.



السخنة – محمية طبيعية.



نهر الأردن في سهل الحولة.



ضريح الرئيس ياسر عرفات.



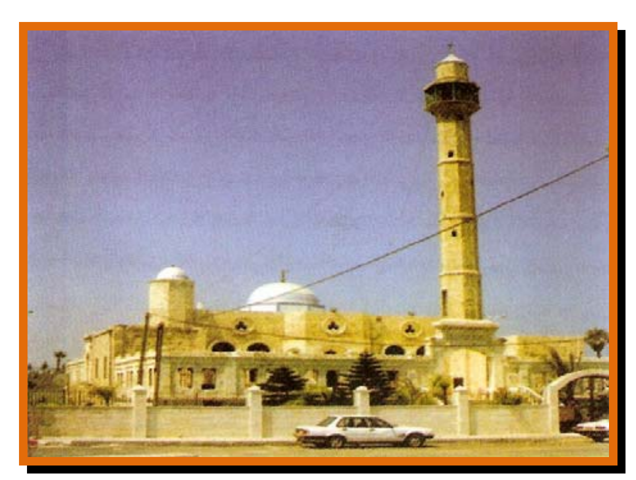
مدينة يـــافـــا.



يــافــا.



منظر جوي ليافا القديمة.



صورة قديمة لجامع حسن بك.



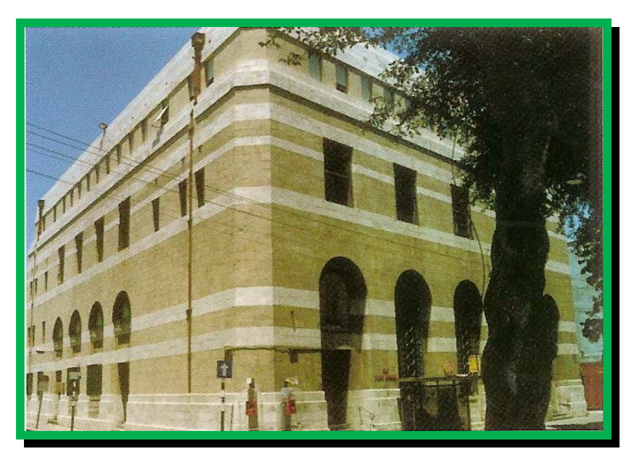
ميناء البلدة القديمة في يافا.



شارع جمال باشا ويظهر على يمين الصورة بلدية يافا وسينما الحمراء.



سينما الحمراء – يافا.



مبنى البريد – يافا.



مدرسة العامرية الثانوية للبنين حيث درس الكاتب – يافا.



ساحة الساعة – يافا.



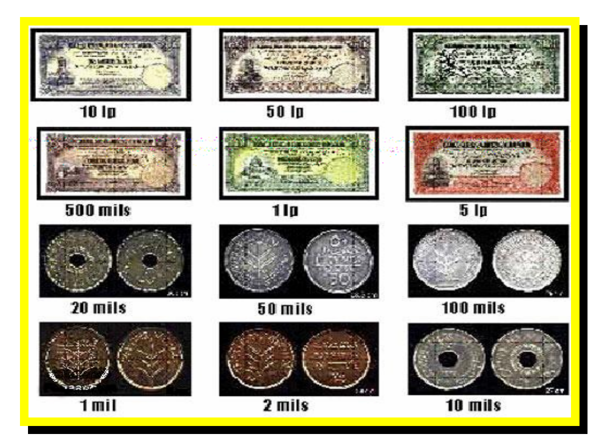
شارع الملك فيصل – يافا.



سبيل أبو نبوت الشهير على طريق القدس– يافا.



شارع النزهة حيث سكن وعاش الكاتب – يافا.



أجزاء العملة الفلسطينية:

100 جنيه = Ip 100 – 50 مليم (شلن أو خمسة قروش) = mils 50

عشرة قروش أو بريزة = mils 100



إحدى البيوت المتبقية المغتصبة في بيت دجن قضاء يافا.



ميدان في وسط المدينة الجديدة شارع جمال باشا عام 1944. لاحظ عمارة بلدية يافا الجديدة في وسط الصورة وليمينها خزان ماء البصة وليسار البلدية ممكن رؤية سينما الحمراء الشهيرة.



منظر عام لأريحا.



بئر السبع.



بيت لحم كنيسة المهد.



صورة ليلية لمسجد عمر في بيت لحم.



منظر عام إلى آثار مدينة بيسان الرومانية.



بقايا قرية حطين المهجرة.



جنين كما تبدو من سهل مرج بن عامر.



أم الفحم قضاء جنين.



جبل الكرمل و حيفا يشكلان ثنائياً جميلاً، حيث لاتذكر حيفا إلا بذكر الكرمل.



الخليل – الجامع الإبراهيمي.



صورة لمنتزه مدينة البيرة.



مدينة رام الله.



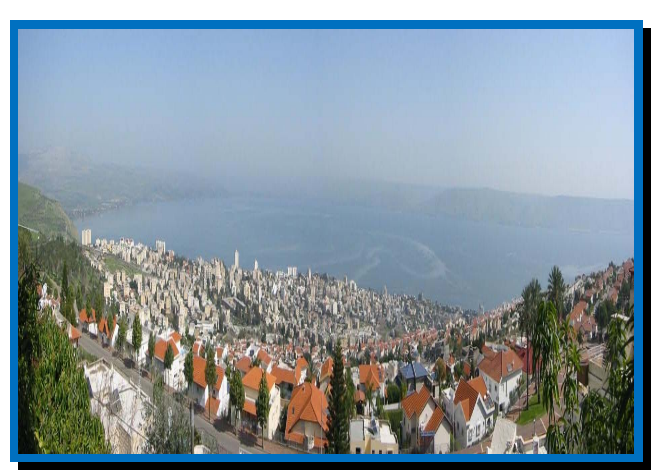
إحدى البيوت القديمة في مدينة الرملة.



ميثلون.



مدينة صفد.



منظر عام لمدينة طبرية.



طولكرم – منظر من الجهة الشرقية.



قاقون قرية مهجرة شهدت واحدة من أهم المعارك بين المنظمات الصهيونية وبين الجيش العراقي ولا يزال يبدو فيها مربض دبابة عراقية.



منظر عام لمدينة عكا من الجو.



منظر عام من منطقة الميناء لعكا.



البحر الأبيض المتوسط يعانق غزة.



غزة هاشم.



صورة مسائية للقدس وفي الخلف قبة الصخرة المشرفة.



كنيسة الجثمانية بالقدس.



صورة لباب العامود.



صورة للمسجد الأقصى.



بقايا البيوت العربية المهدمة في مدينة اللد.



حمام السمرا: قد تم بناؤه قبل 2000 عام وقد تم تجديده عدة مرات في نفس المكان بنابلس.



جامعة النجاح – نابلس.



مقام النبي يوسف – عليه السلام – وسط المدينة في نابلس.



قريوت.



نابلس – صورة قديمة للمدرسة الصلاحية.



المدرسة العائشية للبنات.



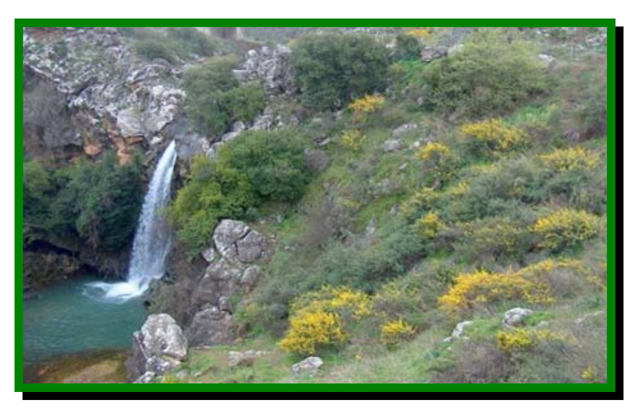
صورة للسيدة نعمت السائح زوجة الكاتب في حفل تخرج من المترك من المدرسة العائشية في نابلس عام 1957م.



مدينة الناصرة.



الطنطورة – حيفا.



شلال السعار – شمال فلسطين.



شلال التنور وادي عيون – شمال فلسطين..



شلال وادي عيون قرب الحدود مع لبنان.



ربيع فلسطين.



صخرة آدم بالقرب من شاطىء الشباب – يافا.



إحدى جبال شمال فلسطين.



بركة رام في الجولان المحتل.



بحيرة طبرية.



البرقوق في فلسطين.



زهر البرقوق.



الزعتر الأخضر البرّي في جبالك يا فلسطين.



عنب الخليل.



زهر شجر الخوخ.



جبل طابور في الجليل الأسفل.



جبل الشيخ.



يافا: نهر العوجا (نزهة الأعياد)



برتقالك يا يافا.



بيارة برتقال في يافا قطوفها دانية يا حسرة.



بلعاوي يا مشمش.



الصبر في فلسطين.



برتقال شموطي من برتقال يافا.

1935

F. 55

Government of Palestine.

ממשלת פלשתינה (א"י) حكومة فلسطين **A** 800375 ✻

22/11/193 2

١٩٣

Received *from* ... وصلني من
נתקבל מאת

the sum of L.P. ... *Pounds Palestine*

مبلغ ج.ف.

סך פונטים פלשתינאיים (א"י)

in settlement of ... وفاء :
לסלוק

Collector of Revenue.

مأمور الايرادات גובה ההכנסות

F. 48.

GOVERNMENT OF PALESTINE.

حكومة فلسطين ממשלת פלשתינה (א"י) **No. C** 9452 ✻

קבלת העשור **TITHE RECEIPT** وصل اعشار

Received from ... استلمت من
נתקבל מאת

L.P. ... mils ... for payment of Tithes

ج.ف. לירים ... مل מילים ... قيمة اعشار בעד תשלום העשור

Mukhtar ... مختار
מוכתר

Village ... قرية
כפר

Date ... التاريخ
תאריך

F. 62.

GOVERNMENT OF PALESTINE

حكومة فلسطين

ממשלת פלשתינה (א"י)

ANIMAL ENUMERATION CONTROL BILL 619402

تذكرة تفتيش تعداد الحيوانات

תעודה לבקו"ת ספירת הבהמות.

19...... ١٩

District .... لواء מחוז

Sub-District .... قضاء תבנה

Village .... قرية כפר

Book No. .... رقم الدفتر מספר הפנקס

Enumeration Bill No. .... رقم تذكرة التعداد מספר תעודת הספירה

Date of Enumeration .... تاريخ التعداد תאריך הספירה

	Sheep خراف כבשים	Goats ماعز עזים	Camels جمال גמלים	Buffaloes جواميس תאואים	Pigs خنازير חזירים	Total of Tax مجموع الضريبة מס בס"ה L. P. ج. ف. פ"מ (א"י)	Mils مل מיל
Mentioned on the Enumeration Bill المذكور في تذكرة التعداد הנזכר בטופס הספירה				5			
Surplus on Inspection الزيادة عند التفتيش היתרה לאחר הבקורת							
Total المجموع סך הכל				5			

I hereby certify that, on inspection, the animals specified in the Enumeration Bill in the name of .... from .... village, were found to agree therewith or a surplus has been found as shown above.

The Enumeration Bill has been withdrawn from the Owner and this Certificate has been given instead.

Date .... Inspecting Officer.

أشهد بهذا أني لدى التفتيش وجدت ان عدد الحيوانات المبينة في تذكرة التعداد باسم ....
من قرية .... يطابق العدد المدرج في التذكرة أو وجدت الزيادة المذكورة اعلاه .
وقد سحبت تذكرة التعداد من صاحب الحيوانات واعطيته هذه الشهادة عوضاً عنها .
التاريخ .... مأمور التفتيش

הריני מעיד בזה כי לאחר שבקרתי את הבהמות הרשומות בתעודת הספירה על שמו של ....
מכפר .... מצאתי כי מספרן מתאים למספר הרשום, או כי מספרן גדול מן המספר הרשום לעיל. תעודת הספירה נלקחה מבעל הבהמות ובמקומה ניתנה לו תעודה זו.
התאריך .... הפקיד הבודק

№ 59234

Name of School ....

.... اسم المدرسة

Received from ....

.... وصلني من

the sum of L.P. .... Mils .... مبلغ

as contribution to the School Sports, Library, etc. Fund.

وذلك بدل اشتراكه في الالعاب الرياضية والمكتبة الخ

Date .... التاريخ Head of School. .... رئيس او رئيسة المدرسة

F. 55.

Government of Palestine.

حكومة فلسطين ממשלת פלשתינה (א"י) A № 694992

193
١٩٣

Received from وصلني من נתקבל מאת

the sum of L.P. Pounds Palestine. مبلغ ج.ف. סך פונטים פלשתינאיים (א"י)

in settlement of وفاء: לסלוק

Collector of Revenue.
مأمور الايرادات גובה ההכנסות

.

جنيه فلسطيني مل نمرة

1,500

فقط خمسون جنيه فلسطيني لا غير

يافا والدفع بها

في اليوم عند طلب الطلب ادفع بموجب هذه الكمبيالة لامر السيد

المبلغ المرقوم اعلاه وقدره خمسون جنيه فلسطيني لا غير

والقيمة وصلتني منه عداً ونقداً

PALESTINE REVENUE MILS

شاهد شاهد

NO. OF CERTIFICATE .... رقم الشهادة   NO. OF SHARES .... عدد الاسهم

شركة السينما الفلسطينية الوطنية المحدودة

THE PALESTINE NATIONAL CINEMAS Ltd.

مسجلة في فلسطين كشركة محدودة بموجب قانون الشركات لسنة ١٩٢٩ بتاريخ ١٩ مارس سنة ١٩٣٤

REGISTERED AS A LIMITED COMPANY IN PALESTINE UNDER THE "COMPANIES ORDINANCE 1929" ON THE 19TH. DAY OF MARCH 1934.

AUTHORISED CAPITAL L. P. 30,000
DIVIDED INTO 30,000 SHARES OF ONE PALESTINE POUND EACH

رأس المال المصرح به ٣٠٠٠٠ جنيه فلسطيني
مقسم الى ٣٠٠٠٠ سهم قيمة كل سهم جنيه فلسطيني

This is to certify that .... ليكن معلوماً ان

of .... من

is the Registered Proprietor (s) of .... سهم عادي .... قد تسجل كصاحب

Ordinary share (s) of one Palestine pound each, numbered .... to .... inclusive, in the above named Company, subject to the provisions of the Memorandum and Articles of Association of the said Company.

بقيمة جنيه فلسطيني واحد كل سهم من رقم .... الى رقم .... في الشركة المذكورة اعلاه بموجب عقد تأسيس الشركة ونظامها .

Given under the Common Seal of the Company

this .... day of 19

اعطي تحت خاتم الشركة

في اليوم .... من شهر .... سنة ١٩

شركة السينما الفلسطينية الوطنية المحدودة

رئيس مجلس الادارة   عضو مجلس الادارة



عينات من الصناعات التي كانت موجودة في يافا عام 1938م وذلك قبل إغتصابها.
شركة التموين الاقتصادي والزراعي لاصحابها فاروقي وغصين،
وشركة مصانع الباصات الشرقية لاصحابها ايوب داود السروجي وإخوانه.

F. 49.

קבלה על מסים REVENUE TAX RECEIPT وصل بالضريبة المتحصلة

Instalment قسط השעור

No. of Ledger نمرة دفتر الشطب מספר הפנקס

C. 456964

District .... قضاء המחוז

Village .... قرية הכפר

Kind of Taxes نوع الضريبة מין המסים	ARREARS متأخرات השנה שעברה L.P. ج.ف. לי"פ	Mils مل מילס	CURR. YEAR السنة الحالية השנה הזאת L.P. ج.ف. לי"פ	Mils مل מילס	TOTAL المجموع ס"ה LP. ج.ف. לי"פ	Mils مل מילס
Rural Property Tax ضريبة الاملاك في القرى מס הרכוש החקלאי			12	500	12	500
Werko ويركو ווירקו						
Urban Property Tax ضريبة الاملاك في المدن מס הרכוש העירוני						
Animal Tax ضريبة الحيوانات מס הבהמות						
TITHES اعشار מעשרות — Winter شتوي החורף						
TITHES — Summer صيفي הקיץ						
TITHES — Orange برتقال תפוחי זהב						
TOTAL المجموع ס"ה			12	500	12	500

Received from .... وصل من נתקבל מאת

the sum of .... مبلغ הסכום

on a/c of .... District .... لحساب لواء על חשבון המחוז

Date .... التاريخ התאריך Signature .... الامضاء החתימה

F. 49.

GOVERNMENT OF PALESTINE

حكومة فلسطين

ממשלת פלשתינה (א״י)

No. G 659480

קבלה על מסים | REVENUE TAX RECEIPT | وصل بالضريبة المحصلة

District لواء מחוז: اللد

Sub-District قضاء הנפה:

Town or Village مدينة او قرية העיר או הכפר: [illegible]

Reference to Tax Payers Register
القيود حسب سجل دافعي الضرائب
מספר הסימוכין בפנקס משלם המסים

Volume No. رقم المجلد מספר הכרך: ٤٦٢

Folio No. رقم الصفحة מספר הדף:

Kind of Taxes نوع الضرائب סוג המסים	Arrears المتأخرات פיגורי תשלומים		Curr. Year السنة الحالية השנה הזאת		Total المجموع סך הכל	
	L.P. ج.ف. פונט	Mils مل מיל	L.P. ج.ف. פונט	Mils مل מיל	L.P. ج.ف. פונט	Mils مل מיל
Urban Property Tax ضريبة الاملاك في المدن מס הרכוש העירוני						
Rural Property Tax ضريبة الاملاك في القرى מס הרכוש החקלאי				٤١٦		٤١٦
House and Land Tax ضريبة المنازل والاراضي מס הבתים והקרקעות						
Tithes اعشار מעשרות						
Animal Tax ضريبة الحيوانات מס בהמות						
Land Settlement Fees رسوم تسوية الاراضي דמי סידור הקרקעות						
PENALTY الجزاء עונש						
Urban Property Tax ضريبة الاملاك في المدن מס הרכוש העירוני						
Rural Property Tax ضريبة الاملاك في القرى מס הרכוש החקלאי						
Tithes اعشار מעשרות						
Land Settlement Fees رسوم تسوية الاراضي דמי סידור הקרקעות						
TOTAL المجموع סך הכל						٤١٦

Received from وصل من נתקבל מאת: [illegible]

the sum of مبلغ סך: اربعمائة وستة عشر مل

as shown above كما هو مبين اعلاه לפי הנ״ל

Date التاريخ התאריך: [illegible]

Signature امضاء محصل الضرائب Tax Collector חתימת גובה המסים: [illegible]

F. 49

GOVERNMENT OF PALESTINE
حكومة فلسطين
ממשלת פלשתינה (א"י)

No. G 659484

קבלה על מסים — REVENUE TAX RECEIPT — وصل بالضريبة المحصلة

District لواء מחוז: اللد
Sub-District قضاء הנפה
Town or Village مدينة او قرية העיר או הכפר: لوبية

Reference to Tax Payers Register
القيود حسب سجل دافعي الضرائب
מספר הסימוכין בפנקס משלם המסים

Volume No. رقم المجلد מספר הכרך: ٢٠٧
Folio No. رقم الصفحة מספר הדף

Kind of Taxes نوع الضرائب סוג המסים	Arrears المتأخرات פיגורי תשלומים L.P. ج.ف. פונט	Arrears Mils مل מיל	Curr. Year السنة الحالية השנה הזאת L.P. ج.ف. פונט	Curr. Year Mils مل מיל	Total المجموع סך הכל L.P. ج.ف. פונט	Total Mils مل מיל
Urban Property Tax ضريبة الاملاك في المدن מס הרכוש העירוני						
Rural Property Tax ضريبة الاملاك في القرى מס הרכוש החקלאי				٢٠-		٢٠-
House and Land Tax ضريبة المنازل والاراضي מס הבתים והקרקעות						
Tithes اعشار מעשרות						
Animal Tax ضريبة الحيوانات מס בהמות						
Land Settlement Fees رسوم تسوية الاراضي דמי סידור הקרקעות						
PENALTY الجزاء עונש						
Urban Property Tax ضريبة الاملاك في المدن מס הרכוש העירוני						
Rural Property Tax ضريبة الاملاك في القرى מס הרכוש החקלאי						
Tithes اعشار מעשרות						
Land Settlement Fees رسوم تسوية الاراضي דמי סידור הקרקעות						
TOTAL المجموع סך הכל						٢٠-

Received from وصل من נתקבל מאת: [illegible]
the sum of مبلغ סך: [illegible]
as shown above كما هو مبين اعلاه לפי הנ"ל
Date التاريخ התאריך: [illegible]
Signature Tax Collector امضاء محصل الضرائب חתימת גובה המסים

F. 49.

GOVERNMENT OF PALESTINE

حكومة فلسطين

ממשלת פלשתינה (א"י)

No. D 163530

REVENUE TAX RECEIPT

وصل بالضريبة المتحصلة

קבלה על מסים

District .... لواء מחוז	Instalment .... قسط השעור
Sub-District .... قضاء הנפה	Register No. .... رقم السجل מספר הספר
Village .... قرية כפר	Folio No. .... رقم الصفحة מספר הדף

Kind of Taxes نوع الضرائب מין המסים	Arrears البقايا פיגורי תשלומים		Curr. Year السنة الحالية התשלומים הנוכחים		Total المجموع סך הכל	
	L.P. ج.ف. פ"פ(א"י)	Mils مل מיל	L.P. ج.ف. פ"פ(א"י)	Mils مل מיל	L.P. ج.ف. פ"פ(א"י)	Mils مل מיל
House and Land Tax ضريبة المنازل والاراضي מס הבתים והקרקעות						
Rural Property Tax ضريبة الاملاك في القرى מס הרכוש החקלאי			٢	٥٦٦	٢	٥٦٦
Urban Property Tax ضريبة الاملاك في المدن מס הרכוש העירוני						
Animal Tax ضريبة الحيوانات מס הבהמות						
Tithes اعشار מעשרות						
TOTAL المجموع סך הכל			٢	٥٦٦	٢	٥٦٦

GPP. 841—1000 Bks. – 20.4.36 118/S.

Received from .... وصل من נתקבל מאת

the sum of .... مبلغ הסכום

on a/c of .... Sub-District .... على حساب قضاء על חשבון נפת

Date .... التاريخ התאריך Signature .... التوقيع החתימה



صورة لرابطة أهالي كفرعانه في الأردن – عمان في شارع كفرعانه.



علم فلسطين


صفد
عكا
حيفا
طبريا
الناصرة
بيسان
جنين
طولكرم
قلقيلية
نابلس
يافا
اللد
رام الله
اريحا
الرملة
القدس
المجدل
بيت لحم
غزة
الخليل
دير البلح
خانيونس
رفح
بئر السبع
النقب



نبذة عن حياة الكاتب والباحث

علي سعيد حماد

من مواليد كفرعانه عام 1931 م، درست المرحلة الإبتدائية، للصف السابع الإبتدائي، في مدرسة كفرعانه، ثم درست الثانوي، من الأول الثانوي، إلى الصف الثالث الثانوي علمي، في المدرسة العامرية الثانوية، في مدينة يافا. وهي مدرسة حكومية، وقد دخلت هذه المدرسة، بتنسيب من دائرة المعارف في يافا، لكوني كنت الأول في الصف السابع الإبتدائي. وهذه المدرسة، لا تأخذ إلا الأوائل، حيث درست فيها من سنة 1945 إلى سنة 1948 م، لغاية اندلاع حرب 1948 م، وبعدها أتممت دراستي الثانوية، في المدرسة الهاشمية الثانوية في البيرة بجانب مدينة رام الله 1948 / 1949 م، بعدها عينت مدرسا في مدارس كل من رمون وعبوين، قضاء رام الله، ثم انتقلت مدرسا، مع وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، في نابلس. وبعد ذلك، أُرسلت في منحة دراسية، إلى كلية المعلمين في العراق، وبعد رجوعي، تعاقدت مع بعثة الكويت التعليمية، في القدس، للتدريس في مدارس الكويت، وقد تم التعاقد بيني وبين مدير التعليم آنذاك، المرحوم الأستاذ عبد العزيز حسين، ونائبه المرحوم الأستاذ درويش مقدادي سنة 1954 م، كما حصلت على شهادة "انترميديت جامعة لندن في الرياضيات"، في أواخر الخمسينات من القرن العشرين، وذلك بالإنتساب. كما عملت مع حزب البعث العربي الإشتراكي، في خمسينات القرن العشرين، حيث كنت والسيد فاروق القدومي (أبو اللطف)، والسيد زهير محسن (رحمه الله) في تلك الفترة، في قيادة تنظيم حزب البعث العربي الإشتراكي، في الكويت، ولكن بعد فك الوحدة بين سوريا ومصر، انسحبت من تنظيم حزب البعث العربي الإشتراكي في أوائل الستينيات، وفي منتصف الستينيات من القرن العشرين، عملت في صفوف حركة "فتح" في الكويت، وكنت من قيادات وكوادر حركة فتح لغاية سنة 1971 م، وبعدها انسحبت من صفوف الحركة، إحتجاجا على بعض التصرفات الخاطئة لبعض القيادات المسؤولة آنذاك. وبقيت أعمل في الكويت في التدريس، لغاية اجتياح الكويت سنة 1990 م، بعدها عدت للأردن، حيث أعمل في الأعمال الحرة، ولا زلت، والحمد لله.